الشـركـات تستعـد لزيادة اسعـارهـا فى أول يوليـو

كتب ـ جمال شوقى :

علمت « الوفد » ان الحكومة سوف تصدر خلال الايام القليلة القادمة عددا من القرارات الاقتصادية الخاصة . بأسعار المواد الخام المستوردة لصالح الشركات الصناعية والقطاع العام تستهدف القرارات الجديدة رفع الدعم عن المواد الخام التى يتم استيرادها لهذه الشركات وتعامل بنفس معاملة القطاع الخاص الحر وبالسعر الجديد للدولار تشمل الخامات . جميع منتجات الاخشاب والورق والسكر وخامات الصلب ومشتقاته .

وعلمت « الوفد » ان الحكومة ابلغت الاسعار الجديدة . الى

(البقية ص ٤)

زيادة الضريبة على الاطيان بأثر رجعى !

اصدر الدكتور محمد الرزاز وزير المالية . قرارا بإعادة تقدير الايجار السنوى للاراضى الزراعية ببعض محافظات الجمهورية . علمت « الوفد » ان القرار . يهدف الى زيادة رسوم الضرائب على الاطيان . التى تقدر على اساس سبع القيمة الايجارية السنوية للارض الزراعية .

تسرى هذه الزيادة فى الضريبة . بأثر رجعى اعتبارا من اول يناير الماضى سنة ١٩٨٧ ـ سيتم تعديل الايجار فى محافظات الجيزة . والقليوبية . والمنوفية . وكفر الشيخ . والغربية . والدقهلية . وبنى سويف .

وفد سوفيتى برئاسة نائب جروميكو يصل القاهرة الاحد القادم

لاجراء مشاورات عاجلة مع الرئيس مبارك حول جميع القضايا الدولية





جورباتشوف — حسنى مبارك

كتب عبد النبى عبد الستار :

يصل إلى القاهرة يوم الاحد القادم . وفد سوفيتى على مستوى عال برئاسة ارنولد روى تل نائب اندريه جروميكو رئيس المجلس الأعلى للاتحاد السوفيتى . ورئيس المجلس الاعلى لجمهورية استونيا السوفيتية . يضم الوفد سيرجى لوسيف مندوبا عن المجلس الاعلى للسوفييت ورئيس وكالة « تاس » السوفيتية . وتاثير سالاخوف امين عام اتحاد الفنانين السوفييت . ومن المنتظر ان يلتقى الوفد السوفيتى اثناء زيارته التى تستمر ثلاثة ايام . مع عدد كبير من المسئولين المصريين . وفى مقدمتهم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية . والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية . والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى . والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التخطيط . وعلمت « الوفد » ان الرئيس حسنى مبارك . سيبحث مع اعضاء الوفد السوفيتى . يوم « الاثنين » القادم . التطورات الاخيرة فى العلاقات المصرية السوفيتية . والتى شهدت تحسنا ملموسا فى اعقاب قيام الاتحاد السوفيتى بإسقاط جميع فوائد الديون المستحقة على مصر . كما سيبحث الرئيس مبارك مع مساعد جروميكو . الجهود السوفيتية الاخيرة التى تستهدف عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط . تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة . ومنها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى . ومن المنتظر ان يبحث الرئيس مبارك مع الوفد السوفيتى . جميع القضايا السياسية المثارة حاليا على الساحة الدولية . وفى مقدمتها سبل انهاء الحرب العراقية الايرانية . والوضع الراهن فى لبنان

الحـزب الوطنـى يطلـب متطوعين للـدفاع المدنى !!

ارسل الحزب الوطنى خطابات عاجلة . الى امنائه فى المراكز والشياخات . لاعداد كشوف باسماء المواطنين الراغبين فى التطوع للدفاع المدنى . اشترط الحزب الوطنى . ارسال هذه الكشوف خلال ٤٨ ساعة فقط !! .

« منظمـة ثـورة مصـر » تـرسـل بـاقة ورد الى مكـرم محـمد احمد

وخطاب تهنئة بنجاته من محاولة الاغتيال التى تعرض لها !

مكرم محمد احمد

ارسلت منظمة ثورة مصر . التى حاولت اغتيال الدبلوماسيين الامريكيين الثلاثة . باقة ورد . الى مكرم محمد احمد فى مكتبه بدار الهلال يوم « السبت » الماضى . حملت الباقة . خطاب تهنئة بنجاته من محاولة الاغتيال . التى تعرض لها يوم « الخميس » الماضى . اتصل مكرم بمباحث امن الدولة . التى استدعت صاحب محل الزهور . واستفسرت منه عن الاشخاص الذين طلبوا منه ارسال باقة الزهور . اكد صاحب المحل . فى التحقيقات ان شخصا لا يعرفه حضر الى المحل . ودفع ثمن باقة الورد . وطلب منه توصيلها الى دار الهلال . وارفق بها خطابا مغلقا الى مكرم محمد احمد . وكانت منظمة ثورة مصر . قد اعلنت مسئوليتها عن اغتيال « اتراكش » الملحق الادارى فى السفارة الاسرائيلية فى عام ١٩٨٥ بالمعادى . واغتيال موظفة اسرائيلية اثناء خروجها مع زملائها . من معرض القاهرة الصناعى الدولى فى ٢٩ « مارس » من العام الماضى .

خطـة أمنية لسـرعة ضبط السيـارات المستخـدمـة فى عمليـات الاغتيـال

علمت « الوفد » . ان وزارة الداخلية . بدأت تطبيق خطة امنية جديدة فى القاهرة بعد تكرار حوادث الاغتيالات فى الفترة الاخيرة . تهدف الخطة الى سرعة ضبط السيارات التى يستخدمها الجناة فى عملياتهم قبل هروبهم . وتقوم الخطة الجديدة على تقسيم القاهرة الى مناطق محددة . وتتولى قوات الامن حراسة كل منطقة على حدة . وتزود هذه القوات . بأجهزة اتصال لاسلكى . وسيارات . والات لسد

زكى بدر

(البقية ص ٤)

بقلم : مصطفى شردى

فى حيثيات الحكم التاريخى ببراءة «الوفد» فى قضية البيضانى . توجد نقطة اراها بالغة الاهمية . لأنها لا تتصل بهذه القضية فقط . او بغيرها من القضايا التى تلفق للابرياء فى هذا البلد . وإنما هى نقطة تتصل بالوضع العام . وبنظام الحكم . خاصة اننا عدنا إلى عهد تقارير المخبرين . والخطير فى هذه العودة . ان تلك التقارير الآن . لا يكتبها المخبرون التقليديون . ولكنها تكتب بواسطة ضباط كبار . وبايدى غير الضباط فى بعض الأحيان . للأسف والأسى والحزن الشديد ..!

قالت محكمة امن الدولة العليا فى حيثيات حكمها بالنص : «وحيث تبين للمحكمة من جميع ما تقدم . أن ما ورد بالمحاضر سالفة الذكر على انها تحريات . هى فى حقيقتها ترديد لشكوى المبلغ عبدالرحمن البيضانى . او اقواله التى ادلى بها فيما بعد . فضلا عما احتوته من عبارات لا تعد تحريات بالمعنى الصحيح . وإنما هى مجرد معلومات عامة قد تستقى من اى مصدر . ومن ثم ترى المحكمة أنها تحريات غير جدية . وغير كافية لتسويغ صدور الأذون سالفة الذكر بناء عليها . ويضحى الدفع ببطلانها على اساس سليم من الواقع والقانون» .

كان ذلك هو نص ما جاء فى حيثيات الحكم . والمعنى الذى فهمته . أن تحريات الشرطة فى هذه القضية لم تكن تحريات تستند إلى البحث وجمع المعلومات وتقصى الحقائق . وإنما كانت كلمات البيضانى وادعاءاته وافتراءاته الرخيصة الخسيسة . وقد تلقفها جهاز الامن . وعلى راسه الوزير زكى بدر . الذى كان دائب البحث عن تهمة او مصيبة يضرب بها الوفد الحزب والصحيفة . ثم رصت هذه الكلمات على الورق وسميت «تحريات» ولست اريد أن امضى إلى القول . بأن رجال جهاز الامن . هم الذين سعوا إلى البيضانى . وهم الذين اوقعوه فى هذه الورطة التى قضت عليه تماما . بعد ان اوهموه ان هدفهم هو هدفه . وان «العدو» واحد . ولابد من «التعاون» لردع العدوان ! لا أريد أن اذهب إلى ذلك المدى لأن بشاعته فوق الاحتمال . ولست اريد ايضا فتح بقية ابواب هذه القضية . للكشف عن آخرين شاركوا فى تدبيرها ومحاولة إحكام حلقاتها . ومنهم وزير داخلية كان من مراكز القوى أيام عبدالناصر . ومنهم لص سرق عشرات الملايين . بل مئات الملايين . من هذا البلد الفقير . وذهب ليعيش فى لندن . داخل قصور تتحدث عنها الصحف والمجلات . ويركب سيارات

(البقية ص ١٥)



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ١٥ شوال ١٤٠٧ هـ ـ ١١ يونيه ١٩٨٧ ـ ٤ بؤونة ١٧٠٣ ق ـ العدد ١٧١ السنة الرابعة ●

١٦ صفحة — ١٥ قرشا

AL — WAFD □ JUNE 11, 1987 □ VOL. 4, NO. 171

فشل المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير

نتائج ايجابية بعد اجتماع عصمت عبد المجيد وفاروق قدومى

كتب حسنين كروم :

فشلت الوساطات . التى قامت بها بعض الدول العربية وبعض المنظمات الفلسطينية والاتحاد السوفيتى . فى تحقيق المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير . تصر سوريا على عدم التعامل مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . وعلمت « الوفد » . ان سوريا تعارض انشاء دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وغزة . وتؤيد تأييدا كاملا تفويض الاردن . فى التحدث باسم الفلسطينيين . وتمثيلهم فى المؤتمر الدولى . واستعادة الضفة الغربية وغزة . وضمهما الى الاردن . وعلمت « الوفد » . ان الاجتماع الذى عقد بين الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . وفاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة . اثناء مؤتمر عدم الانحياز لدول حوض البحر المتوسط فى يوغسلافيا . كان ايجابيا . واكد فاروق قدومى . ان نتائج المؤتمر الوطنى

(البقية ص ٤)

ممثل منظمة التحرير الفلسطينية غادر القاهرة الى بلجراد

غادر القاهرة . الطيب عبد الرحيم رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية . وتوجه الى بلجراد لاستلام عمله الجديد ممثلا للمنظمة فى يوغسلافيا . واكد الطيب عبد الرحيم . قبل مغادرته القاهرة . ان جميع الجهود الفلسطينية الاخيرة . استهدفت الاطمئنان على التزام مصر بموقفها الثابت من القضية الفلسطينية . وتأكيدها على ان منظمة التحرير الفلسطينية . هى الممثل الشرعى الوحيد للفلسطينيين . خاصة فى ضوء المحاولات الامريكية الاسرائيلية الاخيرة التى تستهدف . اجراء مفاوضات صلح ثنائية على غرار اتفاقيات كامب ديفيد

رسالة خطية من الرئيس مبارك للرئيس صدام حسين

بغداد ـ ا . ش . ا :

تسلم الرئيس العراقى صدام حسين امس رسالة خطية من الرئيس حسنى مبارك قامت بتسليم الرسالة الى الرئيس العراقى الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية خلال استقباله لها صباح امس حضر اللقاء السفير عبد المنعم غنيم رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية بالعراق . ومنال يونس رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق . تتناول الرسالة الاوضاع على الساحة العربية . والعلاقات الثنائية بين البلدين

دور ثان لامتحانات الدبلومات الفنية

اصدر الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم قرارا امس بعقد امتحان دور ثان لطلبة دبلومات المدارس الثانوية الفنية : صناعى وزراعى وتجارى وخدمات نظام الثلاث سنوات . ويطبق القرار على الطلبة الذين ادوا امتحانهم فى العام الحالى . ويسمح للطلبة بدخول امتحان الدور الثانى فى حالة الرسوب فى مادة او مادتين بخلاف مادة التربية الدينية . بشرط النجاح فى المجموع الكلى ويسمح للطالب باختيار مادة او اثنتين لأداء الامتحان فيهما فى حالة نجاحه فى جميع المواد وعدم الحصول على الحد الادنى للمجموع الكلى . اما الطلاب الذين تخلفوا عن امتحان الدور الاول فى كل المواد او بعضها بعذر يقبله وزير التعليم وتخطر به لجنة النظام والمراقبة المختصة فى الحال فانهم يؤدون امتحان الدور الثانى فى المواد التى تخلفوا عن ادائها بشرط عدم رسوبهم فى اكثر من مادتين . وبالنسبة لطلاب التعليم الصناعى يشترط اجتياز الطالب للامتحان فى مادة التدريبات المهنية فى الدور الاول .

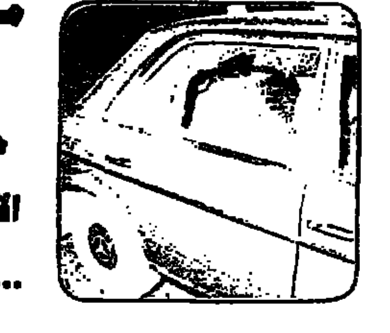
واشنطون تعزز اسطولها بالخليج بعد اصابة ناقلة يونانية

واشنطون ـ وكالات الانباء :

صرح مسئولون امريكيون امس . بأن ثمانى او تسع سفن حربية امريكية . ستتواجد بصفة دائمة فى مياه الخليج العربى . وحتى شهر « يوليو » القادم . يهدف هذا التواجد الى تعزيز الاسطول الامريكى الموجود فى المنطقة حاليا واوضحت مصادر امريكية ان ثلاث سفن حربية موجودة حاليا فى المحيط الهادى . تلقت امرا بالاتجاه الى الخليج . ومن

(البقية ص ٤)

فى « الوفد » اليوم :



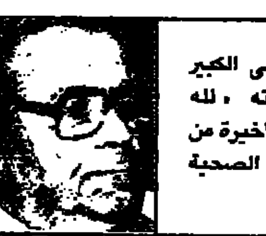
● مـن .. وراء حـوادث الاغتيـالات ؟ .... « ص ٣ »

● عبد الحكيم عامر : منتحرا أم مقتولا ؟ «ص ٦»

● البوسطجية يواصلون الشكوى « ص ٧ »

● موسوعة الخوارق الطبيعية :

السحر .. كلمات وأرقام « ص ٨ »



● يستأنف المفكر الاسلامى الكبير خالد محمد خالد مقالاته « لله والحرية » على الصفحة الأخيرة من هذا العدد . بعد الوعكة الصحية التى ألمت به .



الغاء مباراة كرة القدم بين مصر وكوريا الجنوبية بعد مظاهرات المعارضين للمطالبة بالديمقراطية والحريات السياسية !

سيول ـ رويتر :

تقرر امس الغاء مباراة كرة القدم بين مصر وكوريا الجنوبية . بعد ٢٩ دقيقة من بدايتها . وكانت قد نشبت مصادمات عنيفة بين قوات الامن الكورية والمتظاهرين المناهضين لحكومة الرئيس شون دوهوان . والذين يطالبون بتقاعد الرئيس هوان . واعادة الديمقراطية والحريات السياسية للبلاد . اطلقت قوات الامن . القنابل المسيلة للدموع على المعارضين . الذين نظموا مظاهرة احتجاج داخل الاستاد الرياضى خلال المباراة واصيب اللاعبون واعضاء البعثة المصرية لكرة القدم . بتقيحات شديدة فى العيون . بعد اطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع . شاهد الملايين من ابناء الشعب الكورى الجنوبى . على شاشات التليفزيون . حكم المباراة يطلق صفارته معلنا إلغاء المباراة بعد ٢٩ دقيقة فقط من بدايتها .

وكان من المقرر ان يلعب الفريق القومى المصرى امس مباراته الثانية فى بطولة كوريا الجنوبية على كاس الرئيس شون دوهوان . وكانت المعارضة الكورية قد

(البقية ص ٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرًا لبدء النشاط الزراعى واستصلاح الأراضى لعمليات كبرى نرغب التعاون فى المجالات الآتية :-

أولا : بحوث ودراسات نظم المياه الجوفية وتنفيذها .
ثانيا : استصلاح واستزراع الأراضى وزراعة المحاصيل والخضر والفاكهة .
ثالثا : تصميم وتخطيط وتنفيذ والاشراف على الحدائق الكبرى وتوريد الشتلات وزراعة ومتابعة حدائق الزينة والفاكهة .
رابعا : إدارة ورعاية ووقاية الحدائق والمزارع والنباتات .
خامسا : تنمية مناطق نباتية خضراء وحدائق للاستخدامات النافعة ما أمكن وللأغراض الزينة والترفيه والإنتاج .
سادسا : المشروعات الزراعية الصناعية المتكاملة .

نرجو ممن يرغب فى التعاون معنا كافراد ومكاتب وشركات عامة أو خاصة التفضل بتقديم سابقة الخبرة الى

قطاع الزراعة واستصلاح الأراضى
مبنى الشريف الإدارى ـ امتداد شارع الحجاز ـ مصر الجديدة

تطلب ٢٤ ألف جنيه متعة بعد زواج ٣٠ يوما

كتبت ـ فكرية احمد :

اقامت مطلقة دعوى طالبت فيها بمتعة قدرها ٢٤ الف جنيه اكدت المطلقة ان زوجها طلقها بعد شهر و احد . مما أساء الى سمعتها قررت المحكمة تقدير نفقة للمطلقة قدرها ٤٠٠ جنيه . وتقدير نفقة متعة قدرها ٩٦٠ جنيها . وتأيد الحكم استئنافيا . وكانت احدى السيدات قد اقامت دعوى متعة امام محكمة الاحوال الشخصية وطالبت فيها بنفقة متعة لها قدرها ٢٤ الف جنيه . واصدرت محكمة اول درجة حكمها بتقدير نفقة متعة لها قدرها ٩٦٠ جنيها كما قدرت لها نفقة شهرية قدرها ٤٠٠ جنيه واستأنفت الزوجة حكم اول درجة امام محكمة استئناف القاهرة الدائرة الاولى برئاسة المستشار محمود حسن علم الدين وعضوية المستشارين عبدالقادر عبدالعزيز وحمدى اسماعيل واكدت ان زوجها طلقها بعد شهر واحد مما ادى الى الاساءة اليها واصابتها بضرر بالغ وطالبت الحكم لها بتقدير نفقة متعة قدرها ٢٤ الف جنيه واستعرضت المحكمة ظروف الدعوى ورفضت استئناف المدعية وايدت حكم اول درجة .

٣ قذائف صاروخية تسقط بالقرب من قصر الرئاسة اللبنانى ببيروت

بيروت ـ وكالات الانباء

سقطت امس ثلاث قذائف صاروخية . بالقرب من مقر رئاسة الرئيس اللبنانى امين الجميل فى بعبدا فى بيروت . تؤكد هذه القذائف عدم الرضاء على سير التحقيق فى قضية مصرع رشيد كرامى رئيس الوزراء . وذكر البوليس اللبنانى . ان القذائف لم تحدث خسائر عند انفجارها على بعد ٥٠٠ ياردة فقط من السور الخارجى لقصر الرئاسة

ومن جانب آخر ذكرت مصادر امنية لبنانية امس ان جنديا

(البقية ص ٤)

أحالة أطباء مستشفى طوخ إلى النيابة العامة

اصدر محمد عمر عبد الآخر محافظ القليوبية . قرارا بوقف دكتور حلمى زيدان مدير مستشفى طوخ المركزى . والدكتور اسامه عبدالفتاح . والدكتور رؤوف ابراهيم الطبيبين بالمستشفى . وتقرر احالتهما للنيابة العامة وتشكيل لجنة برئاسة الدكتور عميد كلية طب بنها لفحص مدى مشروعية دخول طالبين للمستشفى . وكان قد تم ضبط الطالبين امس الأول فى حالة غش . « الدكتافون » اثناء امتحان الثانوية العامة . واجرت الشئون القانونية بالمحافظة تحقيقاتها

وحريق بمدرسة طوخ للبنات امتد الى غرفة الاجابات !

بنها ـ حسن شرباش :

شب امس حريق ضخم بمدرسة طوخ الثانوية للبنات ـ امتدت النيران الى غرفة حفظ الاجابات ـ لم يعرف بعد سبب النيران وكانت سيارات مطافىء طوخ وبنها قد انتقلت على الفور لمحاصرة النيران كما انتقل الى المدرسة حسين شاهين مدير التربية والتعليم بالقليوبية واللواء صلاح الشريف مدير الامن بالقليوبية ..

توقع فوز المحافظين فى انتخابات بريطانيا اليوم

لندن ـ رويتر :

يتوجه اليوم ملايين الناخبين البريطانيين الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم فى الانتخابات البرلمانية ويتنافس فيها احزاب المحافظين والعمال وتحالف الاشتراكيين الديمقراطيين والاحرار . وكانت استطلاعات الرأى قد اكدت ان السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء وزعيمة حزب المحافظين لديها فرصة تاريخية للفوز بفترة حكم ثالثة

جرجور لأنظمة التسعير والترقيم
الطبع والصق تكييت السعر والمقاس والصنف
وماكينات الإنتاج والصلاحية بألوان ومقاسات متنوعة
ضمان لمدة سنة ـ الصيانة فورية وقطع الغيار متوفرة
١٢٣٤٥٦٧ ـ ٣,٢٥
٢١٨ شارع ٢٦ يوليو ـ القاهرة ت : ٧٤٩٣٠٥ ـ ٧٧ ـ ٤٢
الإسكندرية ت : ٤٨٤٧٢٤٣ ـ ٤٨٣٤٩١٥

وحدات تكييف مركزية
باكدج وسبليت قدرات ٥ طن حتى ٣٥ طن
CHILLER مبردات صناعية تشلر
ماركة : باور كارسيه فرنسية ـ الجميع بضاعة حاضرة ـ توريد فوري ـ الكمية محدودة
للاستعلام ت ٩١٦٦٧٢ ٩ ت ٩١٧٦٤١ ٩ القاهرة

يمكنك أن تعتمد علينا
أجهزة الإضاءة الفورية
أحجام وأشكال مختلفة
سعر لا ينافس
جودة عالية
كفاءة ١٠٠٪ فى التشغيل
متوفرة فى جميع محلات القطاع العام وكبرى محلات القطاع الخاص
الوكلاء الوحيدون
إدارة البيع والمعارض .. ومركز الخدمة والصيانة ..
١٠ شارع رشيد ميدان صلاح الدين ـ مصر الجديدة ت : ٦٦٥٥٣٧

«الواد عصفور» .. عاد الى شقاوته مع «اونكل» زكى !!

● «الواد عصفور» .. عاد الى شقاوته ومداعباته مع «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية . من شدة حبه فيه '' وكان قد حدث انفجار يشبه صوت انفجار القنبلة . في جلسة مجلس الشعب . يوم الاثنين الماضي . واهتز اعضاء المجلس والوزراء وقفز «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية في مكانه فزعا . وامسك عينه اليسرى وبدا في الصورة الاولى التي التقطها له «الواد عصفور» يقول . «آه يا عيني .. آه يا عيني» كما بدا الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء يهمس له قائلا : «متخافش يا زكى . مفيش حاجة .. عينك سليمة .. إمال وزير داخلية ازاي . وعامل انك محزم البلد» '' وطمان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . الحاضرين بان الانفجار جاء من الوسط . وليس من الجهة اليسرى التي يجلس على مقاعدها نواب الاخوان المسلمين . وانبرى اونكل زكى بدر فور شعوره بالطمانينة . مدعيا تماسك نفسه . واطلق ضحكات مصطنعة . ليؤكد شجاعته وعدم خوفه . وطبعا ضحك الذين يجلسون حول «اونكل» زكى . وتعلن «العصفورة» بدون احراج . انها لا تعلم على من يضحكون ''

.. وقهوة سادة احتفالا بالحكم

● رئيس شركة الاسكان والتعمير . الذي يسافر الى اوروبا عن طريق السعودية .. ارسل البصاصين الى محكمة امن الدولة العليا . يوم «الاحد» الماضي . للاستماع الى احكامها ضد سعيد عبدالخالق . و«الشماتة» فيه . وفوجىء «حافظ حامل الحقيبة» . بالهتافات المدوية بحياة العدل . وحياة الوفد» واسرع حامل الحقيبة الى التليفون . يخبر رئيس الشركة باحكام البراءة .. وعاقب رئيس الشركة العاملين بايقاف الحوافز . وتوزيع القهوة السادة !

ترقيات بمناسبة حملة التشهير !!

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها السياسية . ان الحكومة قررت تكريم الصحفيين الذين قادوا حملة التشهير ضد سعيد عبد الخالق . من خلال قضية عبده البيضاني . التي دبرتها اجهزة الامن . اكدت المصادر . للعصفورة . انه سيتم تعيين الشريف النزيه موسى صبرى رئيسا لمجلس ادارة جريدة . مايو . ' وتعيين سمير رجب رئيس تحرير جريدة «المساء» رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر ! وتعيين مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة «دار الهلال» رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة الاهرام ! وعلمت «العصفورة» ان المادة الاولى من قرار ترقيتهم . ستقول : «بعد الاطلاع على قانون العند وتكريم الموالين . تقرر تعيين فلان وعلان ...» !

نبضات

الاغتيال السياسى او محاولته: ظاهرة عالمية تتفاقم يوما بعد يوم وتتزايد نصيب الشرق الاوسط منها بصورة لافتة للنظر.

القوى التى تقف وراء هذا العنف متعددة وتمتد من الدول العظمى الى الدول الصغرى الى المنظمات الى العصابات. ومن الصعب فى الساحة الدولية ان تدعى احد نظافة اليد ونبل القصد.

الاسباب عديدة ومتنوعة فبعضها يتصل بصراع المصالح بين الدول. والبعض يتصل بصراع الانظمة والافكار السياسية. والبعض يتصل بجنون العظمة وجنون الزعامة. والبعض الاخر يرجع الى الظلم وضياع الحقوق. واحيانا يكون الصراع بين عصابات المافيا وتجار السلاح والمخدرات.

العالم كله يمر بازمات اقتصادية طاحنة. ومثل هذه الازمات كانت تحل فى الماضى بالحروب الكبرى. وتحل الان بالحروب المحدودة التى تضاعفها الحروب الاهلية بين مواطنى البلد الواحد. وتضاعفها كذلك التصفيات الجسدية للخصوم.

والحمد لله ان نصيب مصر من هذا العنف محدود جدا، اذا قورن ببعض بلاد الشرق الاوسط او ببعض دول اوروبا الغربية. والفضل فى ذلك يرجع اساسا الى طبيعة الشعب المصرى. فهو شعب معتدل مسالم متدين ويدين العنف والتطرف. وهو الدرس الحقيقى للامن والاستقرار السياسى.

ونحن ذلك لا يمنع من احتمال وقوع بعض الاحداث المتفرقة. فظروف المنطقة التى نعيش فيها، وكذلك ظروفنا الداخلية وخصوصا الاقتصادية قد يترتب عليها بعض العنف الفردى او الجماعى.

ومثل هذه الاحداث المحتملة، تحتاج الى اجهزة امن هادئة وبعيدة عن الانفعال السريع والعصبية والعنف. فالاتجاه بالاتهام الى تنظيم معين قد يترتب عليه افلات المجرم الحقيقى. وقد يترتب عليه انصراف اليقظة الامنية عن محاور اكثر خطورة من تلك التى يتم تعقبها.

فالاحتمال الاكبر ان يكون العنف مصدرا من الخارج وقد يكون من تدبير اجهزة امن تنتمى الى دول او تنظيمات دولية. وقد يكون ذلك هو المبرر لدرجة اتقان بعض هذه الاحداث.

الخطر الاكبر يكمن فى رد الفعل العصبى من اجهزة الامن. فمسئول الامن يشعر بان كرامته وكبرياءه قد جرحا بوقوع هذه الاحداث. وخصوصا وانه قد اعتاد ان يعلن عن قدرته الخارقة فى ضبط الجرائم والجناة.

فى ظل هذا الشعور بضرورة الضبط السريع لمرتكبى العنف، يلجأ مسئولو الامن الى الاجراءات العنيفة. فيعتقل الالاف. ويعذب المئات. وتحت بشاعة التعذيب يعترف العشرات بافعال لم يرتكبوها للنجاة من وحشية السجان حتى ولو كانت النجاة من خلال حبل المشنقة. وهنا يكون المأزق. فالجريمة من فعل اثنين او ثلاثة. والمعترفون بارتكابها يجاوزون المائة.

إذن على مسئولى الامن ان يقتنعوا بان اساليب الاجرام قد تطورت: وبان بعض الجرائم تحركها اجهزة امن متمرسة. ولا يعيب رجل الامن ان يفشل فى ضبط الجناة فى جريمة يتم قيدها ضد مجهول. فهذا يحدث كثيرا فى بلاد متقدمة وتملك اجهزة امن متطورة وقادرة.

إن رد الفعل العنيف من جانب السلطة لا يحل المشكلة وانما يخلق مناخا عاما من القلق. ومثل هذا المناخ هو الارض المطلوبة للمغامرة وللعنف السياسى.

الامن يتحقق عن طريق الاستقرار السياسى والعدل الاجتماعى والشعور بالامان.

د . نعمان جمعة

من مذكرات عبده البيضانى

● «العصفورة» .. تبدأ فى هذا العدد . نشر اوراق من مذكرات العبد الحقير عبده البيضانى مقاول انفار المجارى . اكتشفت «العصفورة» فى الورقة اولى . ان عبده البيضانى . عين نفسه فى مشروعات المجارى . على الوظيفة رقم ١٠١ . وحصل على اجور بلغت ٢٢٢ الف و٧٨٤ جنيها . كما حصل على مبلغ ١٠ ملايين جنيه تقريبا للمكتب الاستشارى «ايجيكون» الذى يديره باسلوب مقاولى الانفار . وحصل عبده البيضانى شخصيا من هذا المبلغ على ٦٫٥ مليون جنيه . كما قام بتعيين افراد اسرته وبعض ابناء كبار المسئولين فى الدولة . بصرف النظر عن مدى احتياج المشروع لهم او لتخصصاتهم بقصد تسهيل استيلائهم على اموال المشروع . كما دلت التحريات ان عبده البيضانى يحصل على نسبة من المرتبات واجور العمالة المصرية . بالاضافة الى عمولته . فضلا عن حصوله على مبالغ اخرى من مخصصات شركائه باتحاد الايجيكون بزعم انه يدفع رشاوى لذوى النفوذ بالدولة .. بالمناسبة تتساءل «العصفورة» عن مصير التحقيق فى المحضر رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٦ نيابة ادارية . فى المخالفات الادارية التى ساهم فيها عبده البيضانى .

المدعى الاشتراكى .. القادم

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها العليا . ان المستشار محمد حلمى راغب مساعد اول وزير العدل . مرشح لشغل منصب المدعى العام الاشتراكى . خلفا للمستشار عبدالقادر احمد على . ومن المنتظر ان يبحث مجلس الشعب فى اجتماعاته القادمة . الترشيحات لشغل المنصب . طبقا لقانون انشاء جهاز المدعى الاشتراكى .



«العصفورة» تعلنها من الآن !

● بكرة تقولوا «العصفورة» قالتها .. من المنتظر صدور قرار بحل مجلس الشعب الحالى ! وطبعا تسالون : «من اين علمت يا عصفورة ؟» وترد عليكم «العصفورة» بانها علمت بهذا السر من مصادرها فى المطبخ السياسى . وكانت نفس المصادر . قد كشفت «للعصفورة» على حل المجلس المنحل . قبل صدور قرار حله . بشهرين . ونشرت «العصفورة» وقتها هذا السبق الصحفى !

خبر سرى جدا وممنوع نشره !!

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها فى شارع لاظوغلى ان «اونكل» اصبح من هواة التصوير بالفيديو . صوت وصورة . والاحتفاظ بالشرائط فى ادراج مكتبه لاستخدامها فى الوقت المناسب . بعد اجراء عمليات المونتاج اللازمة . اكدت المصادر «للعصفورة» ان «اونكل» من شدة كراهيته للفراولة والكتالوب والخيار . امر بتصوير «ملك الفراولة» اثناء عزفه على آلة «الموتيكا» اغنية الرئيس متقال الشهيرة : «الفراولة .. اما بتاع الفراولة .. طز فى الخيار» وعلمت «العصفورة» ان التصوير حدث فى ميدان المساحة بالدقى . كما يؤكد «اونكل» للمقربين اليه . انه قام بتصوير مشهد تمثيلى رائع . فى احدى الشقق التى تقع فوق محلات سى . أند . ايه فى لندن !

سرية المعلومات يا أهل الاستعلامات !

● الحقائب الإعلامية التى تبعث بها هيئة الاستعلامات الى مكاتبنا الإعلامية بالخارج . اصبحت مكدسة الآن فى حوارى وطرقات الهيئة بشارع طلعت حرب . وعلمت «العصفورة» ان شركة مصر للطيران امتنعت عن نقل هذه الحقائب الى الخارج . بسبب [illegible] الاعتماد المخصص لنقل الحقائب . وبالمناسبة تم نقل الاعتماد فى بنود مالية اخرى لا علاقة لها بالنقل [illegible] شركة مصر للطيران [illegible] لاجور النقل . وفوجئت الهيئة بان الشركة تطالب بمستحقاتها [illegible] . واصبحت الحقائب مكدسة فى حوارى الهيئة [illegible] مكاتبنا فى الخارج [illegible] يا أهل الاستعلامات .

«عبده» يتهم الضباط !!

● «العصفورة» .. استمعت الى عبده البيضانى مقاول انفار المجارى . يؤكد انه قام باداء جميع الادوار . التى طلبت منه . على خير وجه . فى المؤامرة الدنيئة التى دبرت ضد سعيد عبدالخالق . ويتهم عبده البيضانى . سكان الدور العاشر بمبنى مجمع التحرير . ويقصد طبعا ضباط مباحث الاموال العامة . بالفشل و ..... و ..... . فى عدم احباك القضية الملفقة !

عبدالرحمن البيضانى

الحكومة تقرر

- اقتراح وسائل تطوير نظم العمل فى أسواق الجملة وأساليب [illegible] .
- دراسة أسواق الجملة فى الدول المختلفة وكيفية الإفادة من خبراتها فيما يتفق وظروفنا المحلية .
- دراسة وتقييم دور التسويق التعاونى والتعاونيات [illegible] التجارة الداخلية واقتراح التطوير اللازم .
- دراسة إمكانية توحيد أسعار السلعة الواحدة .
- إلغاء الدعم خلال خمس سنوات تجنبا لآثاره على الاقتصاد القومى .

إلغاء الدعم سرا خلال ٥ سنوات !

● «العصفورة» .. تتحدى اى مسئول . ان يرد عليها . ويكذب هذه المؤامرة التى تدير فى الخفاء !! تعلن الحكومة فى جميع المناسبات والاعياد . واثناء زيارات المقابر للترحم وتوزيع الصدقة . ان الدعم باق ومستمر ولا مساس به . ويوضح ذلك مانشيتات الصحف الحكومية النزيهة الشريفة . واكتشفت «العصفورة» انهم يدبرون فى الخفاء مؤامرة لالغاء الدعم خلال خمس سنوات «تجنبا لآثاره على الاقتصاد القومى» وعلمت «العصفورة» بهذا السر . الذى تديره الحكومة فى الخفاء . اثناء اطلاعها على العدد ٧٣ للوقائع المصرية . الصادرة فى ٢٦ مارس الماضى . وتكشف الوقائع عن القرار رقم ٣٦ الذى اصدره الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية . وتنص مادته الثالثة على تشكيل خمس لجان منها لجنة نظم التجارة الداخلية برئاسة السيد المصرى رئيس هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية . وتضم اللجنة فى عضويتها ممثلين عن وزارة التموين وهيئاتها . والغرف التجارية . والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء . وبنك الائتمان الزراعى . وجهاز الحرفيين بالحكم المحلى . ومجلس الدولة . ومن بين اختصاصات هذه اللجنة . كما جاء فى قرار تشكيلها : «الغاء الدعم خلال خمس سنوات تجنبا لآثاره على الاقتصاد القومى» بس خلاص . وكل تصريحات حكومية وانتم بخير !

مليون دولار حصيلة البنـ...

الدعم باق فى الميزانية

الموازنة الجديدة لصالح محدودى الدخل وتركز على إقامة مشـ...

القهوة «السادة» المشروب المفضل فى وزارة الزراعة !

● «العصفورة» . فوجئت بان موظفى وزارة الزراعة . يصرون على تناول القهوة السادة . منذ يوم «السبت» القادم واعتقدت «العصفورة» لغبائها الشديد . ان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . اصدر فرمانا . على طريقة الفاطميين . بتناول القهوة السادة فقط . واكتشفت «العصفورة» . ان موظفى الوزارة . يشربون القهوة السادة . ابتهاجا واحتفالا بعودة الدكتور محمد عباس وكيل اول الوزارة المعجزة . الى منصبه فى الوزارة . وانهاء ندبه الى محافظة الاسماعيلية . بعد ان رضى عنه الدكتور والى . وخصص له مكتب المهندس سيد مرعى وزير الزراعة الاسبق . فى المتحف الزراعى كما اعاد له جحافل السكرتارية واسطول السيارات «البيجو» و«الجيب» . وينتظر الان وكيل اول الوزارة المعجزة . عودة اختصاصاته التى وزعت على اكثر من ١٣ وكيل وزارة ومديرا عاما فى وزارة الزراعة .

«كدوانى» .. داير على مراكز الشرطة عقابا له !

● «العصفورة» .. اثناء زيارتها الى «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية . لتقديم التهنئة بصدور حكم القضاء المصرى العادل . ببراءة سعيد عبدالخالق من التهم الملفقة التى نسبت اليه .. استمعت الى «اونكل» زكى يستفسر فى التليفون قائلا : «اخبار كدوانى ايه» ورد عليه المتحدث : «مبسوط يا معالى الوزير» واغتاظ «اونكل» وقال بغضب : «طيب .. انقلوه» وسالت «العصفورة» احد حراس «اونكل» الذى اشتهر بلزق فردة شنب قايمة . واخرى نايمة لزوم التهويش والرسم . عن حكاية كدوانى . التى تشغل بال «اونكل» زكى يوميا . وعلمت «العصفورة» انه العميد ممدوح رئيس مكتب مخدرات اسيوط سابقا . والذى أجرى تحريات . وقام بتفتيش سيارة محافظ اسيوط الاسبق . تسالون : من ؟! اعذروا «العصفورة» لن تجيب على السؤال . لعدم الاحراج . وخوفا من تهمة ملفقة اخرى . المهم . تم الاطاحة بالعميد كدوانى من منصبه . فور تولى «اونكل» زكى بدر لمنصبه . واقسم «اونكل» بشرفه . ان يعمل كدوانى فى جميع مراكز الشرطة بالمناطق النائية عقابا له . ومن يومها «كعب داير» !!

و .. «العصفورة» عرفت سر زكى «بيه» مسئول التسجيلات !

● «العصفورة» اثناء اجرائها اتصالا تليفونيا . فوجئت بصوت اجش . يدخل فى الخط قائلا : «مين بالفندم . زكى بيه» وردت عليه «العصفورة» فى حركة تمثيلية : «ايوه يا بنى ادم . عاوز زكى بيه» وارتعد الصوت الاجش قائلا : «زكى بيه غنيم . مش موجود يا فندم» وتقمصت «العصفورة» الدور وسالته : «رد بسرعة يافندى يا نمرة . زكى بيه راح فين» ورد صاحب الصوت الاجش قائلا : «راح يودى تفريغات الشرائط لمعالى الوزير . ومصطفى باشا !» وشعرت «العصفورة» انها وقعت على صيد ثمين جدا . وطارت الى حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . واستدرجت احدهم فى الكلام . بعد جلسة استظراف طويلة . وكلمة «كدة» «فرشة» كدة . وعلمت «العصفورة» ان العقيد زكى بيه غنيم من حبايبنا الحلوين ايضا . وكلفه «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية . بمسئولية التسجيلات التليفونية . على كبار الصحفيين . وكبار .... وكبار كبار ...... و«بلاش» احسن «تخش العصفورة» فى الغويط مرة ثانية . ويذهب زكى بيه غنيم يوميا . الى «اونكل» زكى . واللواء مصطفى «باشا» كامل مدير جهاز حبايبنا الحلوين . حاملا إليهما تفريغات اهم الشرائط المسجلة . وكفاية كدة . ودقى يا مزيكة !

قريبا .. مد خدمة الدكتور فرهود للاعجاب الشديد بفضيلته !!

● الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر . مازال يبذل محاولاته . بالاشتراك مع جماعة المنتفعين به . لمد خدمته بعد احالته الى المعاش لبلوغه السن القانونية . كما يشيع انصار الدكتور فرهود . انه مرشح لشغل منصب دينى اكبر من منصبه الحالى . فى حالة اقصائه من جامعة الازهر . ويؤكدون صحة إشاعاتهم بان الرئيس حسنى مبارك ابدى اعجابه الشديد بفضيلته . اثناء صلاة عيد الفطر المبارك ! وكانت «العصفورة» قد تسللت فى الاسبوع الماضى . الى داخل الاجتماعات المغلقة . التى عقدت لاستصدار قرار من مجلس جامعة الازهر . بمد خدمة الدكتور فرهود . بالمخالفة للقانون . الذى لا يمنح المجلس سلطة تعيين او مد خدمة رئيس الجامعة . بالمناسبة فطست «العصفورة» على روحها من الضحك . مع الاعتذار للاعجاب الشديد بفضيلته . اثناء حضورها اجتماع الجمعية العمومية لنادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر . والذى عقد يوم «الاثنين» الماضى . وقام بعض اعضاء جمعية المنتفعين . بتمرير مذكرة تزكية عن اعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم ٤٩٨ استاذا ومعيدا . لمد خدمة الدكتور فرهود . ووقع على مذكرة التزكية ثلاثة اعضاء فقط . وتنتهز «العصفورة» الفرصة . لتقديم التهنئة الى الدكتور محمد رزق الذى حصل على ٣٥١ صوتا . فى انتخابات مجلس ادارة النادى . التى تمت فى نفس الاجتماع . وتتنبأ «العصفورة» بعد خدمة الدكتور فرهود . للاعجاب الشديد بفضيلته . رغم انوف اعضاء هيئة التدريس . بجامعة الازهر .

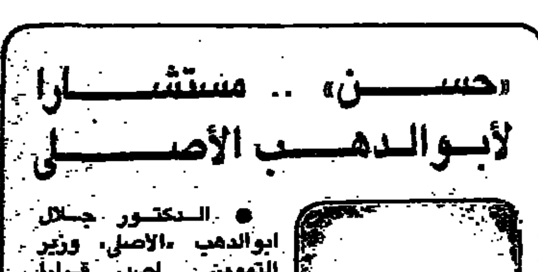
الدكتور السعدى فرهود

استبعاد «الفاسى» .. وصديقه يبحث عن منصب هام !

● محمد شمس الدين الفاسى .. تقرر استبعاده من عضوية المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . وكان الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف السابق واحد الذين قاموا بتوزيع «الشربات والطوق» فور القبض على سعيد عبدالخالق . قد اختار «الفاسى» عضوا فى المجلس . بحجة انه سيقيم مجمعا اسلاميا فى مدينة نصر بتكلفة ٣ ملايين دولار . واقيمت وقتها المآدب والاحتفالات . ونشرت الصحف الحكومية اعلانات ضخمة . عن قيام الدكتور ابوالنور وصديقه «الفاسى» بوضع حجر الاساس للمجمع الاسلامى . كما اصطحب الدكتور ابوالنور . صديقه «الفاسى» للقاء الرئيس حسنى مبارك . وانتهت الموائد والاحتفالات . واصبح المجمع الاسلامى المزعوم سرابا ووهما . وكل عام وانتم بخير . بالمناسبة حصل الدكتور ابوالنور بفضل حكمته التى تختال علينا . على ٣ اصوات فقط من بين ٥٣ صوتا . فى انتخابات رئاسة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة . وفاز برئاسة الجمعية الدكتور حسن عباس زكى . وعلمت «العصفورة» من مصادرها فى الجمعية . ان رسوب الدكتور ابوالنور الذى يشغل منصب نائب رئيس الجمعية . قد قوبل بارتياح شديد بين اعضاء جمعيات الشبان المسلمين فى المحافظات . لعدم وجود صندوق نذور فى الجمعية يسمح بشراء الكباب والكفتة !! ومازال الدكتور ابوالنور . يحلم بمنصب رئيس جامعة الازهر . لعل وعسى . وتهمس «العصفورة» فى اذن صديقها بان خزائن الجامعة خاوية . ولم يتقاض اعضاء هيئة التدريس حتى الآن المكافآت والحوافز المقررة لهم .

«حسن» .. مستشارا لأبو الدهب الأصلى

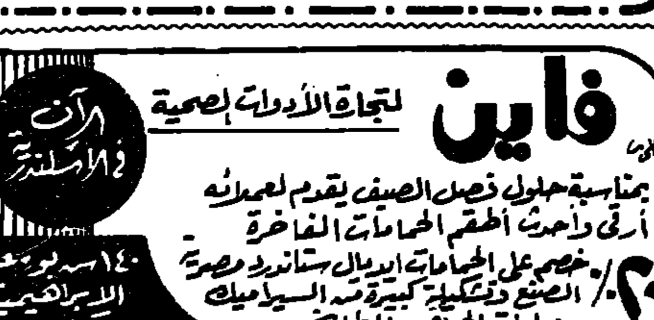
● الدكتور جلال ابوالدهب «الاصلى» وزير التموين .. اصدر قرارا بندب حسن احمد مستشارا فى الوزارة بالفئة الممتازة . وكان الدكتور ناجى شتلة «المبتسم» وزير التموين السابق . قد احاله الى النيابة الادارية . بتهمة حفظ مخالفة تسعيرة ! وقررت المحكمة الادارية العليا عودته الى عمله ..



جلال ابوالدهب

مع الاعتذار للمرحوم عبدالحليم حافظ «وكمان رايح يشكى» !

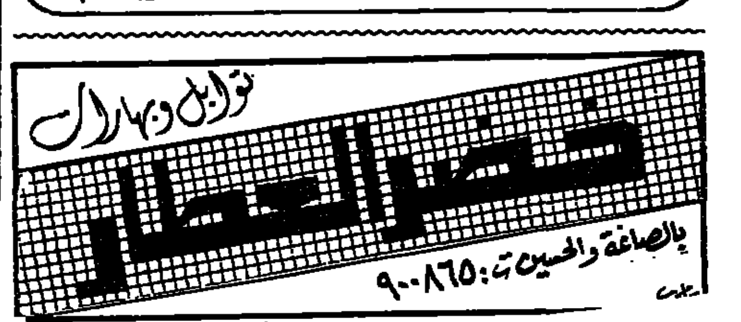
● «العصفورة» .. تهمس فى اذن اللواء فؤاد علام مدير امن بورسعيد قائلة : «خلى بالك من اونكل زكى . الذى يخطط لك» ! وكان اللواء فؤاد علام الذى عمل نائبا لرئيس حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . قد طلب تشديد الحراسة عليه . بعد محاولة اغتيال اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق . وحدثت مشادة حادة بين «اونكل» زكى بدر وزير الداخلية واللواء فؤاد علام . الذى قدم استقالته من منصبه احتجاجا على اسلوب «اونكل» ولم يبت وزير الداخلية فى الاستقالة حتى الان . واستمعت «العصفورة» اثناء حضورها . احد الاجتماعات السرية التى عقدها «اونكل» مع قيادات وزارته . الى حكايات من اياها . وانهى «اونكل» اجتماعه قائلا : «وفؤاد علام رايح يشكو للدكتور .... عارفين ده اصله كان ايه .. ده كان ... وكان......» واستمعت «العصفورة» الى الفاظ وعبارات واوصاف من قاموس الادب العالمى . الذى اشتهر به «اونكل» وتعودت قيادات وزارة الداخلية . على سماعه . وتعتذر «العصفورة» عن عدم النشر . حتى لا تقع تحت طائلة قانون العقوبات . بتهمة خدش الحياء العام !



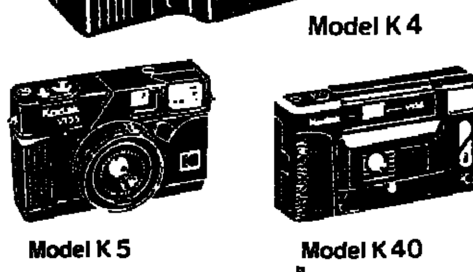
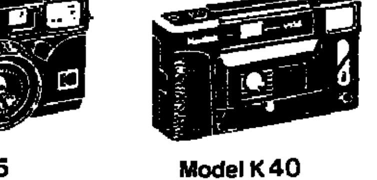
ابو طربوش



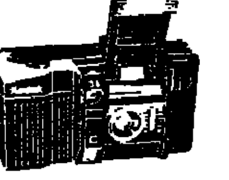
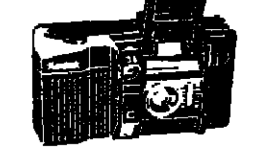
القاهرة : ١٤ ش المدينة المنورة بالدقى خلف نادى الصيد تليفون : ٧١٥٩٦٨
بورسعيد : ٣٨ شارع الجيش تليفون : ٢٣٥٠١ ص.ب : ١٣٨٠
متخصصون لكافة التجهيزات الآلية للفنادق والمطاعم والمحلات العامة
● زيارة معارضنا ضرورية للاختيار الأفضل حيث الأصناف والمقاسات متعددة
● نحن نوفر لك الوقت ونقدم لك الأجود ونسلمك كافة احتياجاتك فى الحال



احتفظ بالأوقات السعيدة
مع كاميرات كوداك





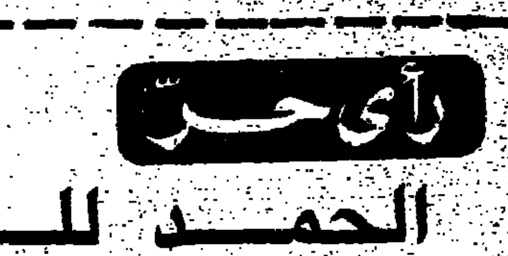
الشرق للتأمين
٥٦ عاما
خدمة تأمينية متميزة







القاهرة : ٥ ميدان عرابى ت : ٧٥٣٥٨٨ / ٧٦٢٤٦٧
بورسعيد : ١٧ صفية زغلول ت : ٢٤٥٣٨ / ٢٨٩٣٥



الحمد لله

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● نعم الحمد لله.
●● الحمد لله الذى وهب مصر قضاة إذا حكموا بين الناس حكموا بالعدل.
●● قضاة هم ثروة مصر.. هم فخر مصر.. هم رافعو مكانة مصر.. يحرسون الحق.. ويزهقون الباطل.. لا تنطلى عليهم عمليات التلفيق.. ولا تغريهم الاغراءات.
●● هم عباد فى محراب العدالة.. هم الشرفاء فى هذا الوطن الذى افسدت الدكتاتورية فيه الضمائر.
●● ماذا يبقى لمصر اذا لم يحرس القضاة الحق..؟!
●● الحقوق المهدرة.. من ذا الذى يردها لاصحابها..؟
●● تلفيق القضايا.. من ذا الذى يفضحه..؟
●● القبض التعسفى.. من ذا الذى يرفضه..؟
●● التعذيب الوحشى.. من ذا الذى يكشفه ويدمغه..؟
●● انهم قضاة مصر.
●● والتقدم بالشكر للسادة المستشارين فتحى رياض رزق الله ونبيل اسعد ونهاد خلاف لقد رفعوا رأس العدالة فى مصر..
●● والحمد لله الذى وهب مصر قضاة اذا حكموا بين الناس حكموا بالعدل.. جزاهم الله خير الجزاء.. واعانهم فى الحرص على العدالة.

●●●

والحمد لله

●● والحمد لله إذ هدانا الى مترافع اعاد للمحاماة مجدها القديم..
●● عمق فى البحث والدراسة.. خبرة قانونية متميزة.. لا يهدأ له بال حتى يصل الى الاخطاء القانونية.. وإلى خفايا التلفيق.
●● بلاغة فى البيان وقوة فى الالقاء وقدرة فى اجلاء الحقائق.. يسيطر على كل كلمة ينطق بها.. يطلقها لتصيب الهدف تكشف اجراء باطلا.. وتدمر تلفيقا محكما بفصاحة ليس بها تكلف وبمنطق هو السهل الممتنع..
●● يستمع اليه البسيط فيطرب ويستمع له العالم فيعجب.
●● والله كأنى استمع الى سمفونية لبتهوفن، قالها صديق درس وتعمق فى دراسة فنون الموسيقى الكلاسيكية - قالها ورددها اكثر من مرة وهو يستمع الى تسجيل المرافعة.
●● «انها قضيتى.. لقد عشت سنين البطش والاضطهاد..» قالها المترافع..
●● نعم لقد عاش سنين البطش والاضطهاد.. رفض الاغراءات واحتقر التهديدات.. فتم فصله فى مذبحة القضاء.. فلم يزده الفصل إلا ايمانا بقضية العدالة فى مصر.. وسنة العدل كما يتمثلون فى القضاة اصحاب الضمائر النقية يتمثلون ايضا فيمن يكرسون الجهد للدفاع عن المظلومين والمهدرة حقوقهم.
●● ترافع عن الحق.. وكأنه يترافع عن نفسه.. اربع ساعات من الابداع.. الحجة تؤكدها حجج.. القانون هو حياته.. ودحض الظلم هو غايته.. والحمد لله.
● نعم الحمد لله ان هيا لمحمد احمد ابوالفتح هذا العالم المقتدر والمحامى المتميز الاستاذ عاطف الحسينى.. جزاه الله خير الجزاء.. واعانه فى الدفاع عن المظلومين.

●●●

أعداء الحرية والحريات

●● كم كنت اتمنى ان ارى وجوه هؤلاء الذين اتخذوا من اتهام واضح التلفيق والاعداد والاستعداد.. اتهام يئن تحت وطأة التدابير المسبقة والترتيبات المبيتة.. اتخذوا من هذا الاتهام سبيلهم للزلفى الرخيصة.. وللتنفيس عن الحقد الدفين لكل من يدافع عن حريات المصريين وكرامة مصر.
●● ولكن وجوه هؤلاء لا تعرف حمرة الخجل..
●● فمنهم من يعبد بطل الهزائم الذى لم يترك حرية إلا دمرها ولا حقا إلا اغتاله ولا اشرافا إلا شردهم ولا احرارا إلا اعتقلهم وعذبهم ولا حربا إلا ودفع بابناء مصر ليتم قتلهم فيها ولا عزة للوطن إلا حطمها.
●● عبدة الدكتاتور الاسود راحوا يصولون ويجولون متصورين ان استغلال هذا الاتهام الملفق يتيح لهم الانتقام ممن عادوا الدكتاتور ودافعوا عن حريات المصريين وكرامة وعزة مصر.
●● ومنهم من وصل الى المراكز لانه دائما المدافع.. دائما .. دائما المدافع... يذهب حاكم ويأتى حاكم.. وهو دائما المدافع.
●● وهؤلاء وهؤلاء لا يطيقون الاحرار الذين يصرون على المطالبة بديموقراطية صادقة.. الاحرار الذين يترفعون على الاطماع ولا تستعبدهم الرغبة فى تولى المراكز.
●● الاحرار كبار بدفاعهم عن الحق.. وعبدة المناصب صغار مهما كبرت المراكز.. فتطاولهم مقزز.. وهجومهم على الاحرار شرف للاحرار.
●● سودوا الصفحات واستباحوا ما فى الاحرار ولم يكتفوا بمن تناولهم الاتهام الملفق بل دفعهم الحقد الاسود الى مد الهجوم الى فؤاد سراج الدين وإلى غير فؤاد سراج الدين.
●● المصريون يعرفون اقدار الناس..
●● صفحات.. ومقالات.. وصور للمتهمين وغير المتهمين وكان الاتهام هو زلزال سيقوض اركان مصر.. او اشد نكبة على مصر من هزيمة خمسة يونيو..
●● هل يذكر هؤلاء.. وهؤلاء ٥ يونيو.. وماذا كتبوا عن اليوم المشئوم.. وعن بطله المهزوم.. الذى اعتبروه منتصرا إذ بقى جاثما على صدر مصر.. مصر التى مكن لاعدائها ان يلوثوا باحتلالهم ارضها سنوات وسنوات.. نعم ماذا كتبوا عن ٥ يونيو وعن بطل الهزائم السوداء؟!

●●●

وسبحان مدبر كل امر

●● نعم سبحان مدبر كل امر فقد اراد جلت حكمته ان يرتكب التلفيق اشد اعداء مصر.. حتى لا ينطلى على اى انسان.
●● وهل هناك من هو اشد عداء لمصر ممن دفع حاكمها الى ارسال جيش مصر ليحارب فى بلاد نائية فيتم قتل عشرات الالاف من ابناء مصر ويتم تبديد رصيد مصر الذهبى على تلك الحرب التى لم يكن هناك اى سبب يبرر ان تخوضها مصر.
●● مات الرجال وتيتم الاطفال وترملت الزوجات الشابات وخيم الحزن على كل اسرة فى ارجاء مصر.. وبالمقابل ارتقى عدو مصر المناصب..

●● وليته كفى مصر بعد ذلك شروره.. يهرب من وطنه ليحتل قصرا من قصور احد اكبر الوطنيين المصريين ثم رغم ثرائه الفاحش لا يرحم الدولة التى دفعت دم اعز ابنائها وذهب خزينتها بل سرعان ما استطاعت يداه ان تغرف من مال مصر.. ملايين.. او عشرات الملايين.. او ما يزيد عن مائة مليون.. الله اعلم.

●● يستنكر رئيس حكومة مصر منذ سنوات فى مجلس الشعب ما دفعته الحكومة مقابل تراسة للصرف الصحى ويقول لقد ذهلت عندما علمت بالرقم.
●● واكتب خمس مقالات اطالب بالتحقيق فى امر هذا المبلغ الذى تسبب فى اصابة رئيس الحكومة وقتئذ بالذهول.

●● ثم تكتشف جريدة الوفد الامبراطورية التى اقامها عدو مصر وتشن الحملات ضده وتطالب بحماية اموال مصر.
●● وتنشر الحملات تكشف اهوال الاستيلاء على الملايين من الخزينة المنهكة بالديون ومن الشعب الذى يسكن القبور.

●● وفجأة يظهر عدو مصر وكأنه الضحية الغلبانة التى لا حول لها ولا قوة والتى تريد «الوفد» ان تبتز امواله.. ولماذا لا يطول فى طريقه محمد احمد ابوالفتح نجل الكاتب الصحفى احمد ابوالفتح الذى كتب خمس مقالات يطالب بالتحقيق فى الاموال التى اذهلت رئيس الوزراء.
●● الرجل الذى بلغ من الدهاء ان ينجح فى توريط الدكتاتور الرهيب فى حرب اليمن اصبح بقدرة قادر ضعيفا يتآمر عليه سعيد عبدالخالق ومحمد احمد ابوالفتح.
●● الرجل الذى تآمر على مصر وتسبب فى قتل عشرات الالاف من ابنائها وفى خراب ميزانيتها ثم استطاع بعد كل ذلك ان يدخل مصر ثم استطاع بعد ذلك ان يغترف من مال مصر الملايين وعشرات الملايين.. الرجل الذى يملك كل هذه القدرات والتى استغلها على اوسع نطاق اصبح المسكين الضعيف امام سعيد عبدالخالق ومحمد احمد ابوالفتح.
●● الرجل الذى يعمل تحت امرة وزير داخلية سابق مارس مهام المخابرات على المصريين داخل وخارج مصر اصبح كالفأر الحبيس يذهب الى المسئولين يسألهم الحماية من «الجرائم» التى يديرها ضده سعيد عبدالخالق ومحمد احمد ابوالفتح.
●● سخف ما بعده سخف.. تلفيق فاضح ومفضوح.
●● وفجأة تتحرك الحكومة باجهزتها وكان سعيد ومحمد يسعيان لدمار مصر.. مسجلات للصوت وللصور فى الفنادق وفى المنازل وفى الشوارع.. حشد رهيب لحماية الضعيف المسكين.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.
●● اليس من فضل الله على الوفد وفؤاد سراج الدين وسعيد عبدالخالق ومحمد احمد ابوالفتح نجل الكاتب الصحفى احمد ابوالفتح ان ياتى التلفيق من أعدى أعداء مصر.
●● على كل حال إن اى انسان شريف لا يمكن ان يقبل ان يتدنى ليلفق الاتهامات ضد الابرياء.

●●●

وما ربك بغافل عما يمكرون

●● كتبت منذ ثلاثة اشهر عن فضيحة فى الصرف الصحى تم فيها الاستيلاء على ٧٦ مليون جنيه مما دفع المهندس حسب الله الكفراوى ان يصرخ من ارتفاع الرقم ويقول باعلى صوت حرام اموال مصر ولم يكتف بالصراخ بل كون لجنة برئاسة المستشار احمد سمير سامى للتحقيق فى بلاوى الصرف الصحى.
●● صبيحة ظهور المقال اتصل بى تليفونيا المهندس حسب الله الكفراوى وطلب منى خدمة للتحقيق ان اتوقف عن الكتابة فى ذلك الموضوع وقال بالحرف الواحد «ان الامور اخطر من ذلك بكثير ونحن نسعى لاسترجاع الاموال عن بلعوم من ابتلعها».
●● وها هو الوزير الكفراوى يستبعد نهائيا عدو مصر عن عمليات الصرف الصحى.. وارجو ان يكون قد نجح فى استرجاع الملايين التى فى البلعوم..
●● وما ربك بغافل عما يمكرون والحمد لله رب العالمين.

من وراء جرائم الاغتيالات بمصر؟

في ضوء عدم توافر المعلومات وغياب الحقيقة، يصبح الحديث عن الارهاب والعنف الذى اصبح نسيجا من حياتنا اليومية مجرد اجتهادات وتفسيرات، قد تحتمل الخطأ. وقد تحتمل الصواب. ولكن الذى لا خلاف عليه ان هذا الارهاب المسلح.. وهذا العنف الذى استشرى وتغلغل فى كل حياتنا.. يريد هدم «الدولة» .. وضرب جميع مؤسساتها. والخطر هنا يطارد الجميع بلا استثناء.. مؤسسات واحزابا.. حكومية ومعارضة.. افرادا ومسئولين.

إن «الوفد» تحاول مع اساتذة علم النفس والعلوم الجنائية.. والمفكرين والساسة ان تفهم الظاهرة، وتحللها، وتحدد اسبابها، ومن المسئول عنها. وكيف يمكن مواجهتها قبل ان تتداعى الاحداث ولا تستطيع قوة فى مصر السيطرة عليها وايقافها.

اللواء زكى بدر وزير الداخلية.. اين هو من جرائم العنف والاغتيالات التى تتزايد الآن؟

ابراهيم فرج

د. على فهمى

صلاح قنصوه

د. يوسف ادريس

العنف هو دفاع العاجز ونحن نعيش ديمقراطية حرية الشكوى فقط..

الأزمة الاقتصادية والفراغ السياسى وراء أحداث العنف

بنفس الطريقة وفى ايام معدودة حاولت الايدى الخفية اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق، وامطرت سيارة مكرم محمد احمد رئيس تحرير «المصور» بوابل من الرصاص. فالى اين تمتد هذه الايدى التى تقف وراء جرائم الاغتيالات

تحقيق: مجدى مهنا

ربما يكون سابقا لأوانه - يقول ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد - ان نتحدث عن صناع هذه الظاهرة .. لانه مرهون باعتبارات كثيرة .. منها جهات التحقيق التى لايجوز التشويش على مسارها بعبارات نستنبطها او نستنتجها دون ان تكون لدينا الادلة القاطعة على صحتها. اما بعد ان تفرغ جهات التحقيق من عملها .. وتصل الى نتائج .. وتضع يدها على الاشخاص الفاعلين او اصحاب المصلحة الحقيقية فى خلق هذا الاضطراب الذى يعد فى نظرى، الخيانة العظمى لهذا الوطن . عندئذ يمكن ان نحلل ونشرح ما نراه من تكييف لعملية الارهاب ونشاتها ومداها ونتائجها ..

اما القول إن لهذه الظاهرة - الارهاب فى مصر - ايدى خارجية، اقحمتها على بلادنا فإننى ارفض هذا الراى.. واعتقد ان المسالة نابعة من شعبتين:

الاولى: الشباب الذى يعيش فى فراغ منذ ٣٠ سنة والذى زيفوا له التاريخ.. واجزلوا له الوعود الكاذبة، فإذا به يتحرك فى فراغ لا ينتهى.. فالازمة الاقتصادية تكتم انفاسه.. والحجر عليه فى التحدث فى امور وطنه يحيط به من كل جانب.. ولا سبيل امام هذا الشباب الا ان يرجع الى الخلف.. ويتاثر بالضرورة بما يلقى فى ذهنه من الغيبيات.. ومن العمل للآخرة التى سوف يجنون فيها المتاع الذى حرم منه فى دنياه.

الثانية: من الذى يغذى هذا الشباب ويستخدمه عن طريق هذه الاضاليل.. ويعبث بعقله ووجدانه، هم طائفة من رجال المال الذين يتخذون الاسلام وسيلة للثراء.. ويبتعدون عن وجه الإسلام الحقيقى المشرق المستنير.. وغاية هذه الطائفة الوثوب الى الحكم. وكان ينبغى ان يفهم هذا الشباب.. وخصوصا المثقفون منهم: ان الاسلام بخير.. وان مصر الاسلامية هى اكبر دولة فى العالم نسبة المسلمين فيها ٩٠٪ فليست هذه النسبة موجودة لا فى نيجيريا، وهى اكثر البلاد الافريقية اسلاما، ولا فى اندونيسيا، وهى اكبر البلاد الاسيوية اسلاما، حتى ولا فى باكستان او الهند. فكيف يخشى على الاسلام فى مصر الاسلامية.

والحق ان ما لدينا من قوانين وتقاليد لا يناقض الإسلام ولا يتعارض معه.

ترسيخ قيم العنف

المشكلة فى الداخل

يضع الدكتور صلاح قنصوة استاذ الفلسفة ووكيل كلية الآداب - جامعة الزقازيق النقاط على الحروف.. ويفسر ظاهرة العنف التى طغت على سطح المجتمع المصرى، بقوله: إن التوجه النظرى لحادث معين.. او لواقعة معينة.. والتركيز عليها، كما وكانها كل الظاهرة، سيؤدى حتما الى تفسير غير سليم لها.. وبالتالى لا نواجه الفاعل الاصلى.. فانا كمواطن عادى اواجه بسيل من وسائل الاعلام الرسمى وغير الرسمى يحاول تفسير الظاهرة بان مايوجد من عنف هو عنف مدبر.. وبالتالى فمصدره الخارج.. وهذا ليس خطأ.. وانما ليس كافيا.. لانه يولد نوعا من الراحة فى المواجهة.. وهذا يعنى ان يكون الحل بوليسيا.. على اساس ان الحادث مدبر.. ومن الخارج.. ويكون الاجراء هو عنف، مواجهة بعنف مضاد.

هذا ليس تشخيصا سليما.. وهذه ليست مواجهة سليمة. لأن العنف الخارجى - المدبر - لايمكن ان يكون له تاثير إلا اذا كان فى الداخل مايمهد له السبيل.

وهذا الجانب هو الذى تغفله وسائل الاعلام فى مصر.. لاننا هنا ندين خصما خارجيا.. بدلا من ان ندين انفسنا.

ويصبح السؤال: وماذا يحدث فى الداخل؟

السؤال والاجابة على لسان الدكتور صلاح قنصوة: لابد من التفرقة بين الحادث المدبر الفردى - المتصل بالخارج - وبين العنف الداخلى وهو الذى يتحول الى ظاهرة عامة. ولا يمكن لذى عينين ان يغفل وجود هذه الظاهرة بين الشباب. والشباب الجامعى وانا اعلم ذلك بصفتى استاذا جامعيا. والعنف الذى نراه فى التنظيمات الارهابية.. انا اعتبره نوعا من الحرب الاهلية غير المعلنة على الدولة.. وعلى النظام كله.. لانه فى غياب وحدة انتماء للوطن.. وفى غياب اهداف قومية مشتركة، تحدث محاولات لرسم الحدود لكل قوة او طائفة فى المجتمع. لانه كما اتفقنا.. لايوجد وطن واحد.. ولا توجد اهداف مشتركة واحدة.

ويصبح السؤال الثانى: ولماذا تلجأ الى العنف؟

يسأل الدكتور قنصوة.. ويجيب بان: العنف يعرف بانه، الطريق الاقصر لبلوغ الهدف او خطفه.. او منع الخصم من بلوغه.. وهذا يحدث فى مجتمعنا منذ فترة طويلة.

تم نزع السلاح من كل القوى الاجتماعية او الفكرية للتعبير.. وللدفاع عن نفسها.. فلم يبق امامها الا دفاع العاجز.. والعنف هو دفاع العاجز.. لانه يدفع الشخص الى المواجهة وظهره الى الحائط.

ولاشك ان الانفراجة الديمقراطية الحالية - يقول الدكتور قنصوة - لا يمكن التقليل من شانها.. ولكنها اتت فى ظرف اجتماعى وسياسى لا يمارسها فيه الا القلة.. التى تستطيع ان تحمل القلم. فهى ديمقراطية اصحاب الاقلام. وفى الجانب الآخر لا يوجد حوار بين هذه القلة الكاتبة والصارخة وبين السلطة.. اى لا توجد استجابة لما تكتبه القلة.. فالذى يجرى عبارة عن «منولوج» وليس «ديالوج» .. هذا المنولوج ليس متغلغلا فى اعماق البنية الاجتماعية بحيث يمثل املا للقوى العاجزة او المحرومة. فنحن نعيش اذن ديمقراطية حرية الشكوى!

مطلوب من الاسلاميين أن يحددوا موقفهم من أحداث العنف الأخيرة

ويعتقد - الدكتور على فهمى الخبير بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية - ان الحديث عن ظاهرة العنف بشكل عام ومطلق، خطأ علمى. فهناك انواع من العنف، حديثة على المجتمع المصرى، ولكنها لا تخرج عن كونها من قبيل الحوادث الفردية، نتيجة للضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التى يعانيها معظم الشعب. وهذه الظاهرة ذات الطابع الفردى قد اخذت ابعادا واسعة فى السنوات الاخيرة. ويرجع هذا الى ارتفاع الاسعار. والازمات الخانقة اليومية التى يواجهها الناس.. هناك اذن استعداد للاستفزاز لدى معظم الناس.. وهذا فى رأيى يشكل بؤ ر متفجرة دائما. ويشكل فى رأيى قاعدة عريضة لما يمكن ان يسمى بالعنف السياسى ويمكن ان يقال بانه يوجد فى مصر «نوع» عام.

ان الاحداث التى جرت اخيرا واستهدفت اشخاصا بذواتهم فى محاولات اغتيال.. فالغالب - يقول دكتور على فهمى - ان يكون الدافع وراء هذا، دافعا سياسيا. والغالب ايضا ان تكون وراءها تنظيمات، تختلف فى درجة مهاراتها.. وتختلف فى الافكار التى تكمن وراءها. وقد تكون تنظيمات ذات طابع دينى.. وهو ما يتجه اليه معظم الناس فى التفسير. وقد تكون تنظيمات لاهداف وطنية وقومية، تستهدف الاسرائيليين ومن يمالئهم من المصريين. كما قد تكون هناك بعض التنظيمات ذات البعد القومى العربى وراء مثل هذه الاحداث.

والذى يمكن قوله: ان ثمة مناخا مهيئا للعنف فى مصر. وهو مناخ خطير. لان هذا المناخ يؤدى الى ارتكاب جرائم عنف بدون هدف سياسى لها. مثل العنف الاجرامى. الذى يستهدف السرقة. والذى يستهدف تصفية الخصوم الشخصيين، وهنا مكمن الخطر الحقيقى. فلم يعرف المجتمع المصرى فى معظم تاريخه ظاهرة العنف بمثل هذه الصورة. وفى مثل هذا الاتساع.

لا اعتقد - يقول الكاتب والمفكر يوسف ادريس - ان الحركات الارهابية فى مصر، حركات تلقائية مثل التى اغتالت احمد ماهر.. او النقراشى.. وحاولت اغتيال عبدالناصر.. وانما الواضح من حوادث محاولات الاغتيال، ان هناك خطة ترمى الى ارهاب الدولة.. وارهاب جهاز الحكم.. وارهاب الكتاب والصحفيين.. لانك اذا درست الحالات التى قاموا بها، تجد انها منتقاة وليست كيفما اتفق.. والمحصلة النهائية هى: انهيار الدولة والنظام بما فيهما من احزاب وصحف.. وعدم قدرتها على الدفاع عن نفسها.. واى نظام فى العالم يسقط - كما يقولون - حين لا يجد من يدافع عنه.

ومن الواضح - يقول الكاتب والمفكر يوسف ادريس - ان هذه الاحداث، تريد عزل النظام الحالى، عن كل القوى التى من الممكن ان تدافع عنه. وان تتمسك به. لانه بعد هذا يصبح الاستيلاء على الحكم امرا سهلا.. ولن يقابل بمعارضة شديدة.. واخوف ما يخافه الانسان: ان جماهير شعبنا تقف موقفا سلبيا تماما.. وكان الامر لايعنيها وهذا فى رأيى سببه وسائل الاعلام المختلفة.. من اذاعة وصحافة وتليفزيون وهيئات دينية ودعاة وخطباء مساجد وقسس.. لان موجة الارهاب حين تعم لا تصيب المعنيين فقط. ولكنها تصيب الشعب العادى. تصيب الاطفال والمارة والعمال. و... سوف يستعملون القنابل «ارهاب». سيسقط المئات من افراد هذا الشعب.

يضيف الدكتور صلاح قنصوة اسبابا اخرى. واشكالا اخرى الى العنف الذى اصبحت له دائرة جهنمية - فهناك عنف.. وهناك عنف مضاد. وهذا العنف اصبح متغلغلا فى السياق الاجتماعى الاساسى. وهذا يتمثل فى:

● انك لا تستطيع ان تحل مشاكلك عن طريق الحلول الطبيعية.. كما ان الحوار لا يجرى على استقامته حتى يصل فى النهاية الى قرار سليم.. فالمشاكل تظل قائمة دون حل.

● ان هناك ترسيخ بقيم العنف.. والدولة نفسها تساهم فى ذلك.. مثلا هناك عنف حقيقى فى التعليم.. فالاسرة تعلم ابنها الطالب قيم المزاحمة - المنافسة - للوصول الى مكان فى التعليم الجامعى.. وكل وسيلة ممكنة تؤدى الى هذه الغاية سوف افعلها.. عن طريق الدروس الخصوصية.. وعن طريق الغش.. وعن اى طريق اخر. فالقضية اصبحت: كيف استطيع الحصول على الهدف قبل الاخرين.. وهذا يرسخ العنف فى الشاب والطالب!

● كذلك وسائل الاعلام: ماذا يحدث فيها؟ كل ما يعبر عن فكر ويقظة حقيقية فى وسائل الاعلام يمنع.. وتبقى المسلسلات والبرامج التى اصبحت نوعا من التخدير.. فجميع هذه المسلسلات تدعو الى تمجيد القوة البدنية.. ولا يمكن ان ينتصر البطل فيها بالحوار الهادىء.. وانما انتصاره دائما سببه العنف.

شىء اخر: ان الذى يحدث فى وسائل الاعلام، يؤدى فى النهاية الى ان المتفرج يكون سلبيا ومخدرا. وهذا فى حساب القوة يكون صفرا. ويبقى اذن فى الساحة الملتزم بفكر.. وهى التنظيمات الارهابية، وهى بعيدة تماما عن مشاهدة التليفزيون ووسائل الإعلام. اى اننا اضفنا المقاوم الطبيعى وهو الشخص العادى.. الذى ضد العنف وضد التعصب.. لاننا علمناه الا يكون ايجابيا.. والا يجتهد.. وبذلك اعلنت دون قصد انتصار الخصم العنيد والمتعصب.

●● يضيف الى ذلك ابراهيم فرج سكرتير عام حزب الوفد: ان التدهور الاقتصادى، الذى بدأ تدريجيا منذ ثلاثين عاما. ولم يفلح فيه اى اصلاح حتى الآن.. وما ترتب عليه من عجز عن مواجهة المعيشة فى ابسط صورها.. ومن بعد الشباب عن الاشتغال بشئون وطنهم.. ومن الفوارق الجسيمة بين الفقراء وهم اغلبية وبين اصحاب الثراء الطفيليين.. كل ذلك جعل الشباب يجنح الى التقوقع.. ثم الى الغيبوبة الروحية.. ثم الى الارهاب.

والخروج من المأزق، فى راى الدكتور صلاح قنصوة، يكون باتاحة الفرصة لتنمية القدرة لكل الشباب.. ولكل الفئات.. فى ان تعبر.. وفى ان تؤثر.. وان يكف الحزب الحاكم عن النظر الى الآراء المضادة على انها صادرة من احزاب اقلية. كما انه من الخطورة ان تلعب الدولة مع الخصم على ارض الخصم. ولابد من فتح باب الاجتهاد بين المختصصين.

مشاركة من فندق سياج بيراميدز فى تشجيع السياحة الداخلية

ادفع ٢٢٥ج فقط للفرد فى غرفة مزدوجة واقامة ٦ ايام مع الافطار
ونهديك ٦ أيام أخرى مجانا

وتمتع بكل مزايا الفندق
حجرات مكيفة - فيديو
حمام سباحة للكبار وحمام سباحة للأطفال - ملاعب تنس - تنس طاولة
كرة الماء - إقامة مجانية للأطفال أقل من ١٢ سنة - مطاعم متخصصة
حديقة خاصة للأطفال
سهرات ممتعة فى الخيمة الشرقية
سياج صحارى كلب
وفرقة حسن عفيفى للفنون الشعبية
قهوة الوردى فى ثوبها الجديد
أجمل السهرات والهواء الطلق

للحجز والاستعلام:
فندق سياج بيراميدز
SIAG Pyramids Hotel
أول طريق سقارة السياحى - الهرم - الجيزة ت: ٨٥٦٠٢٢/ ٨٥٧٣٩٩



عاصمة جديدة .. لماذا ؟

بقلم : عباس الطرابيلي

- لا ادرى لماذا يلح عليّ موضوع ، عاصمة مصر ، كلما انفجرت ماسورة مياه ، او غرقت القاهرة في مياه المجارى . او اصابت ، الجلطة ، شوارعها في ساعات الذروة التي لم تعد مجرد ساعة في الصباح . واخرى بعد الظهر . وثالثة في المساء .. بل اصيبت شوارع القاهرة بالجلطات المتتالية على مدى ساعات الليل والنهار.

وموضوع ، عاصمة جديدة لمصر ، يجب ان نناقشه بعيدا عن العاطفية .. والقومية .. والعصبية . فالعواطف لا تصلح مدينة . او تحل مشاكل عاصمة . بل اصبح من القومية ان نطرح هذا الموضوع بجدية اكثر . وبحماس اكبر . يتعدى مجرد الدراسات والابحاث التي تملأ الدواليب .. وتسد الارشيف ويجب الا ناخذ هذا الموضوع بحساسية .. فمصر الفرعونية غيرت عاصمتها مرات عديدة . وكذلك مصر الاسلامية سواء لاسباب عسكرية . او سياسية . او حتى دينية . غيرت عاصمتها عندما وجدت ذلك ضروريا . وليس عيبا تغيير العاصمة . فكثير من الدول فعلت ذلك قديما وحديثا .. في الشرق والغرب . وليس شرطا ان تكون العاصمة اكبر مدينة في الدولة . ولا اكثرها سكانا . هناك بون . وبرن . وواشنطون . وهي ليست اكبر مدن المانيا الغربية . وسويسرا . والولايات المتحدة الامريكية مثلا . ففي الاولى هامبورج وفرانكفورت . وفي الثانية جنيف وزيوريخ . وفي الثالثة نيويورك ولوس انجليس . ونفس الوضع في استراليا .

ويعرف شرقنا العربي ايضا مدنا اكثر سكانا واقدم من عواصم نفس الدول . سواء في الجزيرة العربية . او حتى في الخليج . ونقل العواصم القديمة ليس مقصورا على الدول الغنية وحدها . فقد نقلت تركيا عاصمتها الاسطورية استانبول الى انقرة وهي منهارة اقتصاديا .. في بدايات القرن الحالي . وتركت باكستان عاصمتها الاولى كراتشي .. واتجهت شمالا . وعلى بعد مئات الاميال اختارت موقع عاصمتها الجديدة . ونفس الوضع في امريكا الجنوبية . فقد نقلت اكبر دولها - البرازيل - عاصمتها الاولى التي شهدت بدايتها كدولة .. وشهدت التحرير .. الى حيث اختارت واقامت عاصمة جديدة .. وكذلك قررت عملاقة امريكا الجنوبية الثانية - الارجنتين - عندما اعلن رئيسها منذ اسابيع قرار نقل العاصمة التاريخية الى موقع اخر ..

ونحن لا نطالب بعاصمة جديدة تقليدا لهذا الدولة او تلك . او جريا وراء التقليد الاعمى الذى طغى على كل اشكال حياتنا . ولكننا نقول بذلك لضرورة ملحة . ومانقوله لا ياتي من فراغ :

●● اذا لم تعد تجدى عمليات الترميم والترقيع لمشاكل العاصمة . ويكفي ان نحسب كم انفقنا على عمليات الاصلاح العاجل لمرافق المياه والمجارى والكهرباء والتليفونات في القاهرة طوال الثلاثين عاما الماضية . وهي اصلاحات لا يستطيع اى مسئول ان يدعي انها كانت جذرية او شاملة ..

●● ثم هل يمكن ان ننسى اننا عجزنا حتى عن تنفيذ قرار نقل الوزارات الى خارج العاصمة تخفيفا للكثافة السكانية وللتركيز الادارى الرهيب في العاصمة .. بل عجزنا حتى عن تنفيذ قرار نقل مقار شركات القطاع العام الى حيث تقع مصانعها بالفعل . وهي قرارات سمعنا عنها منذ اوائل الستينات . ومضى اكثر من ¼ قرن ولم تنفذ بعد . بل وتحايلت الشركات على القرار بتغيير مسميات مقارها . واغمضت السلطة عيونها . ولحست قرارها .

●● ولا يستطيع مسئول واحد ان يدافع عن ارتفاع تكاليف عمليات الاصلاح والتجديد للمرافق القديمة .. ويكفي ان نقول ان مشروع مترو الانفاق اكد هذه الحقيقة عندما حدد المشرفون عليه تكاليف معينة . لتحريك ، شبكات الخدمات بضعة امتار ليتمكنوا من تنفيذ مشروعهم . وكانت النتيجة ان زادت تكاليف هذه العمليات مرات ومرات .. بسبب ضياع خرائط شبكات المرافق .. او عدم دقتها .. ولم يتسبب ذلك فقط في ارتفاع التكاليف .. بل امتد الى ضياع الوقت ، وتاخر التنفيذ .. ونحن بارعون في ذلك !!

●● ثم .. هل فكر احدكم في رؤية حقيقة المأساة .. هل فكر في ان يصعد الى القلعة .. او الى هضبة المقطم .. اوحتى الهرم .. لينظر الى القاهرة من فوق .. ليرى حجم السحابة الرمادية القاتلة التي تغلف سماء العاصمة . وهي سحابة من الدخان الاسود من نانج احتراق بنزين السيارات - ٤٠٠ الف سيارة - واحتراق القمامة ومصانع الاسمنت والطوب .. وهي سحابة قاتلة بكل المفاهيم .. وسوف يصيبنا الفزع اذا اعدت جهة علمية محترمة دراسة عن التلوث فوق القاهرة .. وبعدها سوف نتعجب : كيف نعيش في هذا الجو .. وكيف تحملناه الى هذا الحد . ولا كيف نعمر الى هذه السن .. ويكفي ان نعرف ان درجة الحرارة وسط القاهرة تزيد اكثر من ٥ درجات عن الضواحي بسبب عادم السيارات وكثافة الحركة والتنفس الثقيل وسط مدينة خالية فعلا من الحدائق .. ثم اثر ذلك على سلوكيات الناس الى درجة انهم لم يعودوا يحتملون ان يناقشهم احد !

ولا ندرى لماذا نتدفق على القاهرة كل يوم بهذا العدد الهائل من البشر . بينما غيرنا يهرب من عواصمه للاقامة في الضواحي هربا من التلوث .. بينما ساكن القاهرة الان يعاني من التلوث الصحي والبصرى والسمعي .. والجمالي ايضا ..

وليست مشكلة ان نحدد اين تكون العاصمة الجديدة . فانا اعرف ان هناك دراسات عديدة اعدت . ونوقشت ، اعدتها هيئات علمية متخصصة ضمت علماء مصر وعقلها الواعي الذى اقتنع بخطورة القاهرة الحالية ..

ودون الدخول في تفاصيل تكاليف انشاء العاصمة الجديدة - ونحن هذه الدولة المرهقة ماليا وعصبيا وسياسيا - اقول ان العواصم لا تقام بين يوم وليلة .. بل قد يستغرق البناء عشرات السنين . عاصمة تخطط على مهل ، وتنفذ وفقا للامكانيات . وتنتقل اليها شيئا فشيئا مرافق العاصمة القديمة .. وقد يتصور شخص اننا نقل نبني العاصمة الجديدة حتى تتم .. ثم ننقل العاصمة القديمة اليها فجاة .. كما يترك احدنا سكنه القديم الى شقة اخرى .. ولكن الوضع مختلف تماما ..

ان انشاء المدن علم وفن عريقان .. ومصر التي علمت العالم فن البناء لا يمكن ان تعجز عن بناء عاصمة جديدة تجدد بها شباب شعبها . عاصمة تحدث ، توافقا ، بين اساسيات الحضارة المصرية - الاسلامية - العربية وبين متطلبات الحداثة والعصر ..

ويامن تفكرون في مستقبل مصر : فكروا فيما هو ابعد من انوفكم .. فلم ينته بعد عهد البناة العظام ! .

رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب يرفض مناقشة قضية الاجور والاسعار
اللجنة تبحث زيادة رسم تصاريح عمل الاجانب الى ٥٠٠ جنيه

وصف مصطفى منجي وكيل لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب الزيادات المتوقعة في الاجور ، التي نوهت الحكومة بها في بيان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء امام مجلس الشعب ، بانها عملية ، ترقيع ، لمواجهة لهيب ارتفاع الاسعار وقال مصطفى منجي في اجتماع عقدته اللجنة برئاسة مختار عبد الحميد ، ان الحكومة عليها ان تحسم الامر ، وتعالج قضية الاجور والاسعار علاجا جذريا بعيدا عن عمليات الترقيع ، وان الوقت قد حان لتشكيل مجلس اعلى للاجور والاسعار .

واعلن مختار عبد الحميد رئيس اللجنة رفضه لاقتراحات ، منجي ، بدون مبرر (!!) .. واشار الى ان اللجنة بصدد الموافقة على قانون قدمته الحكومة لزيادة رسم تصاريح العمل للاجانب العاملين في مصر ، من ١٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه . ورفض رئيس اللجنة ايضا التصويت لصالح اقتراح قدمه ، منجي ، بشان عقد جلسات استماع ، لمناقشة قضية الاجور والاسعار . رغم ان الاعضاء اعلنوا تاييدهم للاقتراح .

وابدوا اعتراضهم على ان تفاجا اللجنة ومجلس الشعب بقرار من الحكومة . بشان زيادة الاجور او الاسعار ، بدون علم اللجنة ، او مناقشة هذا القرار بها .

ورفض رمضان مظلوم ممثل وزارة القوى العاملة اقتراحا بزيادة رسم تصريح العمل للاجانب من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه ، لاعتبارات انشاء سوق الصرف الحرة . وارتفاع سعر الدولار . وقال وكيل الوزارة ان هذا الاقتراح ليس في مصلحة سوق العمالة المصرية في الخارج الذى قد يتاثر برفع رسوم تصاريح العمل للمصريين بالخارج عملا

بمبدا المعاملة بالمثل . وكشف وكيل الوزارة ان مصر تستخدم عمالة اردنية ، تطبيقا لنصوص اتفاقيات رسمية كما ان هناك اتفاقيات شبيهة مع عدة دول اخرى .

عاطف صدقي

صفوت الشريف في مؤتمر وزراء اعلام دول عدم الانحياز :
حرب الخليج تشكل بؤرة خطر على سلامة المنطقة كلها

هرارى - ا - ش - ا :

اكد صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى مجددا دعم مصر للجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يحرر الارض العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ كما اكد وزير الاعلام مساندة مصر للقضية الفلسطينية ، من منطلق تاييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته وقال صفوت الشريف الذى القى كلمة مصر في اجتماعات المؤتمر الثاني لوزراء اعلام دول عدم الانحياز . الذى بدا اعماله في هرارى ان مصر تتمسك بالتاكيد على استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه .

وحول حرب الخليج قال صفوت الشريف ان مصر تدعو الى ايقاف الحرب بين العراق وايران ، باعتبارها تمثل نزيفا خطرا لجهود كان يجب ان تتوجه نحو التنمية ، كما انها بؤرة خطر على سلامة المنطقة كلها وحيا صفوت الشريف في هذا الصدد موقف العراق الشقيق ، لاستجابته المتصلة لمساعي السلام .

صفوت الشريف

واكد صفوت الشريف في الكلمة مساندة مصر ، وتاييدها الحار لكفاح شعب ناميبيا ، بقيادة منظمة سوابو ممثله الشرعي والوحيد . وقال ان مصر تدين بكل شدة سياسات وممارسات التفرقة العنصرية التي يمارسها نظام الاقلية البيضاء في بريتوريا واوضح الشريف ان اجتماع وزراء الاعلام في هرارى هو تاكيد جديد على حيوية حركة عدم الانحياز ، وقدرتها المتجددة على اثبات ذاتها ، مشيرا الى ان هذا المؤتمر ينعقد وسط منعطف تاريخي يتعاظم فيه دور الاعلام ، ليس فقط في مجال نقل المعلومات وتبادلها ، بل يتعدى ذلك الى التاثير في صنع الاحداث ، وتحديد مسارها على صعيد العالم باسره .

فشل المصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير

(بقية المنشور ص ١)

لمصلحة مصر شعبا وقيادة . وان مصر لم تغلق مكاتب المنظمة بعد كامب ديفيد . وعاتب قدومي ، الدكتور عصمت بسبب الحملات التي شنتها الصحف المصرية ضد الشعب الفلسطيني ، ومحاولة ايجاد بديل عن المنظمة بالتعامل مع المنشق الفلسطيني ، ابو الزعيم ، . واكد الدكتور عصمت ، ان مانشر في الصحف ، لا يعبر عن راى القيادة المصرية ، وإنما يعبر عن الذين كتبوه . وان عودة العلاقات الى طبيعتها بين مصر والمنظمة تحتاج الى بعض الوقت . ونفى الدكتور عصمت ، ان مصر تحاول اللعب بورقة ، ابو الزعيم ، او العمل على ايجاد بديل عن المنظمة . وموقفها السابق لم يتغير . وعلمت ، الوفد ، ، ان فاروق قدومي ، عمل على ازالة الاعتقاد السائد ، لدى كثير من المسئولين المصريين ، بانه وصلاح خلف ، الرجل الثاني في حركة فتح ، معاديان لمصر ويؤيدان سوريا . وكان قدومي قد اشتبك في نقاش حاد مع فاروق الشرع ، وزير خارجية سوريا ، اثناء انعقاد مؤتمر عدم الانحياز لدول حوض البحر المتوسط .

وزير التعليم يفتتح ندوة حقوق الانسان بجامعة القاهرة

كتب عادل صبرى وسامي مراد

اكد الدكتور احمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم اهمية الدور الذى تقوم به اجهزة الاعلام في نشر الوعي عن قضية حقوق الانسان . باعتبارها اكثر الوسائل قدرة على توصيل المعلومات ، وتشكيل اتجاهات الجماهير جاء ذلك في افتتاح ندوة حقوق الانسان التي تنظمها كلية الحقوق جامعة القاهرة ، في الفترة من ٩ الى ١١ يونية الجارى . وقال الوزير ان التقدم العلمي لايخدم المجتمع الا في اطار الاهتمام بالزوايا الاجتماعية والاخلاقية ، حتى لايتحول كل الاهتمام الى العلوم الطبيعية ، بعيدا عن احترام حقوق الانسان ، واشار الوزير الى ان سياسة التعليم الحالية تتجه الى تعميق القيم الانسانية ، خاصة في مرحلة التعليم قبل الجامعي ، لاعلاء القيم الانسانية والدينية والاجتماعية .

واكد ان احترام حقوق الانسان ليس مقتصرا على التعليم النظرى فقط ، بل يجب تطبيقه في الحياة العملية كممارسة واقعية للسلوك الانساني . وذلك بنشر الوعي عن حقوق الانسان ، وتدريسه بالكليات المختلفة ، خاصة العملية حتى يكتسب خريجو هذه الكليات صفات انسانية جديدة .

واوضح الدكتور فتحي سرور ان حقوق الانسان لم تعد مسالة قانونية بحتة وانما اصبحت واجهة ثقافية لكل شعوب العالم ، بحيث يحتاج الافراد لمزيد من الحريات ، واصبحت الهوية الثقافية ضرورية لاستيعاب الثورة العلمية الحديثة ، لتكييف التقدم المادى لصالح المجتمع . واكد ان إغفال الجوانب الاجتماعية والثقافية لحقوق الانسان يهدر الاستفادة من التطور التكنولوجي الذى يشهده العالم الان .

شارك في الندوة الدكتور ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة ، والدكتور فتحي والي عميد كلية الحقوق ، والدكتور محمود الشرقاوى وكيل الكلية ومقرر الندوة .

لجنة الوفد بالقاهرة تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، اجتماعا في الساعة السابعة من مساء اليوم ، برئاسة يس سراج الدين . تناقش اللجنة ، موضوع اشتراك الحزب في انتخابات المجالس المحلية . وموضوعات اخرى هامة . يعقد الاجتماع في مقر الوفد بالمنيرة .

لجنة الوفد بالمنوفية تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية اجتماعا مساء اليوم ، الخميس ، بمقر اللجنة بمدينة شبين الكوم ، في الساعة السابعة يحضر الاجتماع رؤساء لجان المراكز والمدن ، لمناقشة خطة التحرك القادمة بعد الانتخابات ويراس الاجتماع الدكتور محمد ابو الغار رئيس اللجنة .

خطة امنية لسرعة

(بقية المنشور ص ١)

الطرق . وتقوم القوات في حالة الابلاغ عن اى حادث ارهابي ، بالسيطرة على القاهرة كلها ، وتفتيش السيارات ، ومراقبتها ، ووضع الحواجز على مداخل ومخارج كل منطقة ، لضبط السيارة التي استخدمت في عملية الاغتيال .

٣ قذائف صاروخية

(بقية المنشور ص ١)

سوريا اصيب بجراح خطيرة في انفجار استهدف نقطة تفتيش سورية على طريق رئيسي قرب مدينة صيدا بجنوب لبنان ، وقالت المصادر ذاتها ان القوات السورية قامت بحملة تفتيش في البساتين الواقعة في المنطقة في اعقاب الانفجار الذى يعد الحادث الاول من نوعه منذ انتشار القوات السورية على طول الطريق الساحلي الممتد من بيروت الى صيدا .

وقد وقع هذا الانفجار في الوقت الذى بدا فيه سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني بالنيابة وحسين الحسيني رئيس مجلس النواب المستقيل مباحثات في دمشق مع المسئولين السوريين . ومما يذكر ان الزعيم الدرزى وليد جنبلاط والزعيم الشيعي نبيه برى كانا قد وصلا في بداية الاسبوع الحالي الى دمشق لبحث الاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية في اعقاب اغتيال رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني الراحل .

واشنطون تعزز اسطولها بالخليج

(بقية المنشور ص ١)

المنتظر وصولها خلال ايام . وكان كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي قد صرح في كلمة امام لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب الامريكي ، بان السفن الحربية الامريكية ستبدا في القيام بعمليات الحراسة ، بعد فترة وجيزة من اتخاذ الاجراءات الادارية الخاصة برفع العلم الامريكي على ١١ ناقلة بترول كويتية .

ورفض واينبرجر تحديد موعد هذه العمليات . كما اصيبت ناقلة بترول يونانية ، تبلغ حمولتها ١٢٥ الف طن ، مساء امس الاول في الخليج بصاروخ مجهول . وتعرضت السفينة للهجوم الى مغادرتها السواحل الكويتية في طريقها الى تايوان . وذكرت وزارة النقل البحرى اليونانية ، ان السفينة اتجهت الى احد موانى الخليج لاجراء الاصلاحات اللازمة . واعلنت السلطات الصينية امس ، انها تبحث طلبا تقدمت به الكويت ، لتشارك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، في حماية ناقلات البترول الكويتية ، من الاعتداءات الايرانية . وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ، بان الكويت تقدمت بطلب الى الصين لاستئجار ناقلات بترول صينية ، او السماح لناقلات البترول الكويتية ، برفع علم الصين . واكد ان الاجهزة المعنية في الصين تدرس هذا الطلب .

واشارت الدوائر الدبلوماسية الغربية ، الى ان الصين تحاول من خلال هذه التصريحات ، ارضاء الدول العربية المعتدلة ، مع الحفاظ على حيادها تجاه الحرب العراقية الايرانية .

الشركات تستعد لزيادة اسعارها في اول « يوليو »

(بقية المنشور ص ١)

قيادات وزارة الصناعة التي تقوم حاليا في سرية تامة باعداد التكلفة الجديدة لمنتجاتها طبقا للاسعار الجديدة التي سيتم التعامل بها ، ابتداء من اول « يوليو » القادم .

ومن المنتظر ان تقوم جميع شركات هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية برفع اسعارها بنسب تصل الى ٣٠ ٪ في منتجات شركات قها ، وادفينا ، والاسكندرية ، للحلويات والشيكولاتة ، وبسكو مصر .

وعلمت « الوفد » ، ان شركات المياه الغازية طلبت ايضا الموافقة على رفع اسعارها بنسبة ٢٥ ٪ لمواجهة ارتفاع اسعار الخامات المستوردة .

ويتم حاليا بحث رفع اسعار الورق ومنتجاته من الادوات الكتابية بنسبة تصل الى ٢٥ ٪ ومن المنتظر ارتفاع سعر الاخشاب ومنتجاتها الى اكثر من ٣٥ ٪ وذلك لارتفاع تكلفة الاستيراد .

إلغاء مباراة كرة القدم

(بقية المنشور ص ١)

اعلنت في بداية الاسبوع الحالي ، عزمها على تنظيم مظاهرات واسعة النطاق ، في جميع المدن الكورية ، احتجاجا على الدكتاتورية العسكرية والمطالبة بعودة الديمقراطية والحريات السياسية الى البلاد .

في الممنوع

كان من رايي ولايزال انه لم يكن هناك مبرر لحملة الاعتقالات الواسعة التي اعقبت محاولة اغتيال وزير الداخلية الاسبق حسن ابو باشا وكان ولايزال دافع التعذيب بكل اشكاله وصوره . وان العنف الذى يستخدم مع المسجونين السياسيين لابد وان ينتج عنه عنف مضاد . ولكن لا يمكن ان ادعي بان خيالي وصل الى حد توقع حدوث موجة العنف والارهاب التي وقعت في الاسابيع الاخيرة . والتي يبدو انها لن تنتهي بما حدث . والتي بلغت ذروتها بمحاولة اغتيال مصطفى . بسبب راى يكتبه . اياً كان هذا الراى . واياً كان اتفاقي او اختلافي معه . فالمستهدف لم يكن شخص الصحفي ، وانما ابلاغ رسالة ان الجميع تحت السيطرة ، وفي متناول ايدى التنظيمات الارهابية التي خططت ونفذت لعمليات الاغتيال . والرسالة وصلت بالفعل . ان الحكومة اضعف من ان تقاومها وان جهاز الامن لا يستطيع معها ان يفعل شيئا . وان وصولنا الى مقاعد الحكم اصبح قريبا . ومايفزعني اننا نتعامل مع احداث العنف بفتور شديد . ونعطيها قدرا من الاهتمام ، اقل مما يجب . ونتعامل معها بنفس الطريقة التي تعاملنا بها مع بداية قدوم الحملة الفرنسية الى مصر . التاقلم معها وتحميل المماليك وحدهم مسئولية مقاومة جنود الحملة ، على اعتبار ان حاكم البلاد اجنبي ، والغازى اجنبي هو الاخر . فلنترك لاحدهما فرصة القضاء على الاخر . ثم نتفرغ بعد ذلك للقضاء على المنتصر منهما .

إنني حقيقة اشفق على جهاز الامن في مصر ، الذى يتحمل وحدة عبء مواجهة هذه القضية . هذا الى جانب عبء تخصيص ٥٠ الف عسكرى لحراسة المنشآت العامة . وعبء تامين مباراة لكرة القدم . وعبء تامين زيارة يقوم بها رئيس الدولة لاحدى المحافظات . وحتى امتحانات الثانوية العامة تم تخصيص ٥٠ الفا عسكرى لحراسة لجان الامتحانات ومنع الغش بها . ولا استبعد ان يخصص في احد الايام عشرة عساكر في كل اتوبيس لتامين الركاب . و٥٠ عسكريا في كل شارع وحارة لمنع المشاجرات بين السكان . و١٠٠ عسكرى في كل مؤسسة لحفظ الامن والنظام بها . لنصبح مع مرور الايام في حاجة الى ٥٠ مليون عسكرى ، لحماية الـ ٥٠ مليون مصرى !

مجدي مهنا

اسرائيل تستبعد الحرب بعد اتفاقيات السلام مع مصر

تل ابيب - ا . ف . ب :

- اكد الجنرال عمنون شاحاك رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية . ان اسرائيلية لا تواجه حاليا اى تهديد عسكرى عربي ملموس . ولا يساورها اى تفكير في احتمال اندلاع حرب جديدة مع العرب .

واشار الجنرال الاسرائيلي في حديث للمراسلين العسكريين في الصحف الاسرائيلية الى ان الموقف الاستراتيجي الممتاز الذى تتمتع به اسرائيل في الوقت الحالي ، يرجع الى الالتزام الدقيق باتفاقيات السلام مع مصر ، واستمرار الحرب العراقية الايرانية .

الدائرة المسحورة

بكرة أجازة ..

خلصنا الفوازير نشتغل بقى مع «حبايبنا الحلوين»

مشتاق

ريمه

عصام حنفي

١ - سمسار - ٢ - قارة ٣ - من انقى انواع الرخام ٤ - للطعام ٥ - من شخصيات شلة الانس ٦ - عبيد ٧ - ماهر ٨ - من المخدرات ٩ - من شخصيات الف ليلة ١٠ - في البيض ١١ - قبيح ١٢ - سور ١٣ - من الاشعاعات ١٤ - عطف - ١٥ - يعدو - ١٦ - شراك .

هات مرادفات الكلمات ذات الاحرف الاربعة في اماكنها وفقا للارقام يساعدك الحرف الثاني في كل كلمة تجد حول الدائرة السوداء ١٦ حرفا تمثل فيلما بطولة جاك نيكلسون .

كلمات سفروته

افقيا وراسيا :

١ - من الزواحف

٢ - احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي

٣ - من الحلويات

٤ - ممثلة مصرية

٥ - تشطيب (معكوسة)

فركشة

المطلوب منك يا عزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ، ولكن حروفها جاءت غير مرتبة .. المطلوب منك يا عزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة والتي تكون مثلا شعبيا .

ش د ا ل — ف ى — ر م ا ى ه — و ف ى — س ل ى ه — ا ل ف ف ا

كلمة السر

لويس الرابع عشر - نابليون بونابرت - اللوفر - مون مارتر - جان بول سارتر - فرانسواز ساجان - سيمون دى بوفوار - جان جاك روسو - فيكتور هوجو - لا مارتين - شارل دوجول - اسكندر دوماس - موليير - شاتو بريان - بريجيت باردو - اونوريه دى بلزاك - الان ديلون - كلود ليلوش - برج ايفل - ماري انطوانيت - روبسبير - لافونتين .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ف	ت	ب	/	ى	ج	ى	ت	ب	ا	/	د	و	ل
٢	و	/	ى	ا	ش	ش	ل	ل	ب	/	ن	م	م	ف	و
٣	ن	ا	ن	ل	و	ا	و	ا	/	ى	ى	و	و	/	ى
٤	و	ن	ا	ا	ل	ت	ج	م	ج	ى	ت	ل	ن	ت	س
٥	/	س	و	ن	ى	و	و	ا	ا	ب	ن	ى	م	/	ا
٦	ى	و	ط	د	ل	ب	د	/	ى	س	و	ى	ا	ا	ل
٧	ه	ا	ن	ى	د	/	ل	ت	ف	ب	ف	/	/	س	/
٨	د	/	ا	ل	و	ى	/	ى	ل	و	ا	ن	ت	ل	ا
٩	و	س	ى	و	ل	ا	ا	ن	س	/	ل	ى	/	و	ب
١٠	ب	ا	/	ن	ك	ن	ش	ا	ل	ل	و	ف	/	ب	ع
١١	ل	ج	ا	ف	ى	ك	ت	و	/	ه	و	ج	و	ن	ع
١٢	/	ا	م	و	س	و	/	ل	ا	ج	ن	ا	ج	ا	ش
١٣	ا	ن	س	ا	م	و	د	/	د	ن	ك	س	ا	ج	/
١٤	ك	س	ى	م	و	ن	د	و	ب	و	ف	و	ا	/	ه
١٥	ن	ا	ب	ل	ى	و	ن	ب	و	ن	ا	/	ب	ت	/

خلاف

الاولى : عملتا ايه في الخلاف اللى بينك وبين خطيبك ؟

الثانية : ابدا .. عملت صلح مؤقت .. اصلنا هانتجوز الشهر الجاى !!

حبر

الام : الحق يا محمود .. الولد دلق الحبر كله على الارض .. اعمل ايه .

الاب : بسيطة .. اكتبي بالقلم الرصاص !!

عربية

الابنة : بابا .. انا عاوزه عربية جديدة

الاب : انا كنت جايب ليكي عربية من شهر .

الابنة : اصل بتوع المرور حفظوها !!

تغيير

الزوجة : انت اتغيرت اوى عن ساعة الجواز

الزوج : اصلي كنت ساعتها مجنون !!

من هو ؟

● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والرياضة والسياسة بدون ترتيب .

● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم شاعر عباسي

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

ماهر عبد العال (ارض اللواء) كمال محمد الحوتي (المنصورة) وليد زكي بشارة (سوهاج) شريف احمد الجندى (السيدة) علي شعبان عوى (بولاق) ايهاب السيد عطية (العباسية) محمد بدر سالم (طنطا) هالة احمد عبد الرحيم (جاردن سيتي) جلال محمد مشالي (بورسعيد) نبيل التشار (طنطا) حسني احمد عبد الرحيم (بولاق الدكرور) شريف عادل رجب (المطرية) جورج يوسف (سوق) صبحي محمد خليفة (الزيتون) حسني اسماعيل الذهبي (شبين الكوم) خالد محمد عبد الحميد (روض الفرج) مصطفى عبد العزيز بخيت (الزقازيق)

كلمات أفقية

١١ - ١٦ - ١٢ - ١٤ - ١٥ - ٦ آلة لدك الحصون في الحروب القديمة

٢ - ١ - ٣ - ٨ اصم

٩ - ١٠ - ١٣ للاستثناء

٧ - ٤ - ٥ مغفرة

● حلول العدد الماضي ●

● الدائرة المسحورة : بطلوا ده واسمعوا ده

● كلمة السر : قنان

● كلمات افقية : مسرحية حلم ليلة صيف

● فركشة : ايش تعمل الماشطة في الوش العكر

● من هو ؟ : القصبجي

عشرون عاما على هزيمة يونيو النكراء

قصة الفرقة الرابعة التى راحت ضحية الأوامر المتضاربة من القيادة العليا

بين كل الفرق الحربية التى اشتركت فى حرب يونيه ١٩٦٧ اكتسبت الفرقة الرابعة المدرعة شهرة خاصة بسبب الظروف المأساوية التى تعرضت لها حيث كانت تتلقى الأوامر المتضاربة بالانسحاب من سيناء بمعدل عشرة اوامر فى الدقيقة الواحدة، مما جعلها هدفا للقصف الاسرائيلى ثم محاكمة قائدها اللواء صدقى الغول أمام محكمة عسكرية حكمت عليه بالسجن والطرد من الخدمة.

وترجع أهمية الفرقة الرابعة الى انها كانت تعتبر القوة الضاربة فى الجيش بعد ان تلقت تدريبات عالية المستوى وكان الامل معقودا عليها فى حرب المدرعات ومواجهة القوات الاسرائيلية فى صحراء سيناء. ولكن الفوضى الشاملة التى ضربت اطنابها فى القيادة العليا للقوات المسلحة ادت بها الى النهاية الأليمة.

وهذه صفحة مجهولة من صفحات الكارثة يرويها قائد الفرقة الرابعة.

اجرت الحوار
حنان البدرى

اللواء صدقى الغول يسترجع الاحداث

● اللواء الغول يروى تفاصيل المهزلة التى أطاحت بقواتنا فى الممرات

قال لنا عبد الناصر إنه يتوقع الهجوم يوم ٥ يونيو وطلب منا امتصاص الضربة الأولى

فلما تعجبنا قال: لسنا قادرين على محاربة أمريكا!

قلت للواء صدقى الغول الذى كان قائدا للفرقة الرابعة اثناء حرب ١٩٦٧: تردد الكلام عن الفرقة الرابعة حول تلقيها عدة اوامر متناقضة بالتحرك الى سيناء ثم العودة الى غرب القناة. ثم التحرك الى سيناء مرة اخرى.. وقيل وقتها ان البعض اصدر اليك تلك التعليمات المتناقضة دون الرجوع الى المشير عبدالحكيم عامر نريد ان نعلم الحقيقة الغائبة؟

- جاء للفرقة الرابعة المدرعة «امر حرب» من اللواء صلاح الحديدى قائد الفرقة المركزية فى نهاية شهر مايو ٦٧. وذلك بالتحرك الى سيناء خلال ٩٦ ساعة. وبالفعل وصلت مع فرقتى المكونة من ثلاثة لواءات مدرعة الى (بير تمام) ووصلت فى ٤٨ ساعة يوم ٢٧ مايو ٦٧. كنت امام الممرات وبقينا هناك فى حالة الاستعداد (لمهمة حرب).

وفى يوم ٢ يونيو اجتمع جمال عبدالناصر مع قيادات الجيش وكان موجودا معنا المشير عبدالحكيم عامر.

وفى الاجتماع قال لنا جمال عبدالناصر. اننا لانريد البدء بالهجوم على اسرائيل لان، معنى ذلك ان نكون المعتدين امام العالم. فقاطعه اللواء صدقى محمود (رحمه الله) وقال له:

- لو انتظرنا نحن الضربة الاولى للطيران. سنتعرض لخسائر لانعرف مداها فلماذا لانبدأ نحن..؟!

رد عليه عبدالناصر متسائلا:

- انت تقدر تحارب امريكا!!

فقال اللواء صدقى له: افضل ان نضرب الضربة الاولى وتتدخل الدول الكبرى، وامريكا، ونرجع. يبقى رجعنا بشرفنا، وهذا خير من انتظار الضربة الأولى.

صورة من الارشيف للرئيس جمال عبدالناصر والملك حسين ملك الاردن وبينهما يظهر اللواء «الغول»

وملاحظ فى هذا الاجتماع اذكره للتاريخ فعبد الناصر اعطى الايحاء للكل بان ننتظر بدون هجوم حتى نتلقى الضربة الأولى. وقد ايقظ السفير الروسى بالقاهرة عبدالناصر صباح يوم ٥ يونيو وقال له: لاتبدا لانريد ان تعلن مصر الحرب. قال السفير الروسى ذلك لعبد الناصر وهو يعلم ان اسرائيل ستضربنا يوم ٥ يونيو وفى التاسعة صباحا. وعبدالناصر كان يعلم عند اجتماعه بنا الساعة التى حددتها اسرائيل لبدء الهجوم. وبالرغم من ذلك فقد ترك المشير عبدالحكيم عامر، يذهب الى قواته بسيناء لمناقشتهم فى صباح ٥ يونيو. وبالفعل تعرضت طائرة المشير للضرب الجوى ونجا باعجوبة بعد اصابة طائرته الهليوكوبتر. كما سمح بذهاب حسين الشافعى مع مجموعة من العراقيين لزيارة الجبهة. لايعقل ان يترك اى قائد اكبر قادة البلاد عرضة للموت فى وقت الحرب وهذا مافعله عبدالناصر!! واثناء انتظارنا للمشير صباح ٥ يونيو ضرب مطار بيرتمام ونحن فيه، وبعد الغارة اخذت سيارتى ورجعت لقيادة الفرقة حتى اطمئن. ولم تكن هناك اى دبابة قد اصيبت لاننى بمجرد ان وصلت امرت بحفر خندق لكل دبابة. وكان ذلك سببا فى فشل اسرائيل فى العثور على موقع الفرقة الرابعة.

وقد امر المشير عامر بان يقوم اللواء الثانى مدرع بقيادة كمال حسن على بالذهاب للجنوب - فى الطلع - لانه كانت هناك معلومات بانها قد تهجم من الجنوب، واتضح عدم صدق المعلومات.

فاتصل المشير بى وقال لى: «ارجع كمال حسن»، ورجع كمال مساء ٦ يونيو بعد ان تعرضت دباباته لعدة خسائر وفى نفس الوقت اتصل بى اللواء صلاح محسن قائد الجيش وقال لى: المشير امر بان اتحرك لمنطقة عند الممرات فى «متلا» والجدى والختمية، فجمعت الفرقة واعطيت الأوامر بالتحرك من منطقة التجمع وعندما تاخر رجوع كمال حسن على من المطلة حتى مساء ٦ يونيو. تركت له اوامر كتابية مع قائد الكتيبة لينفذها ويحتل منطقة الجدى. وخرجت على المفارق لاشاهد تحرك اللواءات. وهناك ذهلت من الفوضى المتفشية فقد كان هناك طوفان من القوات فى حالة رجوع بلا تنظيم كانت مجرد ناس عائزة ترجع للبر الغربى..

● وبالنسبة لتفاصيل الانسحاب، من الذى اعطاكم الأوامر؟

- لقد قابلنى ليلتها اللواء صلاح محسن قائد الجيش وكان اول واحد انسحب من قيادة الجيش.. سالنى عن الأحوال فشرحت له موقفنا. فقال لى «طيب».. ورجع على الاسماعيلية فورا فى عربته الجيب، تاركا الجميع، واريد ان ابرز هنا انه كان يعرف اننى انسحب مساء ٦ يونيو، وفى صباح ٧ يونيو كانت كل اللواءات فى مضايقها واخذت قيادة الفرق خلف اللواء الثانى حتى يكون هناك لواء امامى يحمى قيادة الفرقة التى لم تكن سوى دبابات لاسلكية بدون مدافع للسيطرة على تحركات وحدات الفرقة.

حوالى الساعة ١٢,٣٠ وجدت دبابة راجعة وقال لى قائدها: انا من اللواء الثانى، فارجعته لانه لم يحن ميعاد الانسحاب. بعدها جاء كمال حسن على وقلت له: اتفضل ارجع لموقعك فى الممرات. حتى ننسحب فى الميعاد وعندما تاتى الاوامر. فقال لى: لما قابلت اللواء عماد ثابت مستشار المدرعات فى الجبهة واخبرنى بانه شايف اسرائيل ولايوجد من يوقف قواتها فقلت: اوامر المشير الشخصية ان ننسحب الساعة ١٢. بعدها كلمنى صلاح محسن وقال لى هذه اوامر المشير، الانسحاب، فاقترحت عليه ان يكون الانسحاب فى اخر ضوء نظرا لان الطيران عندنا كان مضروبا قال لى دى اوامر المشير وساجهز اوامر جوية لتغطية الانسحاب. وبالفعل بدانا الانسحاب الساعة ١٢. وعلى المعبر وجدت ضابط شرطة عسكرية وضباط اتصال قالوا لى: عندنا اوامر بان تتجه الفرقة الرابعة الى دهشور واندهشت لان منطقة الفرقة فى الهايكستب حيث مخازننا ومكاتبنا وايواء الفرقة. ولو فرض وجود اوامر جديدة سنتحرك فى وقت اسرع وقد شككت فى هذه الأوامر وطلبت من رئيس العمليات حجز اى قوات غرب القناة حتى اصل لقائد الجيش لاستيضاح الأمر. وذهبت الى معسكر الجلاء فى الاسماعيلية، اول ماشافنى قال لى: ايه اللى رجعك نظرت اليه مندهشا.

- الأوامر!!

قال الاوامر تغيرت.

قلت: معنديش خبر ولو كان عندى ماكنت تحركت وفى هذه الاثناء رن التليفون وكان الرئيس عبدالناصر، وسمعت صلاح محسن بيقول له: لايافندم اطمئن الفرقة مازالت فى المضايق ورجع منها حاجات بسيطة فقط. (قاطعته) وقلت له: لا الفرقة رجعت كلها ورجوعها الآن لسيناء فيه خطورة وانت تعلم ذلك جيدا.

فاشار لى بان اصمت (طول بالك) حتى ينهى المكالمة وكان ذلك فى حضور اللواء على صادق شرف، واللواء عبدالحميد الدغيدى.

وبعد انتهاء المكالمة قال لى: ارجع حالا.

قلت: لامانع ولكن ضباط الاتصال ارجعت عددا كبيرا من الفرقة الى مصر ومنهم اللواء كمال حسن على الذى رجع يومها وبات فى بيته. بالاضافة لازم ترجع المدفعية من التل الكبير. كما احتاج لوقود

وجلست انتظر فى قيادتى بجنوب البحيرات ولكن التجهيزات لم تصل ولم يتصل بى احد. وفى الساعة السادسة فوجئت بحضور اللواء صلاح محسن.

● قال لى: انت لسه قاعد.

قلت له: انت كل ماتشوفنى تقول لى لسه قاعد، فين المؤن والتجهيزات لا اريد ان تدمر فرقتى فى الطريق.

ولم تصلنى المؤن فقمت بالاستعانة بالاحتياطى من البنزين وخرجت خلف عبدالحميد حمدى مع اللواء السادس لحماية القيادة التى طلعت امامى على محور الجدى. فقد تحركت بلا مدفعية دبابات كمال حسن على الذى كان وقتها فى القاهرة.

وجاء كمال حسن على الساعة ٩ صباح ٨ يونيو وكلفته بانقاذ القيادة وعبدالحميد حمدى. وطلع واستلمها بالفعل. وقلت له: لاتضرب الا بعد التاكد من انك هتعمل خسائر وانقطع الارسال فايقنت ان دبابة القيادة ضربت فارسلت اللواء رياض عبد الشافى رئيس اركان الفرقة ومعه التردد لمعرفة الموقف وعندما وصل قابل كمال وكانت المعركة دايرة والطيران الاسرائيلى بيضربهم. بعدها وجدت كمال حسن على راجع بيبلغنى ان اللواء ضرب كله ولم تنقذ سوى دبابة واحدة.

وذهبت الى الاسماعيلية لاعطى «تمام» وتقريرا عما حدث ونتيجته. وطلبت المشير فى حوالى الساعة الرابعة والنصف وقلت له الموقف. فامرنى بالانسحاب وكانت قواتى اخر قوات موجودة فى سيناء ورجعوا مساء ٨ يونيو.

وبقينا فى الجبهة بدا الجيش يعيد تنظيم اللواءات حتى اجتمعت القيادات فى قيادة السلاح بالقاهرة يوم ٦٧/٦/١٣. وكان موجودا اللواء صدقى محمود واللواء اسماعيل لبيب وهناك فوجئت بقرار يصلنى اعلنونى بالمعاش

بعد المعاش

● مالذى فعلته حين بلغك نبا احالتك إلى المعاش؟

- توجهت لمقابلة ثروت عكاشة بعد ان توجست شرا وايقنت ان فى الامر شيئا. وقدمت له تقريرا حول ماحدث كان قد طلبه منى ووعد بتقديمه لعبدالناصر. فاتصل بى بعدها وقال لى: الرئيس عارف كل حاجة. وبعدها رجعت الخدمة فى المنطقة المركزية

كمال حسن على

اللواء محمد فوزى

● وماهو قرار الاتهام الذى وجهوه اليك؟

- فى البداية وقبل المحاكمة اعلنونى بقرار الاتهام وهو (الاهمال فى اطاعة الاوامر والانسحاب بدون امر القيادة). وعندما دحض الشهود هذا الاتهام فى اثناء محاكمة هزلية استمرت ثلاثة ايام اتهمونى بالخيانة. كان هناك ١٥ شاهد اثبات كلهم قالوا الحقيقة ماعدا العميد كمال حسن على. بايعاز من اللواء صلاح محسن. وكان الحاضرون قد ذكروا الحقيقة كاملة

● نريد ان نعرف حقيقة المحاكمة التى تمت بغرفة مغلقة فى العباسية؟

- جاءوا بنا جميعا وكان واضحا من الاسئلة انهم يريدون كبش فداء. والكل يعرف حكاية المظاهرات التى خرجت وتمثيلية التنحى وقصة مصرع المشير

وقال اللواء رياض عبدالشافى رئيس اركان الفرقة انه لو لم ينسحب اللواء صدقى لكانت الفرقة وقعت بكاملها فى الأسر. وقال عبده مراد المحامى لمنصة المحكمة: لو كان اللواء صدقى لم ينسحب لكنتم حاكمتموه الآن على وقوعه فى الأسر.

وفى اليوم الأخير اوقفوا الجلسة وبدا التليفزيون يذيع. ويومها نشر فاروق عبيد بجريدة الجمهورية ان الحكم على سيكون بالاعدام واتصلت يومها زوجتى بفتحى غانم رئيس تحرير الجمهورية والذى قال ان لدينا اوامر بكتابة تلك المعلومات لتهيئة الراى العام بعد ان تلقينا اوامر بذلك من فوق.

المهم فوجئت بالحكم على بخمسة عشر عاما سجنا مع الطرد من الخدمة العسكرية والخدمة العامة بعد محاكمة استمرت ثلاثة ايام. وخرجت مظاهرات مفتعلة تطالب باعدام صدقى محمود واسماعيل لبيب وهيكل اشترك معهم فى التمثيلية وكتب (الحياة داخل كابوس) فى الوقت الذى كان يكتب فيه فى التلى تلجراف بلندن مقالات موقعة باسمه تحت عنوان (اسرار حرب ٦٧) وكتب عنى (الجنرال التعس اللواء الغول كانت الأوامر تاتيه فى الدقيقة عشر مرات).

مصر للطيران

الموازنة الجارية (بالمليون جنيه)

البيان	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٥/٨٤	١٩٨٤/٨٣	١٩٨٣/٨٢	١٩٨٢/٨١	١٩٨١/٨٠
الموارد الجارية	٤٩٤,١٠	٤٧٩,٢	٤٦٦,٨	٤٢٥,٦	٣٣٠,٥	٢٧٣,٣
الاستخدامات الجارية	٤٦٨,٠٠	٤٥٣,٨	٤٤٠,٨	٣٩٩,٨	٣١١,٤	٢٦٩,٤
نتائج الأعمال (فائض)	٢٦,١٠	٢٥,٤	٢٦,-	٢٥,٨	١٩,١	٣,٩



الميزانية العمومية لمؤسسة مصر للطيران (بالمليون جنيه)

البيان	فى ٣٠ يونية ١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	البيان	فى ٣٠ يونيه ١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١
أصول ثابتة ومشروعات تحت التنفيذ	٨٩٧,٦	٧٣٤,٩	٥٩٢,١	٥٠٠,٥	٢٨٩,١	٢٢٥,٦	رأس المال	٥٦,٩	٥٦,٩	٥٦,٩	٥٦,٩	٥٦,٩	٥٧,٢
المخزون	٥٠,٨	٤٠,٣	٣٣,١	٣٥,٧	٢٩,١	٢٨,٤	الاحتياطيات	٢٤٢,٢	٢١٢,٨	١٩١,-	١٤٣,١	٧٧,٦	٥٠,٥
الاقراض طويل الأجل/ الاستثمارات المالية	٢٠,١	١٣,٢	١٢,٥	١٠,٤	٦,٦	٥,٥	صافى حقوق الملكية	٢٩٩,١	٢٦٩,٧	٢٤٧,٩	٢٠٠,-	١٣٤,٥	١٠٧,٧
مدينون وحسابات مدينة	١٢٢,٤	٨٥,٨	٧٨,-	٩٦,٤	٧٩,٦	٦٧,٥	المخصصات	٤١٧,-	٣٢٨,١	٢٤٨,٤	١٨٢,-	١٣١,٩	١٠٣,٤
نقدية بالبنوك والصندوق	٤١٣,٧	٢٢٨,٨	٢٤٠,٩	١٦٦,١	١١٠,٧	٨٢,٢	قروض طويلة الأجل	٣٨٩,-	٢٦٥,٤	٢٣٩,٦	٢٢٦,٨	٨٧,٤	٧٣,٩
باقى خسائر مرحلة حتى ١٩٨٠/٦/٣٠	—	—	—	—	—	٦,٣	دائنون وحسابات دائنة	٣٩٩,٥	٣٣٩,٨	٢٢٠,٧	٢٠٠,٣	١٦١,٣	١٣٠,٥
	١,٥٠٤,٦	١,١٠٣,-	٩٥٦,٦	٨٠٩,١	٥١٥,١	٤١٥,٥		١,٥٠٤,٦	١,١٠٣,-	٩٥٦,٦	٨٠٩,١	٥١٥,١	٤١٥,٥

إعتمدت الجمعية العمومية لمصر للطيران الميزانية العمومية والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيه ١٩٨٦ وذلك بجلستها المنعقدة فى ٢٦ مايو ١٩٨٧ برئاسة السيد/ فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى وقد أسفرت عن تحقيق فائض قدره ٢٦,١ مليون جنيه.

نهاية سياسة النبوت !!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

ظنوا ان الحكم بالنبوت.. وان السياسة لا تكون إلا بالجزمة والشلوت.. حتى جاء من يثبت لهم ان اعتقال نصف المصريين والتنكيل بهم لا يحمى النظام ولا يحل له اى مشكلة !!

واللواء زكي بدر وزير الداخلية هو صاحب الفضل الاول في اثبات هذه النظرية الجديدة.. ولعل على يديه يتوب كل وزراء الداخلية اللاحقين ويكفون إلى الابد عن اسلوب الضرب بالنبوت والارهاب بالاعتقال الجماعي !

لقد نجح اللواء زكي بدر في اثبات فشل فلسفة النبوت على طول الخط. فقد خسر منذ ايام القضية الاولى التي استهل بها عهده السعيد في وزارة الداخلية.. وهي القضية التي اتهم فيها الاستاذ سعيد عبد الخالق والاستاذ محمد ابو الفتح والتي استهدفت التشهير بصحيفة الوفد وحزب الوفد.. وقضت محكمة امن الدولة العليا ببراءة كافة المتهمين في هذه القضية !!

فقد ظن اللواء زكي بدر انه بهذه القضية سوف يدخل التاريخ من اوسع ابوابه.. وسوف يحقق اعظم انتصار على حزب الوفد يدعم به سلطانه ويبني به هيلمانه في كرسي الوزارة.. ولكن اللواء زكي بدر لم يتبع في اولى غزواته القمعية ضد الوفد الاساليب التقليدية التي يتبعها عادة صغار الوزراء انما اتبع نهجا جديدا لم يسبقه اليه احد وهو تخليق البرائم كاطفال الانابيب ونسبتها الى خصوم الحكم حتى ولو كان ذلك بالتحالف مع الابالسة والشياطين !!

وهذه قمة التكنولوجيا في اقتناص القضايا باستعمال « فخ » ملوث وسعت شهرته المصريين جميعا وهو عبد الرحمن البيضاني المسئول الاول عن الخراب الذي اصاب مصر في اليمن !!

ولكن كرامات اللواء زكي بدر ومن معه من المساعدين في « توضيب » هذه القضية.. وضبطها في « حالة تلبس » لم تنطل على قضاء مصر.. فقد ثبت للمحكمة فساد الادلة التي قدمتها اجهزة الامن بل وفساد الاجراءات التي اتبعتها هذه الاجهزة لاجراء التحريات وتجميع الادلة.. حتى ان حكمها جاء صفعة ادانة للنظام كله وللحكومة التي تمثله.

ولو كان في مصر شبه ديمقراطية لسقط بهذا الحكم وزير الداخلية بل الحكومة كلها.. ولكن الوزراء عندنا لا يسقطون باحكام قضائية.. ولا حتى بارادة شعبية.. انما الذي ياتي بهم الى مقاعد الوزارة هو نفسه الذي يشيعهم الى مقابر النسيان.. وهذا السلوك السياسي يعتبر من السمات المميزة لمواقف الحكام تجاه السلطة القضائية.. ولكن الذي يدعو الى التفاؤل هو ما قطع به حكم محكمة امن الدولة من افلاس فلسفة النبوت في سحق الخصوم والتخلص من المعارضين.. فبعد كل هذه الزوابع والبراكين التي فجرها وزير الداخلية في وجه الوفد. وبعد كل هذا التشهير والتلويث الذي قادته اكبر الاقلام الحكومية ضد قيادات الوفد ياتي قضاؤنا العظيم بادانة دامغة لهذه الفلسفة المقيتة التي مارسها ويمارسها نظام الحكم من خلال وزرائه واجهزته الامنية.. ولكن المؤسف ان هذا الدرس الذي يلقنه القضاء لاهل النبوت وعشاق العنف السلطوي جاء متاخرا.. فهؤلاء جميعا من القمة الى القاعدة فقدوا قدرة الاحساس بما يدور حولهم.. ولم يعد يخيفهم ردع قضاء ولا تحذير شعب.. ولو كان فيهم من لبيب لفهم بالاشارة وارتدع بالتلميح فنحن في عصر غلب فيه الحياء.. واصبح التبجح بالقوة من المفاخر الحميدة التي يلجا اليها عادة صغار الفراعين فهم لا يملكون في جعبتهم غير هذا الاسلوب الهمجي الذي تربوا فيه وعاشوا عليه.. والفوه في حياتهم الوظيفية يوم كانوا خداما طيعين للطواغيت.

ان اللواء زكي بدر يملأ السجون اليوم بمحابيس النظام من كل صنف ولون.. وقد استلزم منه هذا التصرف ان يعتقل الالاف المؤلفة وان يفتتح من جديد معتقل الطور بسيناء ليحشر فيه كل من يتصور انهم من اعداء النظام والخطرين على وجوده.. فماذا فعلت هذه السياسة التي يمارسها السيد اللواء منذ شهور بهمة ونشاط زائدين ؟ !

هل حققت شيئا من الاستقرار الذي ينشده النظام ويضعه في قمة شعاراته ؟ !

لقد انطلق الرصاص.. في ثلاث محاولات اغتيال سياسي جرت بنفس الاسلوب وفي اقل من شهر وفي قلب القاهرة التي يحرسها الاف من رجال الامن العلني والسري ؟ !

فماذا استطاع ان يفعل نبوت اللواء زكي بدر ؟ ! هل استطاع هذا القمع ان يمنع او يخفف من وطاة هذه المحاولات .. او ان يشيع الاستقرار الذي ينشده النظام ؟ !

ابدا .. لقد انتهت سياسة السيد اللواء زكي بدر الى ما يشبه الكارثة الامنية.. فقد استعمل سلطات قانون الطوارىء الواسعة في التفتيش والقبض والاعتقال بكل جهات مصر.. ولم يحدث ان حصلت اجهزة الامن في تاريخ مصر كله على سلطات شبيهة بتلك السلطات التي حصلت عليها على عهد اللواء زكي بدر.. ونحن لا نحسد السيد اللواء على هذه السلطات الواسعة التي اتاحتها مهارته في استعمال سياسة النبوت.. ولكننا نريد ان نسجل له هذه المفاخر التي لم يسبقه اليها احد.. فنحن لا نعرف وزيرا للداخلية في دولة متحضرة امتد سلطانه الى ميادين الاقتصاد سوى في هذا البلد.. كما لانعرف وزيرا للداخلية في دولة متحضرة ولا حتى همجية اعتقل في جريمة شروع في قتل اكثر من ثلاثة الاف مواطن واحتجزهم وحقق معهم بحثا عن الجناة !!

فهذا وحده يكفي دليلا على الافلاس الكامل لاجهزة الوزير لان الاجهزة الكفئة القادرة تبحث عن الجناة اولا .. وعندما تتعرف عليهم او على من يمكنها من ضبطهم تقوم باعتقالهم.. اما اعتقال الالاف المؤلفة من المواطنين ثم التفتيش بين صفوفهم عمن حاول الاغتيال ، فهذا دليل التخبط والضعف والاستهانة بحريات المواطنين .. ومثل هذه البربرية لا نظير لها الا في بلاد معمر القذافي او عيدي امين ..

ليت سياسة التبليت تحقق الاستقرار الذي ينشده الشعب فثمن الاستقرار ليس في القمع والتنكيل.. ولكن في الحرية والعدالة.. وعندما تغيب الحرية وتختفي العدالة فلاتسل بعد ذلك عن الاستقرار انما عليك ان تنتظر الزلزال الذي يدمر الارض ومن عليها ..

وليطمئن السيد اللواء زكي بدر وكل من يساندونه على ان مصر سوف تجني قريبا ثمار هذه السياسة في مزيد من التطرف.. ومزيد من العنف.. فما اشبه الليلة بالبارحة.. وما اقرب ما يفعله السيد اللواء اليوم بما فعله الامس اللواء نبوى اسماعيل عندما اعتقل ١٥٣٦ من خيرة رجال مصر توقيا للخطر وتامينا للنظام فماذا كانت العاقبة ؟ !

الارهـــاب والقانون ..

بقلم : عبد العزيز محمد

يخطىء البعض إذا ما تصور ان التصدى للارهاب الدخيل علينا يمكن ان يتم من خلال القانون. فقد تصاعدت في الاونة الاخيرة نغمات غريبة، تطالب بوضع قانون للارهاب ، بل نشرت بعض الصحف ان الحكومة بصدد وضع قانون لمواجهة الارهاب !!

واحسب ان البعض لو راجع مجموعة قانون العقوبات والقوانين المكملة له، فسيجد فيها الكفاية واكثر، للتصدى لهذه الظاهرة، سواء من ناحية الاجراءات او من ناحية العقوبات بل يلحظ المشتغلون بالقانون، ان الحكومة قد عمدت الى الاسراف في تعديل واستحداث نصوص كثيرة اصبحت تمثل بحق ترسانة متشبعة تطال كل تصرف مهما تضاءل شانه . فالقانون يعاقب الاتفاقات الجنائية العامة والخاصة . فضلا عن الشروع في الجريمة، بل تجاوز ذلك الى تجريم مجرد المحاولة في بعض الصور. ويكشف الابواب : الاول والثاني والسابع والثامن والحادى عشر والثاني عشر والثالث عشر عن الكتاب الثاني من قانون العقوبات، عن اسراف المشرع في التجريم، بل في استخدام الالفاظ المطاطة والفضفاضة التي تتسع لكل الصور، وهو ما يشكو منه فقهاء القانون في هذا المجال. بل ان القانون يعاقب على التجمهر، ويعاقب على بعض صور الاخلال في الاجتماعات حتى المصرح بها، كما انه يعاقب على الاشتباه .

كذلك فان القانون قد اسرف في منح السلطة الكثير من الإمكانات الفعلية والقانونية في قانون الطوارىء، ومنح النيابة العامة سلطات واسعة، تكاد تمس الكثير من الضمانات المقررة للمتهمين، لولا الثقة البالغة بالهيئات القضائية ومن ضمنها النيابة العامة. وتاتي هذه السلطات في قانون الاجراءات الجنائية ذاته وفي قانون محاكم امن الدولة، كل ذلك فضلا عن القوانين الاخرى مثل قانون الاشتباه اصبحت واسعة .

ويكشف التاريخ القانوني والسياسي ان سلطة الاحتلال، قاومت الجماهير في ثورة ١٩١٩، بقانون العقوبات قبل تعديله وتطويره وبغير هذه الترسانة المستحدثة. كما ان حكومات صدقي والنقراشي وابراهيم عبد الهادى قاومت انتفاضات ١٩٣٥، ١٩٤٦، واعمال الارهاب فيما تلى ذلك باقل من القوانين القائمة حاليا . ولم يشك أحد انذاك من قصور القانون .

ولعل الخشية التي تاخذنا من تصاعد الاحاديث حول اصدار ما يسمى قانون الارهاب هو ان يستبد الحماس بالبعض ممن يضعون انفسهم دائما تحت الطلب، فتكون الفرصة امامهم للعصف ببقايا الضمانات في القانون، او ياتي القانون المنتظر، تجميعا لكل تلك النصوص فتزداد الامور ارتباكا !!

والحق ان محاولة التصدى لمختلف الظواهر المستجدة في حياتنا بالقانون وحده تكشف عن قصور بالغ، في الاحاطة بظاهرة العنف في مصر، واسبابه الكامنة فيما لحق بنية المجتمع المصري من تطورات وتحورات . من جراء السياسات العقيمة المتبعة . والتي يعتبر الرصاص الذى انطلق مؤخرا سطرا من سطورها .

فالظواهر الاجتماعية، متشابكة الابعاد بطبيعتها ولا يكفي القانون وحده في التصدي لها الا ان يكون القصد هو زيادة جرعات الانتقام دون الوقاية والعلاج .

وفي ذات الوقت، فان الخطا بل الخطر الكامن . في مثل هذه الاساليب، ان يستنيم الناس لمجرد وجود القانون، وتظل النيران تسرى دون مواجهة حقيقية ، ويستيقظوا على دوى الانهيار الكبير !!

ولنا عن العنف في المجتمع المصري وظواهره واسبابه الكامنة . حديث فيما يلي من احاديث، ولكن حسبنا في هذه الحدود ان نقول دائما ـ كما قال عمر بن العزيز « حصنها بالعدل تسلم » .

الاســتقرار العلمي .. ضــرورة قـوميـة

منذ عام ١٩٥٢ صدر اكثر من مائة قرار جمهوري وقانون بتنظيم البحث العلمي في مصر ـ اي بمعدل ثلاثة قرارات كل عام ـ تغيرت فيها تبعية الاجهزة القومية لتخطيط البحث العلمي والمركز القومي للبحوث والمعاهد الاخرى من رئيس مجلس الوزراء الى وزراء للتعليم العالي او وزراء للتعليم العالي والبحث العلمي الى وزراء للبحث العلمي او وزراء للدولة للبحث العلمي.. ولا ننسى تبعية المركز القومي للبحوث عام ١٩٦٧ للقيادة العليا للقوات المسلحة.. ونتيجة لهذه « السيولة » في القرارات حدثت حالة عدم استقرار مزمنة في البحث العلمي منذ الستينيات .. ولا احد ممن عاصروا البحث العلمي منذ ذلك الوقت يعلم لماذا صدر هذا القرار او ذاك او لماذا الغي ؟ ولقد ساهمت حالة عدم الاستقرار هذه في انهيار مستوى البحث العلمي وعدم امكانية تحقيق الربط الفعلي بين العلم والتكنولوجيا والتنمية.

لقد اتسعت الفجوة بيننا وبين العالم اتساعا مخيفا.. ولقد اصبح استقرار اوضاع البحث العلمي في مصر ضرورة حتى نستطيع العمل بسرعة وجدية في تضييق هذه الفجوة ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين.

لقد قام الرئيس حسني مبارك بزيارة للمركز القومي للبحوث في اوائل مارس الماضي واعطى تعليمات واضحة لرئيس مجلس الوزراء والقيادات العلمية بحل مشاكل البحث العلمي عامة والمركز القومي للبحوث خاصة.. فماذا تم حتى الآن ؟

د . عصام الحناوى

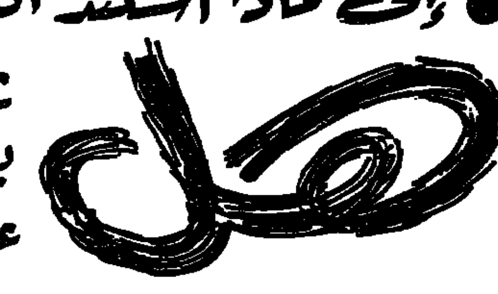
عشرون سنة على هزيمة يونيو والحقيقة لم تظهر بعد

عبد الحكيم عامر منتحرًا.. أم مقتولاً ؟

اقترنت نهاية المشير عبدالحكيم عامر الماساوية في اغسطس ١٩٦٧، بهزيمة حرب يونيو من ذات العام، وما جرى بعدها مباشرة من متجدد، الصراع على السلطة بين عبدالناصر وعامر، ولنضع خطين تحت كلمة «تجدد»، فقد توقع المقتربون من مسرح السلطة، ان ينتهي ذلك الصراع المستتر الذى امتد تحت الجلد بين الرجلين «الاول والاول مكرر في مصر» كما اطلقت عليهما الصحف الاجنبية منذ عام ١٩٦٢، حتى انفجر علانية مابعد ١١ يونيو ١٩٦٧، توقعوا انتهاء ذلك الصراع الدامي بموت عبدالحكيم عامر «قتلا او انتحارا» غير ان ذلك لم يحدث على الاطلاق، واستمر المناخ الفاسد يفرز سمومه، وبقيت عمليات تطهير الجيش المصري من الجيوب البشرية للمشير عامر الى يناير عام ١٩٧٠، حتى بدا الامر في المسارح العسكرية للقوات المسلحة المصرية بعد [illegible] تواجدت بها [illegible] مايو ١٩٦٧ [illegible] ١٩٧٤ [illegible] التشريد والسجن [illegible] اى ضابط [illegible] الهزيمة ويسال عن [illegible] الحقيقة لوقوعها.

مأساوية نهاية عامر نتيجة طبيعية للصراع الدامي بينه وبين عبد الناصر

● إلى ماذا استند الذين قالوا بموت عامر انتحارًا.. والذين قالوا بقتله ؟



يمكن أن يصدر عبد الناصر الأمر بقتله .. أم نفذ الجريمة من أراد خدمة عبد الناصر لكي يحتفظ بكرسي السلطة ؟

بقلم : حمدي لطفي

● لقد حرصت كصحفي طوال النصف الاخير من عام ١٩٧١، وعام ١٩٧٢ باكمله، وجبهة القتال هادئة إلا من واجبات الإستطلاع، تقوم بها مصر واسرائيل معا، حرصت على تحقيق نهاية عبدالحكيم عامر، ثم تفرغت للمهمة عام ١٩٧٥، متقصيا تفاصيل واسرار وخبايا تلك النهاية الماساوية، وكنت امسك بخيط له اهميته، وله صلة وثيقة بموت عامر، وهذا الخيط هو الجانب غير المعلن في قضية «المؤامرة» التي نظرها القضاء المصري في جلسة علنية واحدة عام ١٩٦٩، وعرفت بقضية انقلاب محمود عبداللطيف المحامي، وقد ضمنت ما حصلت عليه من معلومات فصول كتابي الذى لم ينشر بعد ـ واخترت له عنوانا مؤقتا «مابين عبدالناصر وعامر ـ الرجل الاول والاول مكرر في مصر» ـ وحصلت على اذن بنشره من السلطات العسكرية رقم ٨٧٦٠ بتاريخ ٧ يونيو عام ١٩٧٩ ، ولقد تعرض هذا الكتاب لحملة مقنعة من ادوات القهر والناصرية الذين ارتدوا ملابس المدافعين عن الحريات والديمقراطية ، وبعضهم ينفث سمومه حتى الآن في عالم الراى والفكر والصحافة !

● ونعود الى حديثنا ، ونلقى نظرة سريعة على عام ١٩٧٤ ، حيث افرج الرئيس الراحل انورالسادات عن عدد كبير من الذين ادينوا في قضايا سياسية وهم خليط من العسكريين والمدنيين ، بعضهم دخل السجن ماقبل منتصف الخمسينات، وعدد كبير لحق بهم طوال الستينات، واتجهت على الفور الى رجلين غادرا السجن ذلك العام، الاول وهو المحامي الكبير الاستاذ محمود عبداللطيف، وقد عاد يمارس المحاماة، اما الثاني فهو الطبيب الشرعي الكبير الدكتور محمد صفوت سليمان، طار الى المملكة السعودية بعد الافراج عنه مباشرة، ولم يعد الى الوطن حتى اليوم، ولذلك لم استطع لقاءه او التحدث اليه، بينما استمعت الى الاول عدة مرات.

● وليسمح لي القارىء الكريم ان اعرض مدخلا صغيرا للحديث، قبل ان نستمع معا للمحامي الكبير الاستاذ محمود عبداللطيف.

● لقد ناقشت نهاية المشير عبدالحكيم عامر متقصيا تفاصيل تلك النهاية وهل هي نتيجة الانتحار كما اذيع رسميا، ام ان الرجل قتل بالسم؟ وهل يمكن ان يكون عبدالناصر هو صاحب الامر بقتل الرجل؟ أم ان بعض اعوان عبدالناصر قاموا بتلك المهمة الاجرامية تقربا لرئيس الجمهورية ـ دون ان يعرضوا عليه مسبقا خطتهم، وهم يعلمون ان عبدالناصر قد يحزن قليلا، ولكنه بالضرورة لن يغضب عليهم؟!

● ناقشت كمال الدين حسين، وعبداللطيف بغدادى وعبدالمنعم امين، اعضاء مجلس قيادة ثورة يوليو ـ والاخير ظل على صلة صداقة بعامر حتى مماته، كما ناقشت المرحوم يوسف منصور صديق منفذ التحرك العسكري ليلة ٢٣ يوليو، والمرحوم اللواء محمد نجيب وكان الرجل يعاني ضعف الشيخوخة، والفريق صلاح الدين الحديدى قاضي ٦٧، الذى حاكم قادة الطيران بعد الهزيمة، والفريق ماهر الرمالي احد الذين حاكموا بعض قادة ٦٧ ـ ايضا، وصلاح نصر مدير المخابرات المصرية السابق ـ وكان صديقا لعامر، واللواء طيار عصام خليل مدير المشروعات الحربية الخاصة، واحد الرجال الذين ظلوا على الولاء لناصر وعامر معا، والمرحوم الفريق اول طيار محمد صدقي محمود، واللواء عماد ثابت مدير مخابرات حربية سابق، والفريق اول طيار جمال عفيفي رئيس اركان القوات الجوية المصرية حتى ١١ يونيو ١٩٦٧، وعدد كبير من مشاهير الضباط الاحرار الذين نكل بهم في سنوات الثورة الاولى، والذين صعدوا الى اعلى قمة السلطة، فاجمع هؤلاء جميعا على ان هزيمة يونيو ١٩٦٧ صنعت محليا بايدى عبدالناصر ومجموعته الموالية له، وبتخطيط روسي ـ مصري، غير ان بعضهم اعتذر عن ان يدلي برايه في موت عامر قتلا ام انتحارا، وعدد منهم اكد لي موته قتلا، ورغم تاكيداتهم ظللت ارتاب في صحتها، فمنهم من ذاق عقوبة الاعتقال دون محاكمة لسنوات طويلة، وهي عقوبة اقسى واكثر عذابا من المحاكمة وقضاء عقوبة محددة الزمن خلف الاسوار، وبينهم من فاضت به المرارة حتى حلقه، فادان عبدالناصر على طول الخط، وآخرون قالوا لي ان عامرا مات قتلا، لكن بدون اوامر صريحة من عبدالناصر، فالرجل ليس بقاتل حتى يصدر ذلك الامر بحجة حماية البلاد من دمار الصراع على السلطة اذا بقي عامر حيا!

● وذهبت امسك بالخيط المتاح لي ـ وهو قضية مؤامرة عبداللطيف محمود المحامي عام ١٩٦٨، الى المتهم الاول في تلك القضية.

● كنت قد عرفت الرجل في بداية الثورة كاحد قضاة مصر، رايته يتردد مع الصحفي الكبير الراحل محمد خالد على مجلس قيادة الثورة ـ وعرفت ان محمود عبداللطيف يمت بصلة قرابة لعبدالناصر، ثم رايته يصاحب عبدالناصر في جولاته بالريف المصري عند توزيع الارض على الفلاحين، بعدها اختاره وكيلا لوزارة الاوقاف، ومالبث الرجل ان ترك المنصب عائدا الى القضاء، ولم اعد التقي به.. ومضت اعوام طويلة حتى وقعت نكسة ١٩٦٧، ورحل عبدالحكيم عامر، وجاء عبدالناصر بشمس بدران وصلاح نصر وعباس رضوان ومجموعة من ضباط عامر الى محكمة خاصة اطلق عليها «محكمة الثورة» برئاسة السيد حسين الشافعي لمحاكمتهم في بداية ١٩٦٨ بتهمة الاعداد للاستيلاء على الحكم بالقوة، والتقيت بالاستاذ محمود عبداللطيف مرة ثانية ـ محاميا عن صلاح نصر وعباس رضوان!

● ومضت اشهر قليلة، وفي اغسطس ١٩٦٨، بلغني كصحفي يعمل مع القوات المسلحة المصرية نبا القبض على عدد من ضباط الجيش ممن احيلوا الى التقاعد قبل يونيو ١٩٦٧، وليس بعد الهزيمة، ومعهم بعض المدنيين بتهمة التامر، ولم يكن مسموحا لنا بإذاعة مثل هذه الانباء او التحدث فيها بين اصدقائنا واسرنا حتى تصدر تعليمات صريحة بذلك من الفريق اول محمد فوزي او السيد محمد فائق وزير الاعلام، وهو احد افراد اسرة واحدة تضم بصلة القربى ـ محمد فوزي وسامي شرف ومحمد فائق ـ الضابط السابق الذى عمل فترة طويلة مديرا لمكتب عبدالناصر للشئون الافريقية، ووقف بين مجموعة السلطة التي حاكمها انور السادات بعد انقلابه السلمي في ١٥ مايو ١٩٧١، ثم بلغني ان المؤامرة الجديدة في بداية ١٩٦٨ يتزعمها محام كبير هو محمود عبداللطيف الى جانب ثلاثة آخرين من المدنيين!

● وتذكرت الرجل، واستعدت في ذاكرتي كيف كان عبدالناصر يعامله بحب وتقدير واحترام عندما يصحبه الى الريف المصري لتوزيع الارض على الفلاحين، وكيف كان يقدمه على الوزراء المشتركين في الزيارة، وركنت الى الصمت المفروض علينا، حتى اذيع رسميا في الصحف اليومية خلال الاسبوع الثالث من ديسمبر ١٩٦٨، ان محمود عبداللطيف المحامي وشركاءه في الاتهام الموجه لهم سيحاكمون امام محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمد فؤاد الرشيدى وعضوية اثنين من العسكريين احدهما المرحوم العقيد احمد عبدالرؤوف مدير القضاء العسكري بالاسكندرية وقد احيل للتقاعد بعد صدور الاحكام في هذه القضية!

● وسمحت السلطات بحضور الصحفيين، وشهدت الجلسة الاولى في المحاكمة صباح ٢٥ ديسمبر ١٩٦٨، وهي الجلسة العلنية الوحيدة، التي سمح للصحافة بمتابعتها!

●● وقبل ان استطرد في الحديث، اتوقف قليلا لاجيب على تساؤل، سيخطر على ذهن قارىء هذه الحلقات الصحفية.. ماصلة تلك القضية بموت عبدالحكيم عامر، قتلا او انتحارا؟!

● لقد وجدت بين المتهمين المدنيين في قائمة الاتهام اسم الدكتور محمد صفوت سليمان احد اساتذة الطب الشرعي، والتهمة الموجهة اليه استغلال وظيفته وعلمه الكيميائي في صناعة قنبلة تحوى مخدرا شديد المفعول ـ اعدها المتآمرون لإلقائها على سيارة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر من نافذة مكتب الاستاذ محمود الديناري المحامي بشارع الازهر ـ اثناء مرور موكب عبدالناصر في طريقه لمسجد الازهر الشريف، فتصيب الجميع بالتخدير ويسهل حصدهم بالرشاشات بواسطة العسكريين!

● ولم اتوقف عند ذاك الطبيب الشرعي والاتهام الموجه اليه الاقرب الى الخيال، واحسست بالتلفيق الذى اخذ يتكرر قبل سنوات، ثم اعلن رئيس المحكمة سرية الجلسات!

●● وبعد اسابيع قليلة نشرت الصحف الصباحية المصرية في بداية ١٩٦٩، وفي مكان غير بارز بالصفحات الداخلية خبر صدور الاحكام في قضية محمود عبداللطيف المحامي وشركائه.. ورغم انزواء الخبر الا انه اصبح حديث الجماهير المصرية لايام متصلة.. كانت الاحكام تقضي ببراءة جميع المتهمين والحكم بسجن شاهد الاثبات الوحيد خمس سنوات!

● واخذت الهمسات والاشاعات تتناثر حول رئيس المحكمة وحقيقة الاتهام والمتهمين ومادار في جلسات المحاكمة، من بينها ان قرارا صدر باعتقال المتهمين وشاهد الاثبات بقرار من الحاكم العسكري العام بعد الحكم ببراءتهم، وكان هذا صحيحا وصادقا، وان الدكتور محمد صفوت سليمان الذى اتهم باعداد قنبلة تحوى مخدرا، انما حوكم لانه رفض التوقيع على تقرير طبي رسمي يؤكد انتحار عبدالحكيم عامر، رفض ان يشترك في التوقيع بعد ان فحص جثمان عامر مع زملائه الاطباء، ووصف التقرير الطبي المعد بانه جريمة ثانية لان الرجل لم ينتحر!

● وبلغت القصة مسامع المسئولين عن الامن فنقلوها الى عبدالناصر ثم نقلوا اليه ان الرجل يردد في سهراته حكاية موت عامر قتلا. فتقرر القبض عليه وتلفيق التهمة التي اشرت اليها من قبل!

● كان هذا الجانب من تلك القضية هو مبعث اهتمامي بهؤلاء المتهمين عندما غادروا السجن او المعتقل في بداية السبعينات، وإلحاحي على الاستاذ محمود عبداللطيف لكي يتحدث بالحقيقة عن هذه القضية وصلته بعبدالناصر، ولقد تكلم الرجل بعد طول الحاح واصرار مني.

● وقال لي بذهن وعقل رجل القانون: ـ قبل ان نتحدث عن البداية، اود ان اشير الى ما يتبع قانونا عندما يكتشفون جثة احد المشاهير او المسئولين. ان المحقق يستمع الى الاشخاص الذين تواجدوا معه في ساعاته او لحظاته الاخيرة ـ وعبدالحكيم قضى هذه اللحظات في فيلا او استراحة مملوكة لاجهزة المخابرات العامة او الحربية بمنطقة الهرم، وقد بادر المحقق بالفعل الى سؤال طبيبين لازماه حتى وفاته، ولكن المحقق اسقط من حسابه جندي الاستراحة المكلف بخدمة المشير عامر، والذى قدم له «علبة عصير الجوافة» فشربها ثم لفظ انفاسه.. اين هذا الجندي؟! وهل كان حقا احد الجنود؟ أم رجلا له اهميته كلف بانهاء حياة عامر؟! لقد اختفى ذلك الجندى تماما، ولم نسمع عنه شيئا، ولم يطلب احد بسؤاله امام المحقق، ولم تات سيرته على لسان الشهود الذين تواجدوا في الاستراحة لحظة موت عامر، وهم من الاطباء العسكريين.. وكيف كان مصير هذا الجندي؟!

● قلت له: رايت عبدالناصر في نهاية ١٩٥٢، يعاملك باحترام وتقدير واهتمام. ماهي صلتك به؟ وهل انت احد ابناء اسرته؟

●● لست احد افراد اسرة عبدالناصر، ولكني عرفته مبكرا جدا، عام ١٩٢٧، كنت في السابعة عشرة من العمر طالبا بمدرسة الحقوق بالقاهرة، اسكن مع ابناء عمي بشقة صغيرة في منطقة النحاسين بجوار مسجد قلاوون بحي الجمالية بالقاهرة. وفي احد الايام تسلم ابناء عمي خطابا من والدهم يقول فيه لقد توسطت لدى محمد علوبه باشا نائب دائرتنا ـ ابنوب ـ اسيوط ووزير الاوقاف، لكي يلحق بالعمل خليل افندى حسين ـ وهو عم جمال عبدالناصر ـ من ابناء قرية بني مر ـ المجاورة لنا وطلب مني علوبه باشا ان ارسل به اليه بالقاهرة ـ اكرموه ضيفا عليكم فالرجل فقير ولا يستطيع استئجار مسكن خاص به.

● وجاء خليل افندى حسين، وقبلناه واحدا منا، واعتذرنا عن قبول اى اسهام منه في اجر المسكن، والتحق بالعمل، ثم استاذننا في قدوم ابن شقيقه الاكبر التلميذ جمال عبدالناصر حسين ضيفا علينا هو الآخر، ولم نعترض، جاء جمال بعد ان انهى دراسته الاولية بقرية «الخطاطبة ـ بحيرة» والتحق بمدرسة النحاسين الابتدائية بالقاهرة.

● رايت جمال عبدالناصر صبيا مهذبا منطويا ذكيا محبا للكتب، فكنت اصحبه الى مسجد الازهر والحدائق العامة، وظللت اعطف عليه كشقيق صغير لي معجبا بسلوكه واعتداده بنفسه، ثم تخرجت وعملت وكيلا لنيابة جرجا عام ١٩٣٢، تاركا جمال مع عمه الذى استقل بمسكن خاص في حي الخرنفش بين مساكن اليهود المصريين، وظللنا نتبادل الخطابات لسنوات حتى جاء لزيارتي في بداية عام ١٩٣٦ طالبا معاونته لكي يلتحق بالمدرسة الحربية، فقدمته للمرحوم حسن عبدالتواب عضو مجلس الشيوخ عن ابنوب، وهو لواء سابق بالجيش، واتصل الرجل بالمرحوم ابراهيم باشا خيرى مدير المدرسة الحربية ولم تفلح هذه الوساطة، فعدت وقدمته للمرحوم عبدالمجيد ابراهيم باشا وهو من ابناء قريتنا ابنوب فاصطحب جمال عبدالناصر ووالده حسين الى المدرسة الحربية بالقاهرة، ونجحت الوساطة في المرة الثانية.

بعد سنوات قليلة من نجاح ثورة يوليو استمعت الى هذا الباشا السابق عبدالمجيد ابراهيم الذى تولى في عهد الملك فاروق وزارتي الاشغال والمواصلات فروى لي مايرفضه الخيال من اعمال التنكيل به وباسرته، وذهب يشكو للبكباشي جمال عبدالناصر، فاذا به يذكره بيوم ذهب معه ليتوسط بالمدرسة الحربية، واستبشر الباشا خيرا، لكن جمال عبدالناصر عاد وقال له:

ـ لا انسى هذا اليوم. لقد حشرتني انا وابي بجانب سائقك، وانت في المقعد الخلفي وحدك. ارجوك عد الى بيتك!

ومات الرجل في نهاية الخمسينات بحسرته!

●● هل التقيت بعبد الناصر بعد تخرجه ضابطا بالجيش قبل الثورة؟

ـ مرات قليلة. رايته في منقباد باسيوط. وفي السودان. وفي مرسى مطروح. ثم لقيته في نهاية ١٩٤٩ بعد اشتراكه في الجولة الاولى بفلسطين. وفي ذاك اللقاء رايته يغالي في الاعتداد بنفسه. وبعد ايام من نجاح الثورة شاهدته يعنف اللواء محمد نجيب امامي، فقلت له: هل اصبحت انفسنا مختلفة؟

● اسمح لي بسؤال: لقد قيل انك عارضت قانون الإصلاح الزراعي الذى صدر بعد خمسة اسابيع من قيام الثورة لانك من كبار ملاك الارض وهذه المعارضة افسدت علاقتكما القديمة، ما الحقيقة؟

●● هي قصة من نسج خيال ابواق الاتحاد الاشتراكي في نهاية عام ١٩٦٨ عندما اعلنوا عن المؤامرة الوهمية ضد النظام واشتراكه فيها، وقد يدهشك اذا قلت لك ان جمال عبدالناصر دعاني بوصفي من رجال القانون للاشتراك في وضع مواد القانون ١٧٨ لعام ١٩٥٢، قانون الإصلاح الزراعي، وشكرني عبدالناصر عندما دافعت عن القانون امام بعض من اعترض عليه مبينا انه قانون مطابق للقواعد الدستورية ولحكم الشريعة الإسلامية لانه لم يغتصب الارض بل اعطى للمالك فرصة التصرف فيها، فيما يملكه من زيادة على الملكية بحدها الاقصى. كما طلبت من اتحادي ارسال برقيات للتاييد اليه دفاعا عن هذا القانون. فاخذ عبدالناصر يدعوني لمرافقته في جولاته بالريف لتوزيع الارض وبين ترحيبه واهتمامه.

يقول لي: «ان بقية الضباط غير راضين عن حبي لك لانك اقطاعي سابق» ـ وهو الذى يعلم بان اسرتنا لم تكن تملك غير الاراضي البور واننا كنا نستاجر الارض الزراعية من ملاكها وقد سلمنا الارض المستاجرة لاصحابها فور صدور القانون.

●● ما الذى جعل العلاقة تسوء بينكما؟

ـ صراحتي معه. عندما انحرف عدد من ضباطه شرحت له خطورة هذه التصرفات فيرد قائلا: حاول مهاجمة الثورة. وحين دفع بالاخوان المسلمين الى السجون عام ١٩٥٤، اختلفت معه، واختلفت معه على الوحدة مع سوريا، وعلى بناء السد العالي الذى سيحرم الارض المصرية من الطمي ومول الخصوبة في المستقبل كما اختلفت معه لما تراكمت ديون مصر، وعندما ارتمى في احضان موسكو.. حتى فوجئت به يستدعيني ليغيرني في اسى مقتطف فوق ملامح وجهه:

ـ لقد بلغني انك تقول عني في سهراتك انني اغرقت مصر في الديون كما فعل اسماعيل باشا من قبل.. هل هذا صحيح؟!

● ورددت عليه: هذه اول مرة اسمع بهذا الكلام، وانك تعرفني منذ صباك صادقا دائما، لكن اسمح لي ان اقول لك هناك من يصفك فعلا بانك اغرقت مصر في الديون، بل والقيت بها في احضان الشيوعية. ويهمني ان اقول امامك وعلى مسمع منك ان مابلغك من كلام منسوب لنا جميعا!

● وذات مرة عاتبني على صراحتي فقلت له «من مصلحتك ان يكون لك اخ اكبر يقول الحق امامك بغير حياء ولا وجل، وليس من مصلحتك ان يخافك الناس. تحدث معي بجمال بلسانك لا بسيفك».

وتقطعت العلاقة بيننا.. ثم وقعت الهزيمة السوداء!

● عدت اسال: ماهو الباعث على القبض عليك عام ١٩٦٨، ثم محاكمتك بتهمة التامر ضده؟ وما هو دور زملائك الذين ضمتهم قائمة الاتهام معك؟

●● انها قصة مثيرة تكشف عن تسيخ عبدالناصر الذى اكتسبه وهو يمارس السلطة. في عام ١٩٦٦، ابعدوا عددا ليس قليلا من خيرة الضباط الذين بقوا في الجيش الى التقاعد، لانهم يخالفون الولاء للنظام، وفعلوا ذات الشيء مع مجاميع من كبار وصغار موظفي الدولة. والسبب الحقيقي للتخلص منهم هو حديث هذه المجاميع في امر تورطنا باليمن وقتل مسلمي اليمن بايدى مسلمي مصر، وغضب الله الذى لم يقع بعد عقابا على هذه الجرائم، ولم تكن هذه الاحاديث بعيدة عن بيتي واصدقائي من العسكريين والمدنيين. وذات ليلة جاء ابن عمي محمود عبدالرحيم وهو من رجال وزارة الاعلام لزيارتي ورافقه صديقه ياسر عرفات، رئيس منظمة فلسطين، وتكررت لقاءاتنا، وادركت ان اجهزة الامن المصرية التي تعمل بكل جهدها لتسجيل نشاط ياسر عرفات بالقاهرة، قد تسربت الى بيتي، واستطاعت تسجيل مايدور في لياليها، وتاكد لي صحة هذه المشاعر عند التحقيق معي عام ١٩٦٨.

● ولنعد الى عام ١٩٦٧، حين وقعت النكبة في منتصف العام، ثم مضى عبدالحكيم عامر الى لقاء ربه، وقبض عبدالناصر على رجاله، رجال عامر وبعض رجاله هو بتهمة التدبير للاستيلاء على الحكم بالقوة، وتقرر محاكمتهم امام محكمة خاصة برئاسة حسين الشافعي، فرايت الدفاع عن صلاح نصر وعباس رضوان.

● اسمح لي بسؤال اعتراضي: لقد سمعت قبل نهاية ١٩٦٧ بعض رجال المحاماة يتساءلون: ما الذى جعل محمود عبداللطيف يترافع في قضية امام محكمة خاصة وهو الذى يقول ان مثل هذه المحاكم تتلقى الاحكام من رئيس الدولة قبل عقد اول جلسة.. هل هذا صحيح؟!

●● نعم هذا صحيح، رفضت العمل في القضايا الملفقة التي نظرتها محاكم استثنائية مثل محكمة الفريق الدجوى والمحاكم العسكرية التي قضت بمحاكمات سرية، واصدرت احكامها بسجن عسكريين ومدنيين طوال الستينات، كما اعتذر عن قبول هذه القضايا لثقتي من ثقة تامة انه لاضمانات لمتهم امام المحاكم الخاصة [illegible] ابذل جهدا [illegible] في الدفاع امام هذه المحكمة وليس مرافعة، [illegible] والاعتذار عن قبول قضايا هذه الفترة من حكم الثورة. غير ان الامر يختلف عندي بالنسبة لصلاح نصر وعباس رضوان.

● سالته: وماذا يختلف الامر بالنسبة لهذين الشخصين، وقد شاركا الاثنان في حكم عبدالناصر والتنكيل بالابرياء وتوريط مصر في مشاكل خطيرة، وكيف تراهما وترى حكم الديكتاتورية، حتى وصفت بعض الصحف العربية والاوروبية مصر في منتصف الستينات بانها سجن كبير اسمه الشعب المصري باكمله. [illegible]

●● واجاب الرجل عن سؤالي بصراحته المعروفة عنه، دون ان يتردد او يلجأ الى تبريرات ساذجة.

● والى اللقاء في الحلقة القادمة بمشيئة الله.

عبدالناصر وعامر والقصة الكاملة للصراع بينهما

الجالس أعلى زملائه سعيد الملحى ، اشرف على خطة اعتقال عبدالحكيم عامر .



جنود اسرائيل .. جاء بهم عبدالناصر مرتين الى العريش

أين الأطباء الذين رفضوا التوقيع على تقرير طبي بانتحار عامر ؟

اللواء اسماعيل لبيب قائد مخابرات الطيران احد الذين حوكموا بعد النكسة ، وفي الصورة إلى اليسار المحامي الكبير محمود عبداللطيف



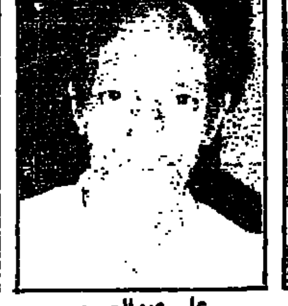



من الوسائل الشهيرة التي استخدمت في نقل الرسائل القديمة .. الحمام الزاجل في البريد الجوى .. الطواف في مدن وقرى مصر .. كتابة الرسائل السرية على العصى في اليونان .. الجمل في افريقيا .

البوسطجية يواصلون الشكوى !

ساعى البريد في مجتمعنا يعيش في ازمة نفسية ومادية ! فهو لا يلقى التقدير المادى او المعنوى الذى يتناسب مع اهمية عمله . والدور الذى يؤديه . في حياتنا المعقدة المتشابكة .. وعمله تتعلق به مصالح الناس جميعا على وجه التقريب، فليس منا من لم ينتظر رسالة .. او يتلق رسالة .. او على الاقل ينتظر رسالة تحمل اليه خيرا او تحل له مشكلة، او تطفيء له شوقا .. وقد تكون هذه الرسالة قادمة من اقاصى البلاد او من اعماق الريف وربما من منطقة صحراوية او جبلية.. ولا يخطر ببال المرسل او المرسل اليه ما الاهوال والمشاق التي كابدها هذا الرجل ساعى البريد ليقوم بمهمة السفارة بين الطرفين ! ولكن ساعى البريد يشعر ويشكو ان المسالة لا تقتصر على انكار جهده بل تتعدى هذا النطاق الى تصنيفه في طبقة او فئة اقل شانا من غيرها من موظفي الحكومة ..

وهى نظرة مشتركة يسددها اليه جمهور المواطنين والمسئولون الحكوميون على السواء ! .. حتى ان الحكومة اتخذت من مكاتب هيئة البريد في وقت من الاوقات منفى للموظفين المغضوب عليهم وغير المرغوب فيهم من قبل السلطة !!

أحمد عبدالسلام — عبدالرحمن حسن — على عبدالصمد — فهمى سعد محمد

موزع البريد عمل شاق .. وخطر لايقابله أى تقدير

الحكومة تعتبر مكاتب البريد منفى للموظفين غير المرغوب فيهم

موزع بريد يقول

لو خطب ابنتى أحد زملائى الشباب... فسأرفض !

رحلة العذاب التي يعيشها البوسطجي يوميا مع الجمهور .. دون أدنى تقدير !!

تحقيق : على خميس

●● في العصور التاريخية القديمة والمتوسطة كان لابد لرجل البريد ان يضم في صدره قلب اسد وان يتحلى بشجاعة المحارب، وإقدام الفارس .. وان يتوقع التعرض للمازق والوقوع في براثن العصابات وبين ايدى قطاع الطرق .. فلم تكن مهمته قاصرة على ايام السلم . بل كان يؤدى هذه المهمة ايضا في زمن الحروب واثناء القلاقل والثورات. حيث تكون الحاجة الى تبادل الرسائل اشد واكثر إلحاحا .. وكثيرا ما يذهب ضحية ادائه لواجبه فمن الطرق التي كانت مشهورة لدى الرومان لنقل رسائلهم الهامة كتابتها بحبر خاص على راس احد الجنود وبعد ان يؤدى مهمته وتصيل الرسالة الى وجهتها تقطع راسه حفاظا على السرية ، وحتى لا تقع هذه الكنات الحيوية الهامة في ايدى الأعداء !!

البوسطجى !!

ظهرت هذه المهنة كغيرها من المهن العديدة نتيجة لظروف الحرب الملحة في الحضارات القديمة وانتعشت بشكل كبير في عهد الفراعنة نظرا لرغبة الملوك في الاتصال بعمالهم ورعاياهم في الاقاليم والبلاد التي فتحوها وان يربطهم بهؤلاء الرعايا بريد منتظم لنقل اوامرهم الى حكام هذه الاقاليم وان كان بعض المؤرخين اجمعوا على ان الفرس كانوا اول من وضع نظاما للبريد في بلادهم .. ونقلوه إلى مصر بعد غزوها في القرن السادس قبل الميلاد الا ان البطالسة تفوقوا عليهم في الدقة والسرعة . حيث كان لديهم نظامان البريد السريع لنقل رسائل الملك والبطيء لنقل رسائل الموظفين وعامة الشعب .

وفي مصر القديمة كان موزع البريد يؤدى عمله سيرا على الاقدام حاملا حقيبته التي مازال الى حد كبير تحتفظ بشكلها القديم رغم مرور الزمن ، سالكا الطرق المحاذية لمجرى النيل إذا كانت الرسالة داخلية اما إذا كانت موجهة الى احد اقاليم الامبراطورية المصرية ـ التي كانت شاسعة في تلك الوقت فكان عليه ان يسلك الطرق التي مهدتها ـ من قبل ـ الجيوش والحملات العسكرية .. لذلك كان يتعذر عليه ان يقوم بتوصيل كل الرسائل ماشيا على قدميه واحيانا كان يركب الخيول او غيرها من حيوانات الركوب .. ولكن الرومان كانوا هم اول من استخدم مركبات البريد واعدوا حظائر للجياد .. بل واستخدموا البواخر ايضا لهذا الغرض .. كان الحكام والمسئولون في جميع العهود يشعرون ويعرفون تماما قيمة العمل الذى يؤديه ساعى البريد خاصة انه لم تكن لديهم وسائل اتصال او اعلام اخرى غيره .

اغرب الرسائل في العالم ؟!

تعتبر رسالة الجندى الرومانى الشهيرة من اغرب الرسائل البريدية التي عرفها العالم على مر العصور استخدم الرومان هذه الطريقة لحفظ سرية الرسائل التي تنقل الى العدو والتي تتلخص في اختيار احد الجنود يقومون بقص شعر راسه تماما وكتابة الرسالة بحبر خاص على جلد الراس ثم يغطون راسه بعد ذلك بشعر مستعار ويسافر هذا الجندى الى الجهة المقصودة حيث يقومون بنزع شعر الراس المستعار وقراءة الرسالة المكتوبة على جلد الراس وفي غالب الاحيان تقطع راس هذا الجندى خوفا من ان يتبعه العدو ويطلع على مضمون الرسالة " "

واستخدمت الحضارات القديمة وسائل اخرى لا تقل غرابة وشذوذا عن وسائل الرومان. مثل كتابة الرسائل على العصى .. يكون لدى الراسل عصا. ولدى المرسل اليه عصا مشابهة تماما من حيث الحجم والقطر والرسائل لا يمكن قراءتها الا بلفها حول نفس العصا . ومن هذه الوسائل ايضا حفظ الرسائل داخل ثمار جوز الهند للتمويه على قطاع الطرق "

والشيء الغريب ان هذه الرسائل وغيرها من الوثائق البريدية النادرة موجودة في مخزن يطلقون عليه متحف البريد بالعتبة (") وكنت اتمنى ان يقوم رئيس هيئة البريد بزيارة الى هذا المكان الذى يدعى ، متحفا ، ليرى كيف نحفظ تراثنا البريدى النادر داخل هذا المخزن بالرغم من ان هذا المتحف انشيء عام ١٩٣٤ ويضم عشرة اقسام

متحف البريد

تراث تاريخى قتله التجاهل والإهمال

البوسطجية يشتكون !

إذا كان هذا هو وضع البوسطجى قديما ومالقيت هذه المهنة من اهتمام بالغ وصل الى حد وضع الخطط المحكمة لإرسال البريد وإذا كانت هذه المهنة قد ادت دورا كبيرا في الحروب بين البلاد . فما هو وضع البوسطجى او موزع البريد الآن " " وكيف ينظر اليه الآخرون " " .

ثورة .. البوسطجى ..

●● يقول ، على عبد الصمد فايد ، شيخ الموزعين بمنطقة جنوب القاهرة واحد مؤسسى مكتب بريد المعادى ..

ـ مازال المسئولون وعامة الشعب حتى الآن يعتبرون موزع البريد في مرتبة الخدم ! ولأن نظرة الاخرين تؤثر عليك بالضرورة لذلك فهى تسبب متاعب نفسية كبيرة .. ولو يعلم الجمهور اننا نتعب لراحته لاحترمنا ولكن الجمهور يفرض علينا سيطرته وكانه هو الذى يشغلنا وليست الدولة ؟ : هذه النظرة والمعاملة تجعلنى اتضاءل امام نفسى بل ان إبنى يخجل من اعلان وظيفتى امام اصدقائه ويضطر ان يقول لهم شيئا اخر غير الحقيقية " .. لأنه معروف عند الناس ان الموزع ليس من ذوى الوظائف المحترمة ولذلك فإنه بالرغم من إننى اعمل موزع بريد منذ عشرين سنة إذا تقدم بوسطجى يرغب الزواج من إبنتى فسوف ارفض بشدة لأنه رجل ببساطة غير محترم من وجهة نظر الجمهور .. وهذه المشكلة تسبب عقبة كبيرة امام شباب هذه المهنة اليوم .. والسبب يرجع الى عدم وعى الجمهور الذى يعامل البوسطجى على انه جاهل بالرغم من اننا نحمل مؤهلات عليا ومتوسطة ..

ويؤكد ، فهمى سعد محمد موزع شاب انه يستحيل عليه ان يعمل بوسطجى ، بالقرب من السكن الذى يقيم فيه ونظرة الناس جعلتنى اكره العمل ولذلك فانا ابحث عن عمل اخر وسوف اعمل سائقا قريبا، لأن هناك فارقا كبيرا بين كلمة بوسطجى وكلمة سائق عند الجمهور ! كما ان مرتب الهيئة لايكفى لإعاشة اسرة والحوافز عبارة عن عشرة قروش عن كل خط سير في اليوم ..

الحكومة هى المسئولة ؟ !

ويرجع ، عبد الرحمن حسن عبد المنعم ، مدير منطقة جنوب القاهرة للبريد عزوف الشباب عن العمل في التوزيع وعدم رضاه الى عدم احترام الناس له مما افقده الثقة حتى امام نفسه وللأسف فهذا الأمر يرجع الى نظرة المسئولين اولا للبوسطجى ونظرة الحكومة لهذه المهنة حيث تعتبرها ارشيفا للحكومة . وكبار المسئولين لا يعلمون عن البريد سوى ان الموزع يقوم بتوصيل الرسالة وذلك بالرغم من المهام الكبرى الاخرى التي يقوم بها البريد وعلى سبيل المثال صرف المعاشات .. فواتير الكهرباء .. التليفونات . ولو رجعت لجميع خطب رؤساء الجمهورية او رؤساء الوزارة لن تجد في اى خطاب كلمة واحدة عن ميزانية البريد !

الحكومة إذن لم تضعنا على الخريطة ولم نسمع من اى وزير او مسئول كبير ان إبنه يتمنى ان يعمل بالبريد مثلا ! والأدهى من كل ذلك ، ان الحكومة تعتبر هيئة البريد بمثابة منفى للموظفين غير المرغوب فيهم او المغضوب عليهم من رؤسائهم .. وقد حدث هذا في السبعينات عندما ارسلت وزارة الخارجية عددا من الموظفين المغضوب عليهم .. وتكرر نفس الشيء مع عشرة من الصحفيين في السبعينات ايضا عندما غضبت عليهم السلطة فاحالتهم إلى هيئة البريد ، الا انهم رفضوا .



● استخدم العرب الخيل في نقل البريد الى الاقاليم المجاورة والى اليسار صورة اخرى لموزع البريد الخاص بالحكام في مصر القديمة .

تصوير حمدى عبدالصادق



دولـة السلطان التاجـر.. والظلـم القاهـر.. والفساد الغامـر!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

إنني اتهم دولتنا الموقرة بانها دولة ظالمة، يتغلغل الظلم في كافة مستوياتها حتى النخاع، وانا ادرك خطورة مثل هذا الاتهام.. لأنه يعنى ببساطة شديدة تجريد النظام السياسى من شرعيته في ان يحكم..، وتلك النتيجة حتمية للمفارقة المذهلة بين ما كان حلما.. وما صرنا إليه في الواقع الأليم!

● عندما اعلنت حركة الجيش انها ثورة على الاستبداد والفساد والظلم املنا جميعا ،وكنا وقتها شبابا متحمسا، ان ينجز الضباط الشبان ما وعدوا به وما ادعوه من ،طهارة ثورية،: فيختفى إلى الابد المجتمع النصف في المائة الرجعى والاقطاعى الظالم وان يحل محله مجتمع الحرية والعدل والرفاهية والكرامة! اولم يخاطب الزعيم اخوانه المواطنين قائلا: ،ارفع راسك يااخى.. فلقد مضى عهد الاستبداد،، والم ينشد عبدالوهاب انشودة الحرية المزعومة:

،اليوم فتحت عينيه.. على صوت بينادى عليه،،
،حرية.. حرية.. حرية!!،

غير ان الوعود كلها تبخرت.. والاحلام كلها تبددت على نحو ماتتبدد الأوهام! وليت الامر اقتصر على ضياع الديمقراطية والحرية، وحفظ للشعب ثراؤه وماله، اذن لصحت اسطورة ،المستبد العادل،! غير ان الطهارة او النزاهة الثورية تمرغت في اوحال الرذيلة والفساد وسقط الضمير امام أول اختبار للغواية عندما جرت الاموال انهارا في ايدى المحرومين من الشرف قبل الثراء! وهل فاضت على حكام من قبل ثروات واموال وقصور ومجوهرات الاسرة الملكية ثم اموال الحراسات على الاعداء من البريطانيين والفرنسيين واليهود ،في عدوان ٥٦،.. ثم اموال الاسر المصرية والمتمصرة او الاجانب او السياسيين ، والتى وضعت تحت الحراسة او اممت ،سنة ٦٤ ومابعدها، فباسم الثورية حينا وباسم الاشتراكية حينا آخر نهبت الطبقات المالكة لا لكى يسترد الشعب ماله المسروق ،كما زعموا،، وإنما لكى ترث هذه الطبقات الرجعية طبقة تقدمية وثورية اشد ثراء واعز جاها هو جاه سلطة الحكم. وعلى نحو ما كانت القوة العسكرية الحاكمة سبيل سلطان وامراء المماليك لاكتساب الثروة وتكديسها، بعثت الدولة المملوكية في عهد الثورة والاشتراكية..! وعلى نحو ما اعتبر السلطان المملوكى وامراؤه، انهم اصحاب وملاك الدولة المقسمة الى ٢٤ قيراطا، اعتبر الثوار ثروة مصر القومية قسمة بينهم وبين الاصلاح الزراعى والقطاع العام الذى لم يكن قطاعا عاما إلا اسما، اما صاحبه الحقيقى فهو الحاكم الفرد ومدراؤه.. وما لم ينهب عن طريق العمولات ينهب عن طريق الادارة لحساب الجيب الخاص.. او لم تكن هناك شركة تجارة خارجية تدار لحساب المخابرات.. فاين ذهبت اموالها؟! سؤال لن تجد اجابة عنه.. لأن من الامور اسرارا لا يجوز ان تكشف.. تماما كبدعة ،القوانين السرية، التى لم تعرف إلا في عهود حركة الجيش"

● وورث السادات هذا المجتمع الثورى الاشتراكى المزعوم بخريطته الاجتماعية الفريدة في نوعها، فقام باحياء الدولة المملوكية في وجهها الآخر الاشد فسادا، ذلك ان الدولة المملوكية لم تكن تكتفى بنهب الـ ٢٤ قيراطا من الارض الزراعية وتوزيعها اقطاعيات. وانما كان السلطان وامراؤه تجارا في كل شيء حتى في سلطات الدولة ومواردها من المكوس ،الرسوم الجمركية، والضرائب، فضلا عن سلطات الدولة السيادية: ،التحويطات، (اى المصادرات التى يفاجأ بها الاثرياء او من يشتبه في ثرائهم). وغارات النهب المسلح فيما بين ،القرانصة، او على الاسواق والمتاجر والمنازل..! وكان مذهلا ان نشهد في نهايات القرن العشرين ،وفي مصر بلد العجائب،، السلطان التاجر يبعث من قبره الذى لبث فيه عدة قرون! فلقد استغل السادات ظروف البلاد الاستثنائية وحصل على تفويض من مجلس الشعب ،في شكل قانون لايزال إلى الآن نافذا ومعمولا به!!، بان يكون رئيس الدولة تاجر السلاح ومحتكر توريده الى جيش مصر دون رقيب او حسيب او مساءلة عن القيمة الحقيقية للسلاح المورد، وعن العمولة التى حصل عليها الرئيس المشترى، وعن جدوى السلاح نفسه وجدية الصفقات..!! وبعد ان حصل السادات على هذا الصك تصور انه يستطيع بنفس السهولة التربح من سلطات الرئاسة والدولة في كافة المجالات! وهكذا استبيح عرض المال العام والقطاع العام والمشروع العام بل والمعونات والقروض العامة ـ سواء بالنسبة للرئيس او بالنسبة لاصهاره او بعض رجال حزبه.. وراجت كل صور النهب والفساد والرذيلة.. وصار من الامور المالوفة تكوين الثروات الضخمة من الاتجار بالمخدرات والرقيق الابيض وتهريب المنوعات. والتهرب من الضرائب والرسوم الجمركية! وربما تحملت بعض الدول او المجتمعات لفترة كل هذا النهب والفساد.. ولكنها لن تصمد ابدا اذا اقترن بذلك اختفاء الانتاج وتدهور قيم النزاهة والشرف والعمل والولاء للوطن. وهذه نتائج طبيعية لفساد الحكم وانهيار المضمون الانسانى للدولة. فهل هى عودة او بعث للدولة المملوكية. دولة السلطان التاجر، والظلم القاهر، والفساد الغامر؟!

● إن بداية الفساد والاستغلال هى اغتصاب سلطة الحكم. فعندما تكون الثروة المادية العمياء سند تقلد السلطة، يشعر الحكام بانهم غير مدينين للشعب بشيء، فيتصرفون تصرف الغزاة، حيث يصبح الحكم غنيمة وثروات البلاد والعباد اسلابا، ولقد كان شعب مصر ضحية الظلمين السياسى والاجتماعى في عهدى ناصر والسادات. وانتج الظلمان في العهد الحاضر ثمرتهما المرة وهى هذا المجتمع الشقى التعس من ملايين البشر الذين فقدوا ادميتهم وضاعت كرامتهم من الفاقة والانحطاط. بسبب استنزاف الثروة القومية بايدى قلة لا تعمل ولكنها تنهب. لا تنتج ولكنها تخرب وتعيش كالعلق المتطفل على دماء الشعب، لقد طارد الفساد شعب مصر فمن بقى في مصر اصابه الذل السياسى والاجتماعى. ومن ارتحل وهاجر عانى في الخارج من امتهان الثرى الذى هبطت عليه الثروة بجور الطبيعة ولم يكتسبها بعمله..، وحاول ان تجد دستورا كدستور السادات. فلن تجد دولة تحترم نفسها او مواطنها وتعتبر الهجرة الى بلاد اجنبية حقا دستوريا كما فعلنا في مصر التى كانت تستقبل في عهد الرجعية المهاجرين من كل حدب وصوب فصارت في عهد حركة الجيش قوة طاردة لابنائها!"

● وليس المحلل السياسى او الاجتماعى في حاجة إلى ان يحتكم الى مدرسة من مدارس الاشتراكية الكثيرة ليقيم الاوضاع اللا انسانية المفروضة على ملايين المواطنين. فنحن ندين الظلم الاجتماعى بوجه خاص، لا باسم الاشتراكية وانما باسم الوطنية او الديمقراطية او باسم الانسانية التى تستنكر ان يذل الحاكم الوطنى اباءه وابناءه واخوانه الذل السياسى او المهانة الاجتماعية، وإلا فاى امتياز للحاكم الوطنى على الغازى الاجنبى إذا فقدت الدولة علة وجودها واعتبارها بل وكرامتها لكى تصبح اداة للظلم والاقرار بشرعية النهب؟! إن المظهر الفاضح لهذا الظلم، هو هذه الطبقية الحادة التى لم يسبق لها مثيل في تاريخ مصر الاجتماعى السياسى كله ولا في المجتمع النصف في المائة الذى كان يعبر به الثوريون المجتمع الرجعى الاقطاعى السابق على حركة الجيش.. فلقد كانت توجد في هذا المجتمع طبقة وسطى تملك القدرة على إحداث قدر من التوازن بين الطبقتين المتطرفتين في غناهما وفقرهما وتعمل في نفس الوقت على الارتفاع بعناصر من الطبقة الدنيا واستقبال الهابطين من الطبقة العليا.. اما الآن، فقد اختفت تماما هذه الطبقة الوسطى واصبحت ،بسبب ارتفاع مستوى متطلباتها، اشد في المعاناة النفسية من قاعدة الهرم او المخروط الاجتماعى التى الفت لعشرات السنوات هذا الهبوط الحاد في مستواها المعيشى وعلى الرغم من كل ما يقال عن قشرة المجتمع الطبقى الذى كان يسيطر عليه الاستعمار والاسرة العلوية. فلقد كان هناك على الاقل مجهود بشرى يبذل من اجل تنمية الثروة الزراعية او الراسمالية. وكانت هذه الثروة المتراكمة توظف في مصر او في بنوكها.. اما في عهود حركة الجيش فإن معظم الثروات الملايينية لم تكتسب بالعمل المنتج الشريف فهى إما وليدة نهب سافر، وإما وليدة رشوة او عمولة او تربح من نفوذ الدولة او سلطاتها، وإما ثمرة اعتداء صارخ على القانون بالاتجار في كل ما هو غير مشروع حتى الاطعمة الفاسدة ولحوم الجوارح والاغذية الملوثة إشعاعيا!" او ثمرة تهرب او استغلال الثغرات في النظام القانونى، او تسيب في ادارات البنوك في اعطاء التسهيلات الائتمانية بالملايين للافاقين. وما هو اخطر من ذلك، ولان اصحاب هذه الثروات يعلمون انهم ما كانوا ليكونوا ثرواتهم إلا بالنهب، فهم حريصون على تهريبها الى خارج البلاد . وهم بذلك يضيفون إلى جريمة السرقة والنهب جريمة خيانة الوطن باستثمار اموالهم المسروقة من مصر في دولة اوروبية ليست في حاجة كحاجة وطنهم الى راسمال اجنبى!! ومع عمق الهوة بين قلة من الاثرياء وغالبية عظمى من المعدمين كيف يمكن ان يقال ان مجتمعنا مجتمع انسانى وليس غابة تنهش فيها الضوارى لحوم البشر، ويحرق لهيب الاسعار الجهد البشرى الذى يشترى بسعر بخس هو العملة الهابطة القيمة، ويحول السفه والتخبط الاقتصادى دون ان ينتج الوطن ما يحتاجه الشعب من غذاء وكساء وايواء؟! وبدلا من الرخاء الذى منينا به عمت الفاقة، وبدلا من الخروج من عنق الزجاجة دقت اعناقنا جميعا ،اللهم فيما عدا الحكام وحواشيهم!!،.. وفي القرن الواحد والعشرين لاتزال دولتنا ابعد من ان تقارن بدولة القرن التاسع عشر الاوروبية حاملة كافة القيم الديمقراطية البورجوازية من سيادة القانون والشرعية والحرية وقدر كبير من العدل الاجتماعى تحت اسم المساواة..

ليس في مصر هرم اجتماعى متدرج وانما هناك مخروط اجتماعى ذو قمة مدببة ،وبدون وسط، فوق قاعدة عريضة من ملايين اشباه البشر المطحونين.. وهذا المخروط العجيب يعنى وجود طبقتين فحسب: العليا والضئيلة العدد تشغل قمة الرفاهية والاخرى وهى غالبية الشعب الساحقة في حضيض القاع والمهانة.. او لم يعترف النظام بان المعاناة هى الواجب الدستورى المبتكر في عهدنا السعيد، وأن اقصى ما تمنى به الدولة شعبها الوديع هو ان تخفف من المعاناة؟! فيا لها من دولة سخية غاية السخاء في الشقاء والمعاناة!!

فلنحترم أحكام القضاء..

بقلم: المستشار محمد أبوعلم

كانت لياما خبيثة سوداء لا ارجعها الله ـ يوم صدر الحكم بالبراءة في القضية المعروفة باسم قضية محمود عبداللطيف.. كانت احدى القضايا الملفقة التى كان ينسجها من الخيال رجال جمال عبدالناصر ليوهموه بان عيونهم ساهرة وان قلوبهم ترجف خوفا عليه. فقدموا المستشار محمود عبداللطيف وبعض زملائه الى محكمة الجنايات بتهمة الخيانة العظمى وانعقدت المحكمة برياسة المغفور له المستشار فؤاد الرشيدى ومعه المستشار الفاضل محمود حلمى قنديل وثالث لا اذكره واصدرت حكمها بالبراءة.. وما ان خرج المتهمون بعد الحكم ببراءتهم من باب المحكمة حتى وجدوا سيارة من سيارات المخابرات او الشرطة تحملهم الى السجن من جديد.. فوضى.. فوضى بكل المعايير فقد كانت مصر ابعدية من ابعديات ،بنى مر، التى ورثها الزعيم عن أبائه الأكابر!! كانت مصر عزبة وكان هو صاحبها وكان صلاح نصر هو الخولى. فلا احترام لقانون ولا احترام لحكم ولا احترام لقضاة ولا احترام للسلطة القضائية.. وفي نفس الوقت كان الزعيم عبدالناصر يرفع شعار ان القانون فوق الحكام قبل المحكومين.. وفي نفس اليوم يعتقل الفا من الناس يذبح منهم مائة.. منهم من يموت فوق الخوازيق ومنهم من يموت بالكرباج ومنهم من ينتظر تدريبات الكلاب حتى تواقعه على مراى ومشهد من افراد اسرته.. نعم.. فلم يسجل التاريخ القذر ولا احط من ذاك الزمان..

والعن من ذلك أن الزعيم جمال عبدالناصر كان لا يكتفى بذلك بل كان يؤشر على ورقة صغيرة يقول فيها ،قضاة محكمة محمود عبداللطيف بره،!! يعنى القضاة الذين اصدروا الحكم ببراءة محمود عبداللطيف بره.. يفصلوا ويطلعوا بره فوضع بذلك اللبنة الاولى لمذبحة القضاة.. كان كما لو انه في المطبخ او الكرار او البدروم بتاع الاسرة الكريمة!!؟؟.. القضاة الذين حكموا بما يرضى الله وضمائرهم يطلعوا بره وبجرة قلم.. وكان يكتب ،بره، بدون شدة على حرف الراء.. فلم يكن يعرف الشدة فوق الحروف بل كان يعرفها داخل قضبان السجون والمعتقلات.. كان ،يشد، الابرياء الشرفاء ويعلقهم من ارجلهم كالصلبان ويغمس رؤوسهم في الماء الساخن مرة وفي الماء البارد مرة ثم في الزفت ثم في جرادل مملوءة بالاوساخ من بهائم عزبة الاسرة المحترمة التى افرخت لمصر هذا الوحش الكاسر الذى لا يرحم.. ولا يرحمه الله.

وتدور الايام فلا ياس من رحمة الله.. فإن مع العسر يسرا.. حيثما وجدت نفسك من عسر فابشر فإن بعد العسر يسرا لا محالة.. واجد نفسى بعد الفصل من القضاء في سراى القبة مستشارا قانونيا لرياسة الجمهورية.. عجبى.. هكذا صرت أية من أيات الله القوى العزيز.. واجد قضية محمود عبداللطيف امامى لأكتب ملخصا لها اعرضه على الرئيس السادات فكتبت رايى بسلامة الحكم ولم اكن اعرف احدا من المتهمين في القضية وفقط كنت قد سمعت ان جمال عبدالناصر قد عاش في بيت عائلة عبداللطيف في الاسكندرية زمان وهو طالب صغير..

ـ ولكن كيف تنكر للفضل والجميل والمعروف.. فلا داعى للاسترسال في ذلك اعملوا معروف!! ونظرا لخوفى من ان تكون مذكرتى للرئيس قاصرة في بعض نواحيها خصوصا وانها كانت تحوى اقاويل شائكة وشديدة الحساسية ورهيبة!! فقد استدعيت اثنين من الاصدقاء من ،فطاحل رجال القضاء احدهما المستشار العملاق يحيى الرفاعى الذى يحزننى ان تكون بينه وبين المسئولين الكبار جفوة في هذه الايام. فقال لى ان المذكرة مستوفاة فعرضتها على الرجل الفاضل العظيم محمد حافظ اسماعيل الذى عرضها بدوره على الرئيس السادات وعادت بالموافقة على الحكم وخرج الناس بعدها من السجون والمعتقلات بعد ان اثر السجن والظلم عليهم فمات من مات منهم من الظلم والقهر والافتراء والعدوان.

اقول هذا الكلام اليوم لكى نحمد الله اننا احترمنا حكم القضاء في قضية فاروق عقل ومحمد ابوالفتح وسعيد عبدالخالق فلم نجد سيارة تحملهم الى الليمان من جديد.. لابد ان نحمد الله اننا نحترم احكام القضاء ولو جزئيا.. حتى يستقر في الاذهان ان احكام مجلس الدولة هى ايضا من احكام القضاء وانها واجبة الاحترام.

الحمد لله فايام عبدالناصر لن تعود من جديد.. لا بحزب ولا بجريدة ولا بيد من حديد.. خلاص.. انقضى ذاك الزمان..

واما بعد فان لى ملاحظتين الاولى انى ارجو ان نرحم رجال القضاء فلا نتصور ان كل من يصدر حكما يشتبه انه على غير هوى الحكومة فهم ضد الحكام.. ابدا ابدا.. فالذين يعرفون المستشار فتحى رياض رزق الله رئيس محكمة الجنايات التى اصدرت الحكم الاخير يعرفون انه رجل ملائكى ممتاز لا يعرف حاكما ولا محكوما.. والثانية انى اذكر انه في قضية فاروق عقل وزملائه انبرى بعض رجال القضاء للواقعة يضعون لها القيد والوصف بمواد من عندهم ويصورونها على انها من ابشع الجنايات فاضطر مجلس القضاء الاعلى لاصدار اول بيان له في تاريخ القضاء يحذر من هذا العبث والنفاق الصغير وكذلك انبرى الكاتب الكبير الاستاذ احمد بهاء الدين فصفع الذين نورطوا في التدخل في قضية لاتزال رهن التحقيق صفعة عنيفة كنا في غنى عنها.. ولكن خفف منها انها قولة حق ومن زميل حقوقى كريم مبروك لمصر قضاؤها الحر العظيم.

دنيا الخوارق الطبيعية

السحر..! كلمات.. وأرقام

منذ بدء الخلق.. والانسان دائما ما يحب ان تكون لديه القوة.. القوة للحصول على ما يريد.. والقوة لكى يفعل ما يريد والقدرة على السيطرة على الآخرين.. ومنذ قرون طويلة سعى الانسان لأن تكون لديه مثل هذه القوة والقدرة.. ولهذا كان البحث عن سبل التحكم فى قوانين الطبيعة.. وهذا هو موضوع هذا الجزء من موسوعة الخوارق الطبيعية.. وهو بعنوان «السحر.. كلمات.. وارقام».. نبدأ تقديمه من هذا العدد.



الدكتور كارل جوستاف جونج.. عالم النفس السويسرى الشهير توفى عام ١٩٦١.. عمل لبعض الوقت مع فرويد.. ثم بدأ يطور نظرياته عن العقل الباطن واهميته فى حياة الانسان..

عادت اللوحة إلى مكانها رغم أن صاحبها باعها فى المزاد!

الحلقة ١

منذ عدة سنوات مضت كان رجل الاعمال الامريكى جورج برايسون فى رحلة من مدينة سانت لويس الى نيويورك.. وقرر ان يغير رحلته الى مدينة لويسفيل بولاية كنتاكى.. ونزل بالفعل الى هذه المدينة التى لم يكن قد زارها من قبل.. وفى المحطة بدأ يتساءل عن مكان يقيم فيه.. فاشاروا عليه بالنزول فى فندق براون.. فذهب الى هناك.. ووجد حجرة خالية رقمها ٣٠٧.. وبعد ان صعد الى حجرته نزل منها.. وعلى سبيل الدعابة لا اكثر ذهب الى موظف الاستعلامات ليسأل هل هناك بريد له.. ولدهشته رد عليه الموظف بهدوء.. نعم وسلمه خطابا موجها الى جورج برايسون الحجرة رقم ٣٠٧.. وبعد ان فتح الخطاب، اكتشف ان النزيل السابق فى نفس الغرفة كان اسمه ايضا جورج برايسون وكان يعمل بشركة فى مونتريال..

ان الكثيرين منا قد يمرون مروا بمثل هذه التجربة الغريبة من قبل.. وارجعوا الامر الى التزامن.. او الصدفة.. او الحظ.. ولأن هذه التجارب شائعة فان العلماء والفلاسفة قد بداوا يبحثون عما اذا كانت مثل هذه الاحداث تمثل شيئا اكثر من ذلك بالنسبة اليهم من مجرد الصدفة او التوافق الزمنى.. وبتركيز الاهتمام العلمى والفلسفى بدات المزيد من الدلائل تظهر الى النور بأن العالم الذى نعيش فيه.. وهؤلاء الذين يعيشون فى هذا العالم اكثر غموضا مما نعتقد.

واذا كان اسلوب الغربيين فى النظر الى كل شىء على انه لكل شىء سببا.. فان الفيلسوف الاسكتلندى ديفيد هيوم يقول ان هذا الاسلوب هو طريقة عملية مفيدة.. ولكنه ليس الحقيقة المطلقة.. ولعل اهتمام هؤلاء الذين يعيشون فى الغرب بتفكير الفلاسفة الشرقيين لهو دليل على عدم رضا.. وعدم اقتناع من الغربيين بهذا الاسلوب الفعلى والمنطقى فى التفكير لديهم.. وادراكا منهم لان هناك طرقا اخرى فى النظر للحياة. ان علينا ان ندرك مفهوما جديدا للواقع فيما وراء حاجز امكانية التصديق التى اوصلتنا اليها توقعاتنا وافتراضاتنا.. وخاصة افتراض السبب.. والاثر..

وفى عام ١٩٧٣.. نشر كتاب فى لندن بعنوان «تحدى الصدفة» من تاليف السير اليستر هاردى.. وروبرت هارفى وارثر كويستلر.. وفى هذا الكتاب قدم المؤلفون عددا كبيرا من الحكايات التى توضح الصدفة او التوافق.. وهذه الامثلة ربما تساعدنا على النظر الى الاشياء نظرة جديدة.

القصة الاولى عن باحث كان يعد بعض محاضراته للنشر.. ولكنه توفى فجاة تاركا وصية لابنه لاستكمال العمل.. واخذت عملية المراجعة والاستكمال من الابن حوالى ٦ شهور كاملة.. ولكن مشكلة اخيرة واجهته خاصة باستكمال الجزء الاخير من البحث.. وقد كان فى واحد من ٣٦ مجلدا.. وهو لا يعرف بالتحديد ايا منها.. لم يكن امامه ما يستدل به.. وفى النهاية قرر اخذ ٣ من المجلدات معه الى المنزل.. وجلس فى حجرة ابيه ذات مساء وردد صلاة لروح ابيه طالبا منه المساعدة.. وبعد انتهاء الصلاة اخذ واحدا من المجلدات الثلاثة بالصدفة.. وفتحه.. ليجد نفسه امام نفس الجزء الذى كان يحتاج اليه.

مثل اخر على الصدفة او التوافق الزمنى الغريب هو حكاية رجل اشترى منزلا من سيدتين اشترطات عليه الا ينقل صورة زيتية معينة من مكانها.. وبالفعل ظلت الصورة مكانها لعدة سنوات بعدها.. وعندما فكر الرجل فى بيع المنزل اخذ الصورة وارسلها لكى تباع فى صالة للمزاد.. والغريب ان المالك الجديد للمنزل، والذى لم يكن يعلم شيئا عن الصورة، اشترى اللوحة من صالة المزاد ووضعها فى نفس المكان التى كانت فيه دائما.

الحكاية الثالثة خاصة بالكاتب الامريكى جورج فيفر الذى كان يعيش فى لندن.. فقد اعار لصديق له نسخة من قصته الجديدة فتاة من بتروفكا.. وكانت النسخة مليئة بالتصليحات باللون الاحمر.. حيث كان فيفر قد اعدها للنشر فى النسخة الامريكية.. بعدها باسبوع ابلغه الصديق بانه قد فقد النسخة ولانها ضاعت من سيارته.. وتضايق فيفر لانه سيضطر لعمل التصليحات من جديد.

بعدها بعامين كان فيفر فى فيينا لحضور تصوير فيلم عن نفس القصة.. وابلغه احد الممثلين بحادث غريب.. فبعد ان سمع الممثل انه سيشترك فى فيلم عن قصة فتاة من بتروفكا.. حاول ان يشترى نسخة من القصة ليقراها ويتعايش مع الشخصية التى سيمثلها.. ولكنه لم ينجح فى العثور على نسخة.. وبينما هو ينتظر قطاره فى محطة مترو الانفاق فى لندن لاحظ كتابا ملقى على احد المقاعد.. وعندما التقطه فوجىء بانه قصة فتاة من بتروفكا.. وعندما بدا يقرأ.. تعجب كثيرا بسبب الاشارات باللون الاحمر.. وعندما رأى فيفر النسخة.. اندهش فقد كانت نفس النسخة التى ضاعت من صديقه قبل عامين.

ولعل ارجاع احداث مثل هذه الى الصدفة وحدها يغلق امامنا مجالا كبيرا للمعرفة.. وقد فكر عالم النفس الشهير كارل جوستاف جونج [illegible]

[illegible]

فذات يوم بينما كان عائدا الى منزله بالقطار.. الحت عليه بشدة صورة لانسان يغرق.. [illegible]

ولعل الكثيرين منا قد شاهدوا احلاما مختلفة او تنبؤات حول اقارب اسرهم او اصدقائهم.. [illegible]

[illegible]

● على هذا الحجر صورة لمكعبات كتاب تشانج الصينى.. ووسطها رمزا يانج «الخير».. وين الشر.. اللذان يشكلان النفس البشرية..

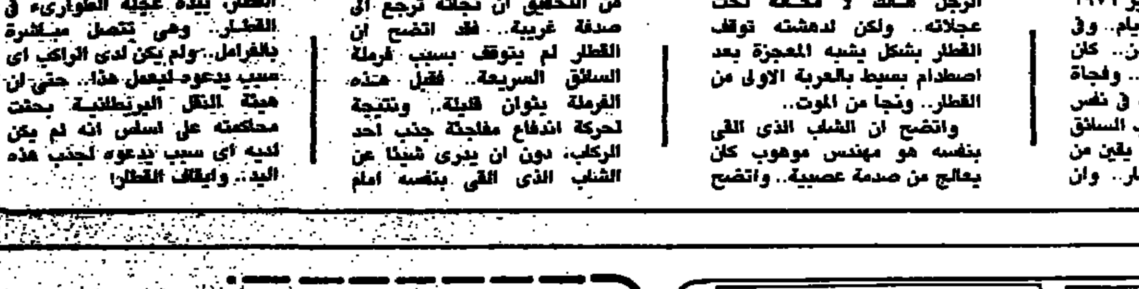
فقد نسخة قصة كتبها فى لندن وعثر عليها احدهم على محطة قطار فى فيينا!

إلى اعلى غلاف كتاب «السحر.. كلمات وارقام».. ثم الصورة التى شاهدها الرجل فى الحلم لطفل يصدمه بسيارته.

فى اليوم التالى وبينما هو يسير بسيارته فى مانتشستر بانجلترا كاد يصدم طفلا.. ومر على بعد بوصة منه.. وتذكر انه نفس الطفل الذى شاهده فى الحلم

فى الاسبوع القادم: السحر.. والمستقبل

● القطار.. الذى توقف!



ذات يوم من ايام نوفمبر ١٩٧١ فى لندن.. كان يوما ككل الايام.. وفى احدى محطات قطار لندن.. كان القطار يقترب من الدخول.. وفجاة القى شاب بنفسه مباشرة فى نفس طريق القطار القادم.. جذب السائق المرعوب الفرامل وهو على يقين من ان شيئا لن يوقف القطار.. وان الرجل هالك لا محالة تحت عجلاته.. ولكن لدهشته توقف القطار بشكل يشبه المعجزة بعد اصطدام بسيط بالعربة الاولى من القطار.. ونجا من الموت..

واتضح ان الشاب الذى القى بنفسه هو مهندس موهوب كان يعالج من صدمة عصبية.. واتضح من التحقيق ان نجاته ترجع الى صدفة غريبة.. فقد اتضح ان القطار لم يتوقف بسبب فرملة السائق السريعة.. فقبل هذه الفرملة بثوان قليلة.. ونتيجة لحركة اندفاع مفاجئة جذب احد الركاب، دون ان يدرى شيئا عن الشاب الذى القى بنفسه امام القطار، بيده عجلة الطوارىء فى القطار.. وهى تتصل مباشرة بالفرامل.. ولم يكن لدى الراكب اى سبب يدعوه ليفعل هذا.. حتى ان هيئة النقل البريطانية بحثت محاكمته على اساس انه لم يكن لديه اى سبب يدعوه لجذب هذه اليد.. وايقاف القطار!

حكاية صورة

كلوت بك مؤسس مدرسة الطب المصرية





ولد الدكتور كلوت بك مؤسس مدرسة الطب المصرية فى جرينوبل بفرنسا ١٧٩٣ من ابوين فقيرين وكان يميل فى صغره الى تشريح الحشرات ودراسة طباعها واضطره العوز الى ممارسة مهنة الحلاقة ولكنه انكب بعد ذلك على دروس الطب.. وفى عام ١٨٢٠ استطاع الحصول على شهادة الدكتوراه بعد معاناة شديدة. وذاع صيته فى هذا الوقت بسبب براعته فى الجراحة.. وفى عام ١٨٢٥ عرض عليه احد التجار الفرنسيين ان يعود معه إلى مصر ليعمل طبيبا للجيش المصرى.. وفى مصر اسس مجلسا صحيا.. كما انشا المستشفيات العسكرية ومصلحة الصحة البحرية.

وفى عام ١٨٢٨ اسس المؤسسة الطبية فى ابو زعبل.. وقد بذل جهدا كبيرا حتى ابيح له التشريح سرا لان التشريح كان امرا منكرا. ولم ينجح هذا من غضب الاهالى حتى ان احدهم حاول يوما ان يقتله بطعنة.. انعم عليه محمد على برتبة بك، بسبب جهوده فى مكافحة وباء الكوليرا.. ثم حصل على رتبة جنرال بعد مقاومته لوباء الطاعون وبسبب جفاء بينه وبين الخديو محمد سعيد فقد عاد الى مرسيليا حيث توفى هناك عام ١٨٦٨.

مغامرات كركور

٢ كركور فى الطب

قصة وسيناريو ورسوم: عبد الفتاح ناجى























من اسوان

في السوق

صناعة الفخار الشعبي .. فن مصري قديم

●● الفخار هو النواة الاولى في تاريخ المدنية ، وصناعته من اقدم المهن اتصالا بالانسان وملازما له في جميع مراحله .. وهو المصدر الاساسي الذي يمدنا بفكرة صحيحة عن خطوات التقدم البشري وتقدمه في مستهل حياته .. والمصريون هم اول من نبغ في صناعة الفخار منذ فجر التاريخ ووصلوا فيه الى درجة عالية في الدقة والكمال .. وكان لزاما عليهم ذلك لانه كان الوسيلة الجوهرية اللازمة لطهي ماكولاتهم وخزن السوائل على اختلاف انواعها ووضع الحبوب في الجرار لصيانتها من التلف كما كانوا يستعملون انواعا مختلفة من الطفل والطين او طمي النيل في صنع هذا الفخار .

●● ونظرا لان مصر اغنى اقطار العالم بالمواد اللازمة لعمل الفخار فقد انتشرت صناعته انتشارا كبيرا وتنوعت اشكاله في جميع انحاء البلدان المصرية منذ اقدم العصور ..

●● ولقد قام بعض فناني هذا الفن بوضع لمسات فنية على الفخار الشعبي ولكن الواجب الحفاظ على هذا التراث الشعبي الاصيل الذي له جذور عميقة في الطينة المصرية .

تصوير :

د. انيس رزق الله

ومن بني سويف ايضا

قصيدة

موجز أنباء العالم

للشاعر : فتحي سعيد

من كل فجاج الارض
توافد كل الشعراء ..
وانصاف وارباع الشعراء
يريقون دماء الشعر بغير عناء
ويقولون : الشعراء هم الناس
بئس الشعراء وبئس الناس

●●●

في افغانستان
وفي باكستان
مازال الناس
يصطرعان
وفي السودان
غصنان
يلتقيان
على ولد عريان

في ليبيا ●●●

وكلاب
والفئران
والقطط الضالة .. خلائقها
وبلاد دوالي الكرم ..
تعالب بيارتها والذوبان
لخيم تل الزعتر ..
ومخيم برج الريحان !

حوار مع : سميحة أيوب

دخلت الفن بسبب الجنيهات الستة !

هي واحدة من جيل الكبار استطاعت ان تحفر لنفسها طريقا مميزا .. بعد رحلة كفاح .. بدات منذ ٣٥ عاما .. ظلت خلالها ، سميحة ايوب ، عاشقة للعمل داخل محراب المسرح

في عام ٤٥ بدات حياتها الفنية .. في فرقة المسرح الحديث .. التي التحقت بها بعد تخرجها من قسم التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية .. وشغلت طوال حياتها الفنية عدة مناصب قيادية .. وقدمت عشرات الادوار المسرحية .. واستطاعت طوال نشاطها الفني إقامة جسر من الثقة والالفة بين زملائها وجمهورها .. واستحقت عن جدارة لقب ، بيرامادونة ، المسرح المصري .. وفي هذا الحوار نتحدث عن مختلف القضايا الفنية .. وتبدا من نقطة البداية .. عندما عرفت طريقها الى التمثيل لاول مرة ..

أنا فنانة .. ولست جزءًا من النظام !!

جوائز الدولة ليست تقييمًا حقيقيًا للفنان

سميحة ايوب : انا لست جزءا من النظام ولكني فنانة فقط

● البداية ●

● سميحة ايوب ابنة ناظر الاوقاف هل هذه النشأة يمكن ان تولد فتاة خاصة وانك بدات صغيرة السن وفي وقت لم يكن ينظر فيه للفن بدرجة كبيرة من الاحترام ؟ !

●● اولا لابد ان اعترف ان دخولي الفن. والمسرح بالتحديد كان بالمصادفة وقتها لم اكن تجاوزت الرابعة عشرة وسمعت إعلانا في الاذاعة . يطلبون فيه بنات لمعهد التمثيل وستتقاضى الطالبة مرتبا قدره ٦ جنيهات شهريا وكانت الجنيهات الستة هي السبب الحقيقي لاهتمامي بالموضوع وكنت ارافق إحدى الصديقات التي تكبرني كثيرا حينما ذهبنا إلى الاختبار والغريب ان اللجنة التي كانت تضم جورج ابيض والدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير خارجية مصر الاسبق ويوسف وهبي وزكي طليمات رفضت زميلتي وقبلتني ولكن لصغر سني قبلتني كطالبة ، مستمعة ، اى لن اتقاضى الجنيهات الستة وهو ما اصابني باحباط شديد .

وكان اكثر المتحمسين لي جورج ابيض بينما كان زكي طليمات اقرب الى الرفض وهو معذور فوقتها لم اكن لا شكلا ولا موضوعا ابشر باي شيء لكن عندما بدات

اجرى الحوار :
عماد الغزالي

العمل المسرحي بدور ، ماريان ، في مسرحية ، البخيل ، شعر انى ابنته المفضلة غير ان علاقتنا اتسمت دائما بالجدل والنقاش واحيانا الصدام لرفضي الدائم ان اقدم على عمل غير مقتنعة به ومتاهبة له تماما وهو مالم يحدث الا مرة واحدة في حياتي في مسرحية ، سيما اونطه ، للراحل نعمان عاشور .

، الحكيم ، يفترض في شخصياته الغباء

● ويقال ان المسرح ادب يمشي ويتكلم امام ابصارنا هل توافقين على هذه المقولة ؟ !

●● طبعا. فالمسرح ليس نصا ادبيا لكنه شيء متكامل وعمل جماعي من نص ومخرج وممثلين بمعنى انه الفكر الذى بالنص؟ ، وكيف يتناوله المخرج ؟! .. ويتجاوب معه الممثل .

● كيف ترين إذن مسرح ، الحكيم ، الذهني ؟ !

●● مسرح ، توفيق الحكيم ، يجمع بين المسرح الذهني وهو مسرح للقراءة فقط والمسرح الذي يمكن ان يؤدى .. لكن في كلتا الحالتين المتعة متحققة فتوفيق الحكيم مدرسة قائمة بذاتها لاجدال في هذا وكثيرون ممن ابدعوا في المسرح بعد ذلك تتلمذوا على يديه لكن انا لي راى في مسرح الحكيم ان توفيق الحكيم يفترض دائما في شخصياته ، الغباء الشديد ، ودائما يلح على مايريد قوله باكثر من طريقة فهو يقول المعنى في عدد من الصفحات ثم يعود ليقول نفس المعنى في صفحات تالية ولا ادرى ان كانت الفكرة او المعنى الذي يكرره يلح عليه هو شخصيا وبالتالي يتعمد تاكيده ام ماذا ؟ ! .. وفي رايي فان أعظم ما قدم ، الحكيم ، للمسرح كانت مسرحية ، السلطان الحائر ، من ناحية قيمتها السياسية والاجتماعية ثم انها تطرح فكرة الاختيار وهي فكرة تشغلنا كثيرا اى انه لكي تاخذ شيئا لابد ان تضحي بشيء اخر في المقابل .

● بلا حساسيات لماذا يتفوق مسرح القطاع الخاص على مسرح الدولة ؟ !

●● طبعا تقصد التفوق الجماهيري وهذه مسالة تاريخية فبعد نكسة يونيو سنة ١٩٦٧ حصلت لنا انتكاسة كبيرة سواء على مستوى الافراد او المؤسسات في الدولة وحصلت متغيرات كثيرة وحدث تسيب ولا مبالاة وحصل انحطاط حقيقي ثم كانت فترة السبعينات بكل مافيها واستحدثت اشياء كثيرة ودخلت الفاظ مستحدثة استحدث معها ، مسرح ، يقدم نفسه لفئة معينة من الناس كان في البداية لفئة الوافدين والمصريين القادمين من الخارج ضم بعد ذلك فئة الحرفيين الذين لديهم ، فلوس ، لكن لن تجد في مسرح القطاع الخاص طلبة جامعة مثقفين ولن تجد مهندسا او دكتورا ولم يدخل مسرح القطاع الخاص جمهور مثقف

سميحة ايوب :
توفيق الحكيم ..
له رايه الخاص
دائما في ، تركيبة ، شخصياته

مسئولية الفنان والدولة

● لو حاولنا ان نرصد اسباب ازمة المسرح لمن تشير اصابع الاتهام ؟ !

●● المسئولية مشتركة بين الفنانين والدولة فالفنان لابد ان يحترم نفسه ويحترم جمهوره وان يثرى تجربته الفنية بالعطاء المستمر وهنا لابد ان تساعده الدولة لابد ان ياخذ الممثل حقه ليؤدى الواجب المطلوب منه ، من حقه إنه يعيش ودى مسئولية الدولة .. والدولة ايضا لاتضع في اعتبارها ان الثقافة شيء مهم وانها يجب ان ترصد ميزانية كبيرة للثقافة وتدعمها ، ليس للمسرح فقط لإنه لكي يكون عندي مشاهد مسرح جيد لابد ان اوفر له الكتاب وادعمه .. الكتاب الذي يخلق منه متفرجا مثقفا يتفاعل مع ما يقدم له لان المسرح حوار بين الممثل والمشاهد هذا الحوار هو الذي يخلق الفكر وهو الذي ينقي المسرح من شوائبه التي سببت ازمته .

رؤية لتجديد المسرح المصري

● من وجهة نظرك كيف يكون تجديد المسرح المصري ؟ !

●● اولاً لي ملاحظة ان معظم الكتاب المسرحيين عندهم قضية واحدة فكرة واحدة ، بيلف ويدور ، حولها : قضية الحرية وفي كثير من الاحيان معظمهم يلجا للتاريخ لينفذ منه إلى الواقع وهذا قد يكون مفهوما في عصور الكبت والارهاب لكن الان يجب ان تكون اكثر مباشرة في تناول قضايانا ومعالجتها يجب ايضا ان تتسم القضايا التي نتناولها بالتنوع ولابد ان يكون هناك اهتمام بقضايا الواقع المعاش قضايا الانسان المعاصر : همومه ومشاكله وكيفية تطويره وكيف تناقش المتغيرات الجديدة التي طرات عليه كل ذلك لابد ان يجد مكاناً في كتاباتهم اذا كنا فعلاً نسعى لتجديد المسرح المصري .

● هل يعني هذا انه لن تحدث ضغوط اذا تناولت القضايا المعاصرة بشكل مباشر ؟ !

●● لا طبعا فيه ضغوط لكن بالاصرار وبالاقناع ممكن ان نصل الى ما نريد فقط اريد من كتاب المسرح الذين يظنون إن المسرح القومي لابد ان يكون بالفصحى ان يغيروا هذه النظرة فهذا غير صحيح وعليهم ان يعودوا الى مسرح الستينات مسرح ، نعمان عاشور ، ومسرح ، يوسف ادريس ، و ، رشاد رشدي ، و ، سعد الدين وهبة ، وان يتناولوا هموم الانسان المعاصر بجدية ومباشرة ، دون اللجوء الى الاسقاطات التاريخية .

● من موقعك كمديرة للمسرح القومي، هل تعتقدين انك جزء من النظام ؟ !

سميحة أيوب تقول :

الدولة لا تضع في اعتبارها أن الثقافة شيء مهم !

●● انا فنانة ولست جزءاً من النظام بدليل اني ادعو الى تناول قضايانا المعاصرة بشكل مباشر ايضا بدليل مواقفي السابقة فمثلا في عام ١٩٧١ كان فيه رقابة مشددة جدا وكنا بنعرض مسرحية ، قولوا لعين الشمس ، للراحل نجيب سرور والمسرحية من الالف للياء بتهاجم النظام واستمر عرضها وقاومنا الرقابة حتى لا تغلقها والمسرحية كانت بتهاجم السلبية اللى عند الناس وتدعوهم للحركة والتغيير واستمرت المسرحية ٢٨ حفلة حتى اوقفت من الليلة ٢٩ وكان لابد من الدفاع عن المسرحية هذا موقفي لم ولن يتغير بعد ان اصبحت مديرة للمسرح القومي .

رقابة التليفزيون مرتعدة

●● رايي ومن خلال التجربة، ان الرقابة حينما تجد من يناقشها ويقارعها الحجة بالحجة تخضع في النهاية بدليل ان عندنا مسرحيات كلها نقدية وسياسية وقد قدمنا ،عجبي، و،الوزير العاشق، والعرض القادم سنقدم ،الظاهر بيبرس، للدكتور ،عبدالعزيز حموده، وسنقدم ايضا ،دماء على استار الكعبة، لفاروق جويدة، بموافقة الرقابة.

لكن رقابة التليفزيون جهاز غريب جدا ومرتعد جدا وتوجد اعمال عظيمة جدا ترفض بلا سبب، بينما يسمحون للتفاهات ان تظهر وهذا شيء محير.

● جوائز الدولة جبر خاطر ●

● هل تعتقدين ان جوائز الدولة تقييم حقيقي للفنان ؟ !

●● لا . التقييم الحقيقي من الجمهور فانا رغم اني اخذت وساما من ،الرئيس عبدالناصر، في الستينات وشهادات تقدير كثيرة بعد ذلك واوسمة من فرنسا وسوريا وتونس وغيرها لكن كل هذا لايعبر عن شيء ما لم يكن متوافقا مع تقدير الجمهور.

سهرات وبرامج تليفزيونية

منـــوعـــات

غنائيات من الافلام

يقدم برنامج (غنائيات) ٨,١٥ مساء الغد على القناة الاولى اغنيات (بحلم بيك) لعبد الحليم حافظ من فيلم (حكاية حب) و (فلوس احلامي) لشادية من فيلم (عفريت مراتي) و (انا بصراحة) لمحرم فؤاد من فيلم (من غير ميعاد) و (ياليل انا حبيت) لنجاة من فيلم (٧ ايام في الجنة) و (الحلم) لفؤاد المهندس وشويكار من فيلم (٦/١ دستة اشرار) و (شفت منام) لليلى مراد من فيلم (حبيب الروح) و (تصبح على خير) لفريد الاطرش من فيلم (من اجل حبى) . البرنامج تقديم احلام شلبى واعداد واخراج سوزان عبد الوهاب .

ليال مع : مولد ياسيد

يستضيف برنامج (ليال) في سهرة السبت على القناة الثالثة ابطال مسرحية « مولد ياسيد » احمد ماهر ومنال زكى ورضا الجمل .. وعزت عبد الوهاب مؤلف اشعار المسرحية وعبد الرحمن الشافعى مخرجها .. مع عرض لمشاهد من المسرحية .. البرنامج اعداد محمد ريان واخراج سميحة نصحى .

سندباد مع : د . ممدوح البلتاجى

د . ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات هو ضيف برنامج (سندباد) الذى تعرضه القناة الثالثة في سهرة الاربعاء القادم حيث يتحدث عن رحلاته الى دول العالم والحضارات العالمية التي جذبت انتباهه ويعرض لحياته في فرنسا ، التي استمرت ١٦ عاما .. وحصوله على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية والاقتصاد من فرنسا .. البرنامج تقديم امال المغربى واخراج محمد العمرى .

عفاف راضى

بدون عنوان مع : مديحة كامل ومحمود عثمان

سهرة الاحد على القناة الثانية تقضيها مع برنامج (بدون عنوان) حيث يستضيف طارق حبيب مديحة كامل والموسيقار عمر خيرت ومختار هلودة رئيس جهاز التعبئة والاحصاء والحكم الدولى محمود عثمان ود . المحمدى عيد مسئول تنظيم الاسرة وسمير صبرى وعلى فايق زغلول ونادية صالح يتخلل البرنامج اسكتش لثلاثى اضواء المسرح (اولادنا في الخارج) و « ياختي عليها » لشادية من مسرحية ريا وسكينة . ومصر هى امى لعفاف راضى ولقطات من المباريات التي حكمها محمود عثمان . السهرة اخراج محمد ابراهيم .

امسية شعرية عن : محمود حسن إسماعيل

يقدم فاروق شوشة ٩,٣٠ مساء الاربعاء على القناة الثانية في برنامج (امسية ثقافية) الجزء الثانى من الامسية الشعرية التي اقامتها لجنة الشعر بالمجلس الاعلى للثقافة واحتفلت من خلالها بالذكرى العاشرة لرحيل الشاعر محمود حسن اسماعيل وتتضمن قصائد للشعراء فتحى سعيد ومحمد ابراهيم ابو سنة ومحمد التهامى ومصطفى عبد الرحمن وملك اسماعيل الامسية اخراج محمد ابراهيم .

سهرتك الليلة

لذا كنت من هواة المسرحيات الكوميدية فيمكنك ان تسهر مع مسرحية « زهرة الصبار » التي تعرضها القناة الاولى ـ المسرحية بطولة سناء جميل وعبد الرحمن ابو زهرة وماجدة الخطيب وصلاح السعدني واخراج كمال ياسين .

اما اذا كنت من هواة الافلام الاجنبية فيمكنك ان تقضي السهرة مع برنامج اوسكار على القناة الثانية الذى يعرض الفيلم الامريكي « المأزق » ـ بطولة ديسك بلول ـ « ووالتر » فيزاك واخراج ادوارد ديمتريك .

اما هواة الافلام العربية فتعرض لهم القناة الثالثة في سهرتها فيلم ـ ايام الحب ـ بطولة نادية لطفى واحمد مظهر ومحمد رضا وعادل ادهم ومن اخراج حلمى حليم .

أفـلام عـربيـة

نهارك سعيد

تعرض القناة الاولى ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (نهارك سعيد) بطولة منير مراد وعبد السلام محمد وسعاد ثروت واخراج فطين عبد الوهاب .. يدور الفيلم حول منير الشاب الثرى الذى يريد ان يزوجه والده من ابنة خالته الا انه يصر على الزواج من (منى) التي تربطه بها علاقة حب .. وامام اصراره على ذلك يطرده والده من المنزل ويبدأ في تقديم الحان لفرقته الموسيقية حتى تمر هذه الازمة .

غدا سأنتقم

سهرة الغد على القناة الاولى تقضيها مع فيلم (غدا سانتقم) بطولة نجلاء فتحى وفاروق الفيشاوى وماجدة الخطيب واخراج احمد يحيى .. يدور الفيلم حول مهندس ديكور يعيش في سعادة مع زوجته ثم يصدم احد الاشخاص بسيارته فتقرر الزوجة انقاذا لمستقبل زوجها انها هى التي صدمت هذا الشخص .. وتدخل السجن .. وتكون مفاجأة لها عندما يطلقها زوجها ويتزوج من اخرى .. وتخرج من السجن لتنتقم منه .

القانون لايعرف عائشة

وفي سهرة الثلاثاء على القناة الاولى نلتقى مع الفيلم التليفزيونى (القانون لايعرف عائشة) بطولة ليلى طاهر وابو بكر عزت ونادية رشاد وعلى الشريف ورشوان توفيق وجمال اسماعيل واخراج علوية زكى الفيلم عن قصة وسيناريو وحوار نادية رشاد واخراج علوية زكى ويدور حول (عائشة) التي يطلقها زوجها بعد ان تخطت سن الشباب وكبرت ابنتها ولم يعد لها حق البقاء في المنزل لحضانتها .. فاين تقيم عائشة في ظل ازمة الاسكان ؟



ابو بكر عزت وليلى طاهر ... في لقطة من فيلم « القانون لايعرف عائشة » .

سواق الاتوبيس

نور الشريف وميرفت امين في لقطة من فيلم « سواق الاتوبيس » .

وسهرة الاربعاء على القناة الثانية تقضيها مع فيلم (سواق الاتوبيس) بطولة نور الشريف وميرفت امين وزهرة العلا وعماد حمدي واخراج عاطف الطيب . يدور الفيلم حول سواق الاتوبيس حسن الذى يحاول ان ينقذ ورشة النجارة التي يمتلكها والده من الحجز عليها نتيجة لعدم دفع الضرائب لمدة ١٠ سنوات .. فيستعين بشقيقاته المتزوجات بالاثرياء ولكنهن يرفضن مساعدته . فيقرر ان يبيع التاكسى الذى يعمل عليه لتحسين دخله ولكن زوجته ترفض وتهدده بطلب الطلاق ولكنه يبيع التاكسى فعلا ويذهب لفك الحجز عن الورشة فتكون في انتظاره مفاجأة .

عنـــتر ولبلـب

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد القادم فيلم (عنتر ولبلب) بطولة محمود شكوكو وسراج منير وحورية حسن واخراج سيف الدين شوكت ويدور في اطار كوميدى حول لبلب صاحب مطعم وجاره عنتر صاحب المطعم المجاور ويحاول كل منهما جلب الزبائن وينتهى بينهما العراك الى تحطيم مطعم لبلب وفسخ خطبته من لوزة التي تحبه ويحبها ولكنه يصمم على الانتقام من عنتر .

الحقيقة العارية

وفي سهرة الاحد على القناة الاولى تلتقى مع فيلم (الحقيقة العارية) بطولة ايهاب نافع وماجدة وعبد المنعم ابراهيم واخراج عاطف سالم .. ويدور الفيلم حول المرشدة السياحية (امال) التي ترفض فكرة الزواج نتيجة للمشاكل التي تعيشها اختها مع زوجها ... ثم تتقابل ذات مرة مع المهندس (احمد) في احدى رحلاتها الى اسوان ويحاول احمد التقرب منها ولكنها تصده بالرغم من اعجابها به ..



اليوم السادس

يعرض برنامج (نادى السينما) في سهرة السبت على القناة الاولى الفيلم المصرى الفرنسى المشترك (اليوم السادس) بطولة محسن محيى الدين وداليدا وشويكار وحمدى احمد وسناء يونس واخراج يوسف شاهين .

أفـلام أجنـبيـة

أنتيجون

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الجمعة فيلم (انتيجون) القصة المقررة على طلبة الثانوية العامة القسم الفرنسى .. ويدور حول ملك طيبة (اكوين) الذى يرفض ان تدفن جثة (بولينوس) باعتباره متامرا على البلاد . وترفض شقيقته (انتيجون) ان تترك جثته لتنهش فيها الكلاب والنسور وتقوم بمراسم دفنه فيحكم عليها الملك بالموت بالرغم من انها خطيبة ابنه (هيمون) الذى يظل ينتحب امام جثتها حتى يموت فتنتحر امه حزنا عليه .

الخط الفرنسى

وفي سهرة الجمعة تعرض القناة الثانية فيلم (الخط الفرنسى) بطولة جين راسل وجيلبرت رولاند .. ويدور حول الانسة (كارسون) التي يكتشف في مزارعها بئر بترول ويرغب الجميع في الزواج منها نظرا لثرائها وتفكر في الهرب من الجميع فتسافر الى باريس مع صديقتها مصممة الازياء (ميرتل) على انها عارضة ازياء وهناك تلتقى مع المطرب الفرنسى (ميرتل) الذى يعجب بها الا انها تبتعد عنه لكثرة معجباته .

نيوكلاس نيكولى

وفي ٣,٠٠ عصر السبت تعرض القناة الاولى الحلقتين الاولى والثانية من المسلسل الفيلمى (نيوكلاس نيكولى) بطولة كريستوفر بنجامين والفا ارمتون ويدور حول قصة حياة اسرة (نيكولى) التي يموت عائلها تاركا وراءه فتى (نيوكلاس) وفتاة (كيث) والام ويقرر العم التدخل في حياتهم . فيرسل الفتاة الى مؤسسة للحياكة والفتى الى مدرسة للمتخلفين .

قائد الطائرة

٣,٠٠ عصر الاحد تلتقى على القناة الثانية مع فيلم (قائد الطائرة) بطولة جون وين وجانيت لى ويدور حول احدى الطائرات الروسية التي تخترق المجال الجوى الامريكي ويكتشفون ان قائدها فتاة ويعجب بها قائد القاعدة الكولونيل (شانون) وتطلب منه القيادة ان يصادقها ويحصل منها على معلومات عن القوات الروسية .. ثم تطلب منه القيادة ابعاد الفتاة الا انه يجبرها على البقاء ويتزوجها ثم يكتشف انها جاسوسة روسية على امريكا ..

أجازة مثالية

سهرة الاثنين على القناة الثانية تقضيها مع فيلم (اجازة مثالية) بطولة تونى كيرتس وجانيت لى ويدور حول بعثة عسكرية من ١٠٤ جنود يرسلهم الجيش الامريكى الى منطقة نائية لمدة عام وسبعة اشهر ويقرر المسئولون منح اجازة لاحد الجنود بالقرعة ليقضيها في باريس بصحبة الممثلة المشهورة (ساندرا) ويفوز بالقرعة (كارفن) الا ان زميله (هاوجز) يقنعه بالتنازل له فيثور القائد لذلك ويطلب اثنين من الضباط بملازمة (هاوجز) في رحلته

سولتى اوردرك

تعرض القناة الثانية في سهرة الثلاثاء فيلم (سولتى اوردرك) بطولة الان لاد ويدور حول مستر (اوردرك) الذى لديه دين كبير لمستر (بلاكستر) ويحدد له مهلة لتسديد الدين ويفكر (اوردرك) الدخول في سباق كبير يحصل منه على المبلغ .. ويبدأ في البحث عن فارس يستطيع ان يفتطيه جواده الذى يرفض ان يمطتيه احد .. ويقع اختياره على (تيمون كيث) الذى يدخل مدرسة للتدريب ويقع في غرام مدرسته التي تحب (اوردرك) .

ســلاح الجبـــان

تعرض القناة الثانية ٣,١٥ عصر الاثنين فيلم (سلاح الجبان) ويدور حول رجل يتصف بالجبن الشديد ويدعى (بلس) لاصابته بعقدة نفسية منذ الصغر عندما هاجمه هو ووالده ثعبان ومات الوالد على اثر ذلك وشعر (بلس) انه السبب في موت والده .. ويعيش (بلس) في حماية شقيقه (ويل) و (هيد) .. وتقع (اود) صديقة (ويل) في حب (بلس) ويصارح شقيقه بذلك فيحدث بينهما سوء تفاهم .



ستوديو مكى الشريف يقدم لكل عروسين صورة بوستر ملونة ـ ١٠ ش غلاب ـ مصر الجديدة

مطعم بهو خوفو ـ سفنكس هاوس

تيفولى هليوبوليس ـ مصر الجديدة ت ٦٧٠٧٤٣ ـ ٦٧٠٤٩٦ ـ مدحت صالح ـ عزالحجار ـ اركان فؤاد ـ احمد عدوية ـ هدية ـ سونيا احمد ـ منى خالد ـ سهير سعيد ـ ماجدة عبدالحليم ـ غادة كامل ـ احمد حسن ـ قاعة للافراح والحفلات ـ ديسكو ـ ملهى شفتى وبار ـ كافيتريات وحدائق ومطاعم مكيفة

السلاملك ـ مدحت صالح ـ شوشو امين ـ مرفت بدر ـ حسن الاسمر ـ ماجدة عبد الحليم ـ يوسف هانى ـ كارمن ـ فرقة حسن على للفنون الشعبية ـ اطباق السلاملك الشهيرة على انغام الباند الغربى العالمى THE BOYS ـ تلال المقطم ـ ميدان كورنيش المقطم ت ٩٣٦٩٢٣

فرقة الفنانين المتحدين تقدم ـ قريبا بالاسكندرية على مسرح السلام ـ الــواد سـيد الشغال ـ حاليا على مسرح الحرية ـ علشان خاطر عيونك ـ قريبا بالقاهرة على مسرح الحرية ـ مطلوب للتجنيد

اعلانات الوفد ـ خدمة متكاملة ومتفوقة ـ ت : ٣٥٥٥٥٣٣

الاريزونا ت ٨٥٠٢٠٤٠ مطعم مسرح ـ شفيق جلال ● احمد عدوية ● سونيا احمد ● مرفت بدر ● حسن الاسمر ● فرقة الفنون الشعبية ● شوقى نعيم ● ضحى ● احمد حمدى

الباخرة قمر الزمان ملاح النيل

كاف دوروا ـ قصر فرساى ـ مكيف الهواء ـ ١٠ شارع محمد ثاقب بالزمالك

★ ابوالفدا ت ٣٤٠٠٧٣٦

فندق سياح بيراميدز ـ حسن عفيفى ـ عمرو دياب ـ الراقصة ليلى حمدى وفرقة الباند الغربى الدراجز ـ ساعات متواصلة من الفولكلور والرقص الشرقى مع الذ واشهى المشويات على الفحم

قريبا بمسرح ليسيه الحرية بالاسكندرية ـ خد .. الفلوس واجرى

ليلة مجنونة جدا

حاليا بمسرح الريحانى ت ٩١٣٦٩٧ ـ القشاش

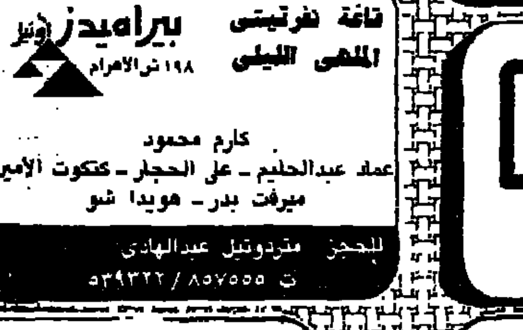
افلام جمال الليثى

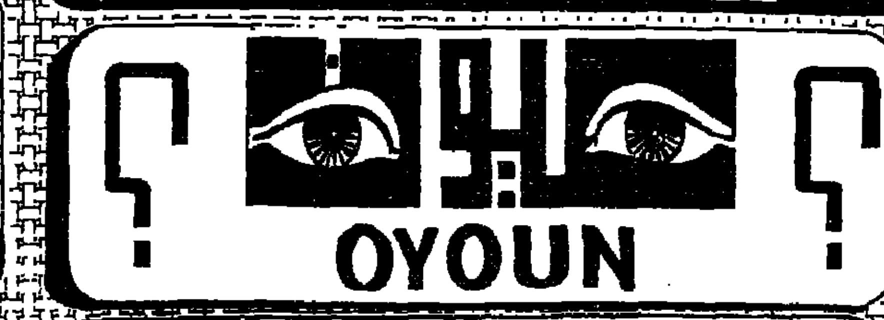
فندق الهرم بالاسكندرية

الباخرة النيل سافوى

القرية الفرعونية ـ ت ٧٢٣٥٧٨ / ٧٢٩١٨٦

ع الرصيف





يونيفير للانتاج السينمائى ـ يقدم تحفة الموسم ـ السوس

هلى جو ـ تيك اواى

اذا لم تأكل فى .. فلفلة فاتك الكثير ـ ت : ٨٥٠٢٣٤ ـ ٨٥٨٢١٧

مدينة السندباد الترفيهية ـ تدعوك لقضاء ليلة لا تنسى

مدينة ملاهى كوكى بارك بالهرم ـ اكبر واول مدن الملاهى العالمية بالشرق الاوسط



صديقه الحميم لسنوات طويلة «محمد ابراهيم جمعه» قال .. ان الرافعي كثيرا ماكان يتساءل.. هل سياتي من يكتب عني ؟ نعم .. جاء وسيجيء من كتب ويكتب عنك .. مقالات .. وكتبا .. ورسائل جامعية.. ولكن وانت في رحاب الله. هل ترضى او لاترضى عنها ؟ فتلك قضية اخرى..

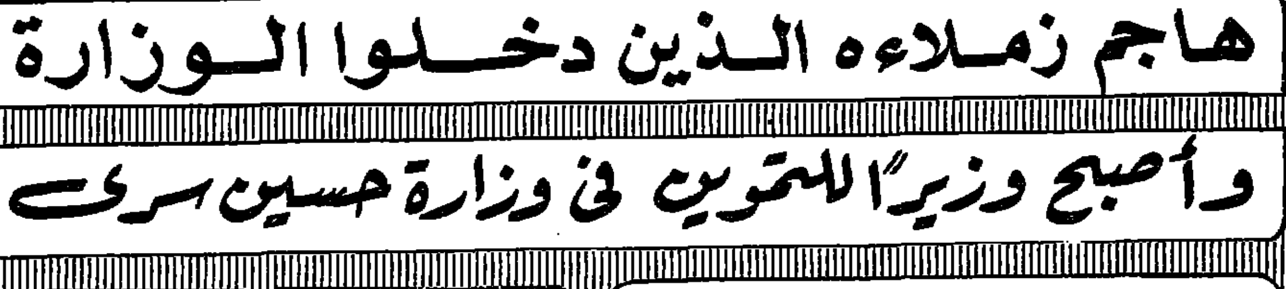
ونبدا باكثرها حدة.. كتب المرحوم «الدكتور وحيد رافت» تعليقا على احداث مارس ١٩٥٤، وتعليقا على موقف «عبدالرحمن الرافعي» المؤيد على طول الخط لمواقف عبدالناصر.. (وللاستاذ عبدالرحمن الرافعي وامثاله من الكتاب والمؤرخين ان يتخذوا جانب السلطة بلا تحفظ ويتغنوا بكل ما في ذلك العهد، ويحرقوا للسلطة البخور، ويؤلهوا الحاكم الذى خولوه بخنوعهم وسكوتهم الى طاغية، فانهم قوم فقدوا الوعي فوجدوا حسنا ما ليس بالحسن، وعميت ابصارهم عن رؤية السلبيات والسيئات ..) .

والعبارات ليست اكثر حدة مما قال «عبدالرحمن الرافعي» في احمد عرابي وصحبه.. وفي كتابه عن (ثورة ١٩١٩) تحدث على استحياء عن (الملك فؤاد) وفتح النار على الوفد وقادته. وفي ٢٤ فبراير ١٩٤٥ يقوم «محمود العيسوي» وهو من شباب الحزب الوطني ويعمل محاميا في مكتب «الاستاذ عبدالرحمن الرافعي المحامي» يقوم باغتيال «الدكتور احمد ماهر» رئيس الوزراء ويعلق «عبدالرحمن الرافعي على الحادث.. فلا يذكر صلة محمود العيسوي بالعمل في مكتبه من قريب او بعيد، ولايذكر صلة العيسوي بالحزب الوطني. ويذكر صفته على انه (محام شاب متهوس يدعى محمود العيسوي) ثم يمضي «الرافعي» محاولا القاء المسئولية على الوفد والوفديين (... ولكن الوفديين اثاروا النفوس على احمد ماهر، موهمين الناس انه يسعى للزج بالبلاد في اتون الحرب وارسال المصريين الى الخارج ليحاربوا في ميادين القتال البعيدة.. وكان من اثر هذه الفتنة وقوع تلك الجناية الفظيعة التى ذهب ضحيتها زعيم من خيرة رجالات مصر وعلم من اعلام الجهاد ..) .

وهذا كلام سياسي حزبي يحاول ان يوقع بالحزب الذى لا يميل اليه، وليس كلام مؤرخ يشرح الظروف ويحلل المواقف ويسرد الوقائع كلها بامانة. ولعل هذه المقدمة تيسر علينا السبيل ونحن نتحدث عن مواقف «عبدالرحمن الرافعي» من نظام ٢٣ يوليو. لان احداث تلك الفترة لم تزل قريبة الى الاذهان..

عبد الرحمن الرافعى

رجل فتح النار على أحمد عرابى والشيخ محمد عبده وسعد زغلول ومصطفى النحاس




مصطفى النحاس — سعد زغلول


عبدالرحمن الرافعي

عبدالناصر يحل مجلس نقابة المحامين

الذى طالب بالديمقراطية ويعين عبدالرحمن الرافعي نقيبًا!

هل هو مؤرخ له منهج أم سياسى حزبى غير محايد؟

٢٣ يوليو ١٩٥٢

استقبل «عبدالرحمن الرافعي» نظام ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقدر كبير من حسن الظن، ووجدها فرصة مواتية ليعاود هجومه على الاحزاب السياسية. ونعتها باسوا الاوصاف وطالب بالا تزيد عن حزبين او ثلاثة احزاب.. وكان الحركة الدافعة لعناصر الحزب الوطني سيما انه كان سكرتيرا عاما للحزب منذ عام ١٩٣٢ حتى عام ١٩٤٦، ليواصل الحزب نشاطه في ظل ظروف مواتيه للحزب الوطني وغير مواتيه للاحزاب الاخرى وخاصة الوفد.. ولكنه فوجيء في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ بالاستاذ «فتحي رضوان» يتقدم بالخطار لاعلان (الحزب الوطني الجديد) ووصل الامر الى القضاء على اعتبار ان «فتحي رضوان وزملاءه» مفصولون من الحزب الوطني ٢٨ يناير ١٩٥٠.. وكان قد حدث في اواخر الحرب العالمية الثانية ان انشق عن جماعة (مصر الفتاة) فتحي رضوان، ونور الدين طراف، ومصطفى المنزلاوي، والدكتور زهير جرانه وانضموا الى الحزب الوطني ثم انشقوا على الحزب الوطني في اوائل عام ١٩٥٠ وشكلوا ماسموه (اللجنة العليا لشباب الحزب الوطني) واصدروا جريدة (اللواء الجديد) . وكانت مجموعة نشطة على عكس القيادات التقليدية للحزب الوطني التى كان نشاطها الاساسي مقصورا على زيارة اضرحة الزعماء في المناسبات الوطنية. غير ان النظام الجديد لم يعط الفرصة لا للحزب الوطني القديم ولا للحزب الوطني الجديد. فشارك «الرافعي» في اصدار جريدة (القاهرة) . وفي يناير ١٩٥٣ اختير عضوا في لجنة الدستور، ولم يتم اختيار «الدكتور وحيد رافت» على الرغم من ان «فتحي رضوان» اتصل به في هذا الشأن على اعتبار ان اختيار كفاءة دستورية قانونية مثل الدكتور وحيد رافت امر مفروغ منه. ثم منح «عبدالرحمن الرافعي» جائزة الدولة التشجيعية للعلوم الاجتماعية.

قرار ١٩٥٤

وفي احداث مارس ومقدمات تلك الاحداث راهن «الرافعي» على «جمال عبدالناصر» وانحاز الى صفه انحياز الحزبي السياسي.. وتنشيطا للذاكرة فان مظاهر الخلاف بين «محمد نجيب» و «جمال عبدالناصر» قد بدات تظهر على السطح خلال اشهر صيف ١٩٥٣. وتكلم «جمال عبدالناصر» مع «محمد حسنين هيكل واحمد ابو الفتح ومصطفى امين وعلى امين» لعدم نشر احاديث محمد نجيب وصوره (راجع مذكرات عبداللطيف بغدادي) وفي ١٢ يناير ١٩٥٤ صدر قرار بحل جمعية الاخوان المسلمين (لم تكن قد حلت مع حل الاحزاب عام ١٩٥٣) وجرت اعتقالات واسعة لعناصر الاخوان. وساد التخبط والارتباك والمناورات عناصر قيادة ٢٣ يوليو.. بين العودة الى الجيش، وبين الحياة النيابية، وبين تشكيل حكومة مدنية الى اقتراح بعد فترة الانتقال الى عشر سنوات، والى اقتراح باعفاء محمد نجيب واعلانه دون سلطات. والصدام بين سلاح الفرسان والعناصر الاخرى من الضباط الاحرار.. الى المظاهرات الشعبية الجارفة في ٢٨ فبراير ١٩٥٤. ثم تجدد الاعتقالات في اوائل مارس للاخوان والشيوعيين والوفديين واساتذة الجامعات والطلاب. ثم قرارات جديدة في ٥ مارس بشيء من الانفراج، وبعدها قرارات هامة في ٢٥ مارس وبعدها النكوص على قرارات ٥ و٢٥ مارس وعودة الرقابة على الصحف، ومظاهرات مدفوعة الاجر ضد الحرية وضد الحياة النيابية وضد مجلس الدولة، وضد الدكتور السنهوري.

ونقابة المحامين معروفة بمواقفها المساندة لحريات الشعب لم تكن بعيدة عن هذه الاحداث. واجتمعت الجمعية العمومية لنقابة المحامين بصفة غير عادية في ٢٦ مارس ١٩٥٤ وقررت المطالبة بعودة الحياةالنيابية، وحل مجلس قيادة الثورة واعلان حكومة مدنية والافراج عن المعتقلين السياسيين كافة. وردت قيادة ٢٣ يوليو بحل مجلس نقابة المحامين في ٢٢ ديسمبر ١٩٥٤ واختيار «عبدالرحمن الرافعي» نقيبا وظل هذا المجلس المعين الى ان اجريت انتخابات للنقابة في ١٣ يونيه ١٩٥٨ اسفرت عن مجلس جديد برياسة «مصطفى البرادعي».

وسنة ١٩٥٨ صدر قرار جمهوري بتعيين «عبدالرحمن الرافعي» عضوا بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية لمدة سنتين وتجدد التعيين مرة ثانية، ومرة ثالثة حتى عام ١٩٦٤. وخلال عضويته بالمجلس حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٦١.

موقف سياسي

واسلوب الرافعي في تاييده لنظام جمال عبدالناصر هو الاسلوب نفسه الذى اتبعه عندما انحاز في دفاعه عن الدولة العثمانية، وعن مصطفى كامل، وعن محمد فريد، اسلوب واحد يركز الاضواء على الايجابيات ويحرص على اخفاء كامل لكل السلبيات. رفع مصطفى كامل ومحمد فريد الى مرتبة القداسة مع اخفاء كامل لكل السلبيات او مايشبه السلبيات.

هذا كان موقفه منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى اقعده المرض في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٤، وتوفى الى رحمة الله في ٣ ديسمبر ١٩٦٦. رحب بقانون الاصلاح الزراعي الذى صدر في سبتمبر ١٩٥٢ لانه (اوجد طبقة من صغار الملاك تجعل المجتمع اقرب الى التوازن الاجتماعي وابعده عن تسرب الشيوعية) وراى في بعض التشريعات العمالية (خطوة هامة لمنع تسرب الشيوعية) وراى في بعض التشريعات العمالية (خطوة هامة لمنع تسرب الشيوعية الى العمال) .

وتراه عام ١٩٥٤ يؤيد المفاوضات مع الانجليز ويرحب باتفاقية الجلاء في اكتوبر ١٩٥٤ تلك الاتفاقية التى كان ضمن شروطها رجوع الانجليز اذا ما تعرضت المنطقة الى الخطر، والتى اشترطت الابقاء على عدد من الخبراء. وكانت هذه الشروط هي العقبة امام حكومات ما قبل ١٩٥٢ في مفاوضاتها مع الانجليز.. والاهم من هذا فان العقبة الرئيسية امام تلك الحكومات هي مسالة السودان. ولولا مسالة السودان لامكن لاى حكومة الوصول الى اتفاق للجلاء مع الانجليز. وجاءت حكومة ١٩٥٤ وفصلت المسالة السودانية. فكان من السهل الوصول الى اتفاقية الجلاء..

وعبدالرحمن الرافعي الذى بنى رصيده مع مدرسة الحزب الوطني في شعار (المفاوضة الا بعد الجلاء) والذى قال : (يجب ان يحل الجهاد والمطالبة محل المفاوضة. المطالبة هي الحق الكامل.. اما المفاوضة فهي مسلومة في هذا الحق.) واختفى هذا كله امام المفاوضات التى انتهت باقرار الاتفاقية في يوليو ١٩٥٤ ثم الموافقة النهائية في اكتوبر ١٩٥٤. ويصرح.. بان الاتفاقية كسب كبير لمصر، وان الذين يعارضون هذه الاتفاقية غير مخلصين وهذا بذاته الذى فسر الغاء معاهدة ١٩٣٦ في ٨ اكتوبر ١٩٥١ (بان الوفد اراد ان يوارى سوأة اخفاقه في المفاوضات وتساهله فيها بعمل يكون له دوى وفرقعة) .

وهو نفسه الذى هاجم اسلوب الكفاح المسلح (القوة المسلحة في ذاتها ليست كل شيء.. وليست وسائل الكفاح في العنف فقط وانا لا انادى به ..) وقال ايضا : (الصدام غير المسلح اقوى اثرا من اى سلاح، ومن الوسائل المعروفة للصدام غير المسلح عدم التعاون مع المحتلين ومقاومتهم سلبيا ..).

اما وقد اقبل «عبدالرحمن الرافعي» على نظام جمال عبدالناصر، فمن الطبيعي ان يقبل النظام عليه.. فيتولى الرافعي رئاسة لجنة الاثار والتاريخ بالمجلس الاعلى للفنون والاداب لسنوات طويلة، وصدر له (مقدمات ثورة يوليو ١٩٥٢) ثم (ثورة يوليو من ١٩٥٢ - ١٩٥٩) تركيز على الايجابيات واخفاء للسلبيات والحديث على استحياء شديد عن «محمد نجيب» .

ويتم اتفاق بين «كمال الدين حسين» و «عبدالرحمن الرافعي» لنشر مختارات من اعمال الرفاعي، وبترتيب مقصود يتقدم اسم «الرافعي» على الساحة اسماء مؤرخين لهم دورهم واساتذة تاريخ لايمكن اغفال ذكرهم امثال : «سليم حسن، ومحمد شفيق غربال، وصبرى السربوني، وعبدالحميد العبادي، وعزيز سوريال عطية، ومحمد فؤاد شكري، وحسن ابراهيم حسن، واحمد عزت عبدالكريم» مما جعل الكثيرين يطرحون منهج الرافعي في كتابة التاريخ للمناقشة العلمية.. هل هو مؤرخ ام هو جامع للوقائع التاريخية ؟ هل هو مؤرخ له منهج خاص به ام هو سياسي حزبي يكتب التاريخ من زاوية الحزب الذى ينتمي اليه ؟ هل هو مؤرخ ام هو محام يدافع عن قضايا حزبية ؟

وكان هناك في هذا الشان ملاحظات حادة :

في فترة سابقة اعترض على ان يتولى «حافظ رمضان» منصبا وزاريا لان الاشتراك في الوزارة دعم للاحتلال. وبالمنطق نفسه اعترض على اشتراك «محمد زكي علي وعبدالعزيز الصوفاني» في وزارة ابراهيم عبدالهادي، (من ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨ حتى ٢٥ يوليو ١٩٤٩) وبعدها قبل هو نفسه الاشتراك وزيرا للتموين في وزارة «حسين سري».

كتب عن (مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية) وحرص على اخفاء اية سلبيات من شانها ان تخدش تلك الصورة.. حتى ماسجله محمد فريد في مذكراته عن اسلوب مصطفى كامل.. (لاادرى ان كان الخديو دفع له مساعدة في هذا المشروع ام لا، لانه رحمه الله كان يخفى على كل مايختص بالمساعدات المالية التى كان ياخذها سواء من الخديو، او من السلطان عبدالحميد) ..

كتب عن (محمد فريد رمز الاخلاص والتضحية) وحرص على اخفاء اية اخطاء سياسية او شخصية.. وفي الوقت نفسه يندفع في الهجوم على «احمد عرابي» الى حد اتهامه بالخيانة، ويهاجم الشيخ محمد عبده، ويشكك في اخلاص قادة الوفد وفي وطنيتهم.

ويبقى السؤال هل هو مؤرخ له منهج علمي ؟

أصول الكتابة التاريخية

معلومة خطيرة.. قبل الحديث عن مواصفات الكتابة التاريخية، والشروط التى ذكرها الرافعي نفسه وهل التزم بها ام لم يلتزم ؟ نسجل هنا معلومة خطيرة اوردها الباحث الممتاز «د. حمادة محمود احمد اسماعيل» في كتابه (صناعة تاريخ مصر الحديث - دراسة في فكر عبدالرحمن الرافعي وهو جزء من اطروحة الدكتوراه التى لم تنشر كاملة بعد، وقد تفضل باهداء نسخة من الرسالة الينا. في الكتاب المنشور وعلى صفحة ٢٤٧ يشرح «الدكتور حماده اسماعيل» الاسلوب الفني الذى يزعم ان الرافعي كان يلجا اليه لاسقاط العبارات التى تشوه صورة من يدافع عنه عند نشر الوثائق الاصلية.. يقول د . حماده : (التنفيذ هذه المهمة كان يقوم بتصوير الخطاب الاصلي، ويقوم بعد ذلك بتقسيم النسخة المصورة الى شرائح، ويقوم برفع مايريد حذفه ثم يعيد ترتيب الشرائح ويقوم باعادة التصوير من جديد) وفي الهوامش صفحة ٢٧٩٠ وامام الهامش رقم ١٢٣ يقرر الدكتور حماده (عثرت بين اوراق الرافعي على احدى هذه المراسلات وقد قسمت الى شرائح وهذا يؤكد ماقلناه في المتن). انتهى ماقرره الدكتور حماده على مسئوليته الادبية والتاريخية والقانونية - اذا لزم الامر - وناتي الى اخلاقيات الكتابة التاريخية كما قررها الرافعي نفسه : كان الرافعي على حق عندما قال : (المؤرخ يشبه ان يكون قاضيا في الحوادث التى يؤرخها وعليه ان يقتبس من القاضي روح العدل) ونحن على حق عندما نقول ان روح العدل لاتعني اخفاء سلبيات الدولة العثمانية والحزب الوطني وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. ولاتعني اخفاء ايجابيات احمد عرابي والشيخ محمد عبده وسعد زغلول ومصطفى النحاس. كان الرافعي على حق عندما قال : (لايجوز لمن يتصدى لكتابة التاريخ ان يدخل عنصر المجاملة فيما يكتب) ونحن على حق عندما نقول ان «الرافعي» جامل الى ابعد الحدود مصطفى كامل ومحمد فريد وجمال عبدالناصر على حساب سعد زغلول ومصطفى النحاس حتى لتبدو كتاباته في هذا الشان تصفية حسابات مع الوفد وقادة الوفد.

لماذا الخصومة ؟

عبدالرحمن الرافعي ابن مخلص للحزب الوطني. يميل حيث يميل ويكره حيث يكره وعندما بزغت قيادة جديدة للحركة الوطنية وقامت الثورة القوميةالكبرى في ٩ مارس ١٩١٩ واندهش لها «محمد فريد» وقادة الحزب الوطني في المنفى.. حدث نوع من التنسيق بين الحزب الوطني والوفد داخل مصر. وانضم عبدالرحمن الرافعي وامين الرافعي الى اللجنة المركزية للوفد.. وكان «عبدالرحمن الرافعي» ضمن مؤيدى نشر توكيل الامة لسعد زغلول، بل انه كان ضمن مؤسسي لجنة الوفد بمديرية الدقهلية واختاره «سعد» ضمن الجهاز السرى برئاسة عبدالحميد فهمي ولكن طابع الاعتدال غلب عليه فانسحب من الجهاز السرى، وانسحب من اللجنة المركزية، وابتعد عن نشاط لجنة الوفد في الدقهلية وقد لاحظ الدكتورحسين مؤنس في دراساته عن ثورة ١٩١٩ ان «عبدالرحمن الرافعي» استنكر العمل الفدائي ابان الثورة الى درجة انه عند تسجيل احداث الثورة قدم لها بقوله (وانا - مع استنكارنا لمبدا الاعتداء وحوادثه - نذكر فيما يلى تسجيلا للوقائع التاريخية) وفي حديثه عن ثورة ١٩١٩ القى عبدالرحمن الرافعي مسئولية انقسام الوفد. بعد الثورة على «سعد زغلول» وهو متاثر في ذلك بموقف «محمد على علوبه» والذى عمل الرافعي في مكتبه. اما فوزه بدائرة (مركز المنصورة) في انتخابات ١٩٢٤ على مرشح الوفد بصوت واحد فهي قصة طريفة. والذى حدث ان (لجنة الطلبة) في الدقهلية - وهي لجنة وفدية - ايدت ترشيح «عبدالرحمن الرافعي» ولكن الوفد رفض واصدر قرارا بفصل جميع اعضاء لجنة الطلبة

ولكن في انتخابات ١٩٢٦ تم تصحيح هذه الاوضاع وطلب الرافعي ان يترك له الوفد الدائرة ولكن الوفد رفض ويذكر الرافعي ان 'عددا من زملائه الذين هزموا في الانتخابات قد توفى من اثر الصدمة وانه شخصيا تاثر نفسيا من موقف الوفد الذى ادى الى هزيمته.

ومن يومها وهو لايكتم عداءه للوفد الذى تسبب في هزيمته

من هو ؟

في ٨ فبراير ١٨٨٩ ولد «عبدالرحمن الرافعي» في عطفة ابو داود بشارع درب الحصر حي الخليفة بالقاهرة. والده الشيخ «عبداللطيف» من علماء الازهر وتوفى والده في ٢٤ يناير ١٩١٨. اما والدته فهي السيدة «حميدة» كريمة الشيخ «محمود رضوان» من القاهرة وتوفيت في ٢١ يوليو ١٨٩٣وكان «عبدالرحمن» في الرابعة من عمره. وهو رابع اخوته الاشقاء «امين واحمد وابراهيم وعبدالرحمن» كان امين الرافعي الذى اصبح صحفيا شهيرا يكبره بثلاث سنوات وقد توفى في (٢٩ ديسمبر ١٩٢٧) اما احمد وابراهيم فقد توفيا في فترة باكرة.

وفي الاسكندرية حيث نقل والده ذ ن الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠١، وفي المنزل رقم ٥٨ شارع قصر راس التين بالانفوشي في هذا المنزل في احد ايام صيف ١٩٠١ كان اخوه امين يجره في قفص من جريد ودخل من يخبره بنجاحه في الشهادة الابتدائية ولاول مرة في حياته يرى اسمه منشورا في (جريدة اللواء) وهي المرة الاولى ايضا التى يرى فيها (اللواء) فتدخل الى راسه والى وجدانه معا. ويظل مخلصا لقادة الحزب الوطني وللحزب الوطني حتى اخر لحظة في حياته.

وبعد ان تخرج في الحقوق التحق بهيئة تحرير اللواء وحضر ندوات اللواء واستمع لاحاديث مصطفى كامل ومحمد فريد واحمد لطفي وعمر لطفي وابراهيم الهلباوى. وحضر ندوات نادى المدارس العليا. وودعت البلاد «مصطفى كامل» الى مثواه الاخير يوم ١٠ فبراير ١٩٠٨ واقيم حفل تابين في ٢٠ مارس. وفي صباح ٢١ مارس ١٩٠٨ كان ظهور المقال الاول «للاستاذ عبدالرحمن افندى» وعلى مدى ٥٥ عاما امسك بالقلم ليكتب المقالات والرسائل لمحمد فريد وليكتب عن حقوق الشعب ونقابات التعاون الزراعية. وتاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر. وعصر محمد على وعصر اسماعيل، والثورة العرابية ومصطفى كامل ومحمد فريد. وثورة سنة ١٩١٩ وفي اعقاب الثورة المصرية. وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. وكتابه الاخير عن «جمال الدين الافغاني» الذى ظهر سن ١٩٦٧ بعد رحيله.

ماذا بقى للتاريخ ؟

الذين يعارضون «عبدالرحمن الرافعي» كثيرون ونحن منهم. الا ان معارضيه ومؤيديه لم يستطع احد منهم ان يفلت من تاثير كتابات الرافعي التاريخية.

مفردات تاريخية كثيرة اغفلها عن عمد او عن غير عمد.. نعم.. ولكن سوف تظل المعطيات التى قدمها لاجيال الباحثين اهم المصادر في تاريخ مصر الحديث

ان تاثير «الرافعي» على الفكر التاريخي المصرى يشكل تحديا هائلا امام المدارس المصرية السياسية المختلفة لان الخلافات بين تلك المدارس ومدرسة الحزب الوطني كبيرة وسوف يظل كذلك.يلغ من تاثير كتاباته التاريخية ان نسي الناس انه كان محاميا، اوانه كان وزيرا او انه كان من اوائل الدعاة الى التعاون او انه كان نائبا في مجلس النواب او في مجلس الشيوخ.

لقد بقى للتاريخ منه ما اراده هو عن عمد ان يبقى فيقيب (الكتابات التاريخية) لانه كان يرى (ان التاريخ مدرسة للوطنية) ولكن (الوطنية عند الرافعي هي (الحزب الوطني - مصطفى كامل ومحمد فريد) وهي بالقطع ليست مصر كلها. وهو ماتختلف فيه من البداية الى النهاية وهذا حقنا مع رجل عظيم من مصر العظيمة.

أسانيد المقال

١ - بهاء الدين علوان — عبدالرحمن الرافعي
٢ - د. حماده اسماعيل — اطروحة للدكتوراه لم تنشر كاملة بعد تفضل واهدى الينا نسخة منها - ظهر منها جزء بعنوان دراسة في فكر عبدالرحمن الرافعي
٣ - صبرى ابو المجد — امين الرافعي
٤ - عبدالرحمن الرافعي — مذكراتي
٥ - د. وحيد رافت — فصول من ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢

آراء حـــرة

قانون الطوارىء والقوانين البديلة

بقلم : الدكتور محمود مصطفى

لم تكف الهيئات المختلفة المشتغلة بالقانون عن المطالبة بانهاء حالة الطوارىء، بل بالغاء قانون الطوارىء ذاته، فبعض نصوصه يتعارض مع بعض احكام الدستور، فضلا عن انه يمكن اصدار تشريعات، مؤقتة كلما دعت الضرورة الى اعلان حالة الطوارىء في اقليم مصر او جزء منه. وكان رد السلطات ان الحالة المذكورة لن يتسنى الغاؤها الا بعد زوال اثار العدوان. فلما ابرمت معاهدة السلام مع اسرائيل لم تصبح هذه الحجة قائمة فاشتدت الحملة ضد حالة الطوارىء حتى الغيت في ١٤ مايو سنة ١٩٨٠. وعقب مقتل رئيس الجمهورية في اكتوبر سنة ١٩٨١ صدر قرار رئيس الجمهورية المؤقت باعلان حالة الطوارىء ووافق عليه مجلس الشعب، وقد تجدد سريانه.

وكان الناس قد تنفسوا الصعداء، عقب الغاء قانون الطوارىء اذ استراحوا من تطبيق احكام استثنائية تنتقص من حرياتهم وحقوقهم وضماناتهم. فقانون الطوارىء يجيز وضع قيود على حرية الاشخاص في الاجتماع والانتقال والاقامة والمرور في اماكن او اوقات معينة والقبض على المشتبه فيهم او الخطرين على الامن والنظام العام واعتقالهم.. الخ «المادة ٣». وليس للمعتقل او المقبوض عليه ان يتظلم قبل ثلاثين يوما، يضاف اليها خمسة عشر يوما للفصل في تظلمه «المادة ٣ مكررا». وتنظر في الجرائم محاكم استثنائية - امن الدولة العليا والجزئية - ويجوز لرئيس الجمهورية ان يشكل هذه المحاكم باضافة ضابطين من القوات المسلحة «المادة ٧»، ويكون للنيابة العامة عند التحقيق كافة السلطات المخولة لها ولقاضي التحقيق ولمستشار الاحالة «المادة ١٠». ولا يجوز الطعن باى وجه من الوجوه في الاحكام الصادرة من محاكم امن الدولة «المادة ١٢».

خيبة أمل الناس

فقد كانوا على يقين من عودة الحياة الطبيعية فلا يتخذ اجراء جنائي إلا بناء على جريمة وطبقا للقانون العادى. ولا يحاكم متهم إلا امام المحكمة العادية، وهو ما تنص عليه صراحة الفقرة الثانية من المادة ١٩ من قانون الطوارىء. بل كان الناس يتوقعون ان يعقب انهاء حالة الطوارىء إلغاء القوانين الاستثنائية التى فصلت احكاما لقانون الطوارىء واهمها القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرض الحراسة وتامين سلامة الشعب. خاب امل الجمهور عندما اصدرت الدولة باسم الشعب قوانين مايو سنة ١٩٨٠. قضية الاحكام العسكرية، مطبقة الاحكام الاستثنائية. بل ان بعضها يقيد حقوق المواطنين التى لم يقيدها قانون الطوارىء. في ١٥ مايو سنة ١٩٨٠ صدر قانون العيب يجيز باسم المسئولية السياسية حرمان المواطن من حقوقه السياسية دون ان يعلق هذا على ارتكاب جريمة جنائية. ويخول هذا القانون محكمة القيم تطبيق قانون فرض الحراسة الذى يجرد المواطن من حق التصرف في امواله وادارتها دون ان تثبت عليه جريمة. وقد سبق في مقال من هذه السلسلة ان ابدينا اهم ملاحظاتنا على القانونين المذكورين. ونقتصر في المقالات القادمة على التعليق على قانونين من قوانين مايو سنة ١٩٨٠، وهما: القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بانشاء محاكم امن الدولة، والقانون رقم ١١٠ لسنة ١٩٨٠ بشأن المشتبه فيهم.

يتبـــع

السراب والواقع

ياتي جورج بول احد الوكلاء السابقين لوزير الخارجية الامريكي في طليعة نخبة امريكية لها من سعة الاطلاع ومتانة الخلق واستقلال الشخصية ما يجعلها اعلى الاصوات التى ترتفع بشجاعة للتنديد باسرائيل والتنبيه الى مخاطرها على امريكا والمنطقة والسلام العالمي .

وللرجل فوق ذلك نظرات صائبة وفكر عميق يجعل الاستماع اليه متعة والقراءة له استزادة حقيقية من الوعي السياسي والفهم لمجريات الامور .

اعجبني كثيرا تحليل الرجل لما يسمى « بالمعتدلين » الاسرائيليين في محاضرة القاها في جامعة واشنطن ضمن ندوة عن الشرق الاوسط بعد ٢٠ عاما من حرب عام ١٩٦٧ .

فالاسرائيليون جميعا لا يريدون باى حال العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ ، بل انهم كما اشار السيد جورج بول ليطمعون في لبنان واجزاء كبيرة من سوريا ، كل مايميز « المعتدلين » في اسرائيل انهم ابعد نظرا واشد تمرسا وخبثا من « المتشددين » ، ومن ثم فإنه لا يضيرهم المشاركة في لعبة لن تقدم ولن تؤخر ، والانفتاح على حوارات واجتماعات عربية يكسبون من ورائها الراى العام العالمي دون ان يكونوا في حاجة الى « التنازل » عن اى شيء او الارتباط باى مشروع . لان كل المطلوب حتى الآن هو ان تقبل اسرائيل الحديث - تحت مظلة دولية - مع العرب وليس مع الفلسطينيين !

ثم ان « الاعتدال » الاسرائيلي يمثل سرابا يتلهى به الضعف العربي الذى بلغ ادنى مستوياته ويشكل جزءا من مسرحية ازلية يعلم المشاركون العرب قبل غيرهم انها لن تؤدى الى شيء إلا إضاعة الوقت وابرازهم في اطار من الاهتمام بقضية المصير .. قضية فلسطين !!

كذلك فإن الجرى وراء « المعتدلين » الاسرائيليين ، والاعداد للمؤتمر الدولى وتفاصيل كيفية اشتراك الفلسطينيين ، يعفينا من متابعة التطور الخطير الذى يحققه العدو في مجال صناعة الطائرات وصواريخ الليزر وتطوير افتك الاسلحة الذرية ويصرف انظارنا عن تهويد القدس الشريف والاستيلاء على المزيد من المقدسات واغتصاب المزيد من الاراضي .

اما مئات الملايين التى تصرف على تهجير اليهود وجلبهم من جميع انحاء العالم وبناء المزيد من المستوطنات ، فتلك من شئون السيادة الاسرائيلية التى ليس لنا عليها حق الاعتراض .

●●●

ان الذين يجلسون مع عدوهم إلى مائدة المفاوضات ، إما ان يملكوا مقومات شن الحرب ، او ان تتوافر لديهم مستلزمات فرض السلام ، وبدون هذا او ذاك فإن الطريق الوحيد المفتوح امام المفاوض العربي الذى لا يمتلك حتى الحد الادنى من وحدة الصف واجتماع الكلمة ، إنما هو الاستسلام .

محمد صلاح الدين
صحفي سعودي

لمسة وفاء.. لوحيد رأفت وممتاز نصار

شاءت ارادة الله ان يرحل عنا في عام واحد الى الرفيق الاعلى اثنان من ابناء مصر الابرار كانا قمة في الشموخ والتضحية من اجل الدفاع عن العدالة وكرامة المواطن لم يرهبهما طغيان طاغية في احلك ايام الديكتاتورية سوادا.

وقف الراحل العظيم ممتاز نصار ابن البدارى الابية يدافع عن كرامة القضاء ولم يخش في الله لومة لائم وعندما انقشعت السحابة السوداء عن سماء مصر بعد مذبحة عام ١٩٦٩ واعيدت للقضاء حقوقه بفضل هذا الراحل العظيم اتجه بكفاحه وصوته المجلجل الى قاعة البرلمان يبدى رايه بكل قوة ووضوح.

وفي نفس العام ١٩٨٧ رحل عنا قمة وحيدة في ميدان التشريع الدستورى والادارى بلغ صيته في هذا المجال العالم العربي كله من مشرقه الى مغربه، هو الفقيد العلامة الاستاذ الدكتور وحيد رافت الذى نال على صدره قبل ان يرحل الى لقاء ربه ارفع اوسمة البلاد العربية.

اليس من حقهما على نادى القضاة ونقابة المحامين ومجلس الدولة وكليات الحقوق: ان تكرمهما من اجل ما قدما للشعب والوطن؟ لماذا لم توضع لوحة تذكارية عليها اسم المستشار ممتاز نصار في مدخل نادى القضاة؟ ثم اين نقابة المحامين كي تضع لوحة صغيرة في مدخل النقابة لوحيد رافت مخصصا من نفقات المصايف؟

فؤاد احمد سالم

ثورة الشباب

الدول الديمقراطية التى يطلق عليها الدول المتحضرة نتيجة لممارسة شعوبها الديمقراطية الحقة، واحترام الحاكم والمحكوم للقانون والدستور، هذه الدول يبدأ شبابها بناء مستقبله على ارضها. فرايه مسموع وكرامته مصانة وفرص العمل متوفرة. بعكس دول العالم الثالث التى تنتمي اليها مصر بعد تحطيم عرش الديمقراطية بها على ايدى الحكومات العسكرية الحاكمة. فلا دستور يحترم ولا قانون يطبق.. والانجازات سراب فالمصانع القديمة خاسرة والجديدة تحت الانشاء برعاية اهل الثقة.

اما الاراضي المستصلحة فملكت لاصحاب المعالى. وشقق الاسكان وزعت على المحاسيب. فلا فرص للعمل ولا شقق للزواج ولا مستقبل للابناء.

فمن ارض الواقع احكى قصة شابين مصريين: اولهما لبى نداء احد رؤساء الوزارات بالذهاب الى المدن الجديدة حيث فرص العمل وامتلاك الارض المستصلحة لزراعتها وبناء المستقبل. فذهب وراى الكثير من العمارات السكنية المغلقة والاف الاراضي المستصلحة. بدت على وجهه السعادة وقال من هنا ابدا!!

وذهب الى المسئول وعرض عليه استعداده لتلبية نداء رئيس الوزراء!! فما كان من المسئول الا ان ضحك ساخرا وقال له: من انت؟ إلى اى مسئول تنتمي؟ فالشقق وزعت. والارض ملكت. فهل بين افراد عائلتك صاحب الجاه والسلطان ليزكيك او يمنحك خطاب توصية؟!!

ورجع الشاب ثائرا من حيث اتى. كتب الى رئيس الوزراء يحكي ماساته ويرجوه ان يرسل اليه خطاب توصية!!! ولم يستجب!!

وذهب الشاب الى صديقه يشكو فوجده يستعد للرحيل فساله عن السبب فقال له لقد زور صوتي في الانتخابات، اهينت كرامتي لدفاعي عن حقي واعيش حياة غير ادمية. وعندما سافر الى احدى الدول الديمقراطية، كتب الى صديقه يقول: لم اشعر بادميتي إلا بعد وضع قدمي على ارض هذا البلد. فرد عليه الصديق والدموع تنهمر من عينيه ومصر بلدنا؟ فارسل اليه يقول: هل تشاركني ثورتي لجعل كل من يعيش على ارضها وينتمي لترابها يشارك في حكمها!!!

أسامة جادو

شبابنا بين التحلل الأخلاقى والتطرف الدينى ١

التطرف القائم فى الساحة الإسلامية يعادى نظام الحكم أكثر من معاداة المجتمع



التطرف - دينيا كان اوسياسيا - ظاهرة اخذت تطفو على سطح المجتمع . وتجتذب فريقا من الشباب فتجعلهم يحيدون عن الطريق السوى .. وفيما يختص بالعاطفة الدينية ينقسم هذا الطريق الى شعبتين ، إحداهما تؤدى الى التحلل الاخلاقى . وتفضى الاخرى الى التطرف وربما الى الغلو فى اظهار التمسك بالدين .. وفى هذا الحوار يحلل الدكتور جمال الدين محمود ، الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، هذه الظاهرة ، فيشير الى ان التطرف الدينى له ايضا بواعث سياسية واقتصادية وثقافية .. اى ان دوافعه لاتستند الى المشاعر الدينية وحدها ، وكذلك اهدافه .. فالتطرف القائم فى السلحة الاسلامية حاليا ، هو ظاهرة سياسية تستهدف السلطة وتعمل للوصول اليها .

فى بداية الحديث قال الدكتور جمال الدين محمود :

ان فى مصر تيارا دينيا يقابله اخر غير دينى ، لان الشعب المصرى طوال تاريخه تتركز مشاعره حول الدين والوطنية وارتبط كفاحه من اجل التحرر بالدين والوطنية معا اكثر من الارتباط بفكرة القومية ويجب الا نسارع الى الاتهام او سوء الظن اذا وجدنا من يدعو الى القومية او الوطنية او حتى العلمانية فى ذلك لايعد تيارات معارضة للدين ، ولايمكن ان يصل فى مصر بالذات الى ان يقف على قدم المساواة مع المشاعر الدينية الراسخة فى شعب مصر .

وكذلك لاينبغى ان ننزعج اذا لاحظنا مايطرأ على القيم الاصيلة او القيم الخلقية من ضعف وعدم التزام . فكل ذلك اعراض اجتماعية لها اسبابها الطارئة ولكنها لاتمثل فى مصر تيارا مناهضا للدين . وقد فشلت فى مصر كل الدعاوى السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية التى توهمت فى وقت من الاوقات انها تستطيع ان تقف فى مواجهة الدين او تحل محله فى ضمير شعب مصر .

اجرى الحوار
أحمد ابراهيم البعثى
محمود الشاذلى

الانكار المرفوض

وماذا عن اسباب نمو ظاهرة التطرف الدينى ؟

ظاهرة نمو المشاعر الدينية فى العالم الاسلامى وفى مصر بالذات لايمكن انكارها او تصور التصدى لها . وهى ظاهرة صحية تماما لان نمو المشاعر الدينية ومايصاحبها من ارتفاع المستوى الاخلاقى والسلوكى فى المجتمع امر مطلوب دائما من كل نظم التربية والتعليم ، وحتى مع اختلاف العقائد الدينية السماوية فان المشاعر الدينية تعكس نموذجا ارقى وافضل فى القيم والسلوك الفردى والجماعى وهو امر مطلوب .

واعتقد ان مانسميه بظاهرة التطرف الدينى لم ينشا عن نمو المشاعر الدينية وحدها بل بسبب عوامل اخرى ترتبط بحياة الانسان فى النواحى الاقتصادية والسياسية والثقافية فى وقت معين ، وهذه العوامل هى التى تؤثر على المشاعر الدينية وتتجه بها نحو اطارات وهياكل سياسية بطبيعتها ، وبذلك تنشا تنظيمات ذات اشكال وبرامج سياسية وان كانت مضامينه دينية ، وقد تكون هذه المضامين الدينية معتدلة فلا يكون هناك ادنى خطر لان من حق الجميع ان يعبروا عن مشاعرهم ، ومانتطلبه هذه المشاعر من نظم وتشريعات واجراءات استجابة لها . والاغلبية العظمى فيما يطلق عليه التيار الدينى فى مصر تتبع هذا الخط حتى ولو توهمنا انها تعمل بالسياسة فالمرحوم الشيخ محمود شلتوت يقول فى كتابه « العقيدة والشريعة » يصعب ان نفرق فى الاسلام بين مايمكن ان يسمى دينا فقط وسياسة فقط ، فكل مايتعلق بالمعاملات العامة دين ، ويمكن ان يسمى سياسة الاسلام الاقتصادية والاجتماعية . اما الاقلية التى تخالف اصول الاسلام فى الاصلاح الاجتماعى والتى تقوم على حفظ نفوس الناس واموالهم واعراضهم وعدم التعدى على الحقوق الثابتة لهم ، فإنه يمكن ادراجهم تحت « التنظيمات السياسية » فقط اذ لايكون لهم خط من المضامين الاسلامية الصحيحة فى الاصلاح الوطنى والاجتماعى ، والتعامل معهم ينبغى ان يجرى على هذا الاساس .



جمال الدين محمود

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية :

ظاهرة نمو المشاعر الدينية ظاهرة صحية ولايمكن تصور التصدى لها

التطرف والغلو

هل يمكن ارجاع ظاهرة التطرف الدينى الى حالات الغلو فى الدين التى ظهرت مع بداية الدعوة الاسلامية ؟

يربط بعض الناس بين الغلو فى الدين بمعناه الذى عرف فى الاديان وتناوله القران الكريم بنهى اهل الكتاب عن الغلو فى الدين ، كما تناولته السنة النبوية بالنهى عن الغلو فى اظهار الطاعات وبين التطرف ، وهذا خطأ لان التطرف القائم فى السلحة الاسلامية يتجه نحو السلطة او نظام الحكم بالذات ، ولايكاد يوجد فى بقية الاحكام الدينية فهو تطرف سياسى يتجه الى عداء السلطة القائمة اونظم الحكم اكثر مما يتجه الى عداء المجتمع او مافيه من اوجه النقص او المخالفة للشريعة والفكرة الاساسية فى التطرف القائم الان ان الاصلاح لاياتى الا بإزالة السلطة القائمة والحلول محلها وهى فكرة خاطئة من اساسها واثبتت التجارب فسادها لان هؤلاء المتطرفين اذا وصلوا الى السلطة فسوف يصبحون نظاما سياسيا له عيوبه ومن اشدها الاستبداد باسم الدين وقد يرتكبون من المخالفات للشريعة مايفوق الموجود حاليا فى قدره واهميته للفرد والمجتمع .

فشل التجارب السياسية

ويرى الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان فشل التجارب السياسية والاجتماعية فى مصر خلال الثلاثين سنة الماضية ادى الى اهتزاز المبادىء والقيم السياسية والاجتماعية فكان من الطبيعى ان تحل محلها قيم الدين ومبادؤه الاساسية فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والدولة نفسها اقرت بذلك حين عدلت المادة الثانية من الدستور لتجعل من مبادىء الشريعة المصدر الرئيسى للتشريع فى مصر وهو اتجاه سليم .

تاثيرات خارجية

ويواصل الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الحديث فيقول ان من عوامل نمو ظاهرة التطرف الدينى بعض التاثيرات الخارجية التى تهدف الى الاضرار بمصر وباستقرارها السياسى والاجتماعى لصالحها وتحاول اقامة ركائز لها باستغلال المشاعر الدينية لدى بعض الشباب والحماس والاندفاع الطبيعى لديهم نحو تحقيق اهداف شرعية سامية بوسائل وبطرق لاتمت للاسلام بصلة وهذا مايفوت على الكثيرين بسبب ضعف التعليم والثقافة الاسلامية

التفرقة الضرورية

وفى ختام الحوار الذى دار مع الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية اكد الدكتور جمال الدين محمود انه يجب التفرقة بين اسباب التطرف الفكرية وبين الاسباب الاجتماعية والاقتصادية ، فالكلمة لاتصلح لمواجهة النوع الاخير من الاسباب والموعظة حتى ولو كانت صحيحة وحسنة لاتكفى لاصلاح الشباب الذين تمتلىء نفوسهم بالامل فى اصلاح احوالهم واحوال امتهم وكل جهد يبذل فى تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية يؤدى الى نزع اشواك التطرف وتجريده من اسلحته .

دعوة حق

لاشك فى اخلاص الرئيس مبارك [illegible]

اتصل بى احد المسئولين بالدولة واخبرنى [illegible] الماضى وانه عجب لظنى غير الصحيح فى الدولة التى [illegible] اصول الدين انها توافق وتستحسن كل ماكتب [illegible] وصلت الى حد التشكيك فى الدين ذاته [illegible] بعض الظن اثم] - ثم حاول سيادته ان يؤكد بانه [illegible] فكر احد من الناس ولا ان تمنعه من ان يكتب [illegible] حرية الكتابة او النشر او التعبير وان مانشر [illegible] والفكر الكتاب لاسلطان للدولة عليها ولاتسأل عنها [illegible] باعتبار ان الصحافة هى السلطة الرابعة فى البلاد [illegible] الثلاث الاخرى (التنفيذية والتشريعية والقضائية [illegible] الواحد - (اننا مسلمون ملتزمون وان رئيس الدولة [illegible] ويلتزم بامر دينه ولايرضى لدينه ان يتهم او يهان [illegible] ولايحب ان يتدخل فى اختصاصات اى جهة من الجهات) [illegible] فقال وانا معك فى ان علماء الازهر مقصورون [illegible] ولااحد يستطيع ان يمنعهم او يتدخل فى شئونهم [illegible] الاسلامية باعتباره الهيئة التى وكل اليها المحافظة على [illegible] قضائية ضد الصحف التى تنشر مقالات تهاجم فيها [illegible] احترامى لما قاله صديقى العزيز وهو احد المسئولين [illegible] واخلاصهم لهذا الدين فانى اؤكد اولا : باننى اثق كل الثقة [illegible] مبارك الذى يعلم انى احببته من كل قلبى بعد لقائى [illegible] وتاكيده لى على حرصه الشديد على نشر تعاليم الدين [illegible] الشخصى لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى مصر [illegible] بالتدرج وبهدوء حتى لاتحدث هزة فى المجتمع [illegible] قوانين اخرى لم يتعود او يالف غيرها - كما اكد فى [illegible] على ان يقراوا قبل النوم شيئا من القران الكريم [illegible] التشكيك فى الدين وتستحسنه فانا شخصيا لااعتقد [illegible] تقصيرا شديدا فى مراقبة بعض الاجهزة التابعة [illegible] الشيوعيين والالحاديين من اصحاب الفكر المنحرف [illegible] من هؤلاء فى جهاز التليفزيون وصحفنا ومجلاتنا [illegible] تتحكم فى الاجهزة التابعة للوزارات كالتليفزيون [illegible] الهيئات والمصالح الاخرى كما تستطيع ان [illegible] الصحف ويصل بعض مايكتبون الى انكار ماعلم من الدين [illegible] على ملة الاسلام لان الحرية محدودة بحدود القانون [illegible] والاستهزاء من دين الدولة الرسمى .

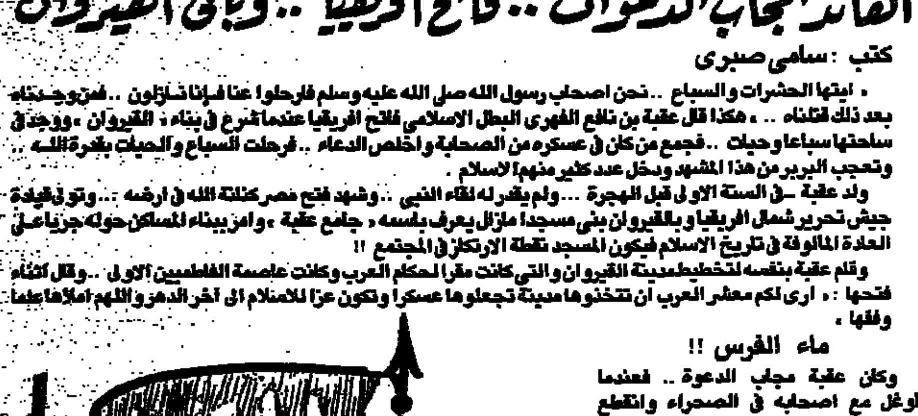
والا فقولوا لى لصالح من تنشر مجلة [illegible] المسماه [قضايا اسلامية] تحت عنوان [illegible] والكتاب كله تشكيك فى السنة وانكار لكتبها وتشكيك [illegible] البخارى ومسلم واصحاب السنن [illegible] احكام الشريعة بما فى تلك العبادات [illegible] وتفاصيل اركان الدين الخمسة الا عن طريقها [illegible] للناس فى صدق نوايا المسئولين وهى التى [illegible] ابناء الشعب الى هذا الفكر [illegible] ان شاء الله .

[illegible]

شخصية إسلامية

عقبة بن نافع الفهرى

القائد المجاب الدعوات .. فاتح أفريقيا .. وبانى القيروان



كتب : سامى صبرى

« ايتها الحشرات والسباع .. نحن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا عنا فإنا نازلون .. فمن وجدناه بعد ذلك قتلناه .. » هكذا قال عقبة بن نافع الفهرى البطل الاسلامى فاتح افريقيا عندما شرع فى بناء « القيروان » ووجد فى ساحتها سباعا وحيات .. فجمع من كان فى عسكره من الصحابة واخلص الدعاء .. فرحلت السباع والحيات بقدرة الله .. وتعجب البربر من هذا المشهد ودخل عدد كثير منهم الاسلام .

ولد عقبة - فى السنة الاولى قبل الهجرة ... ولم يقدر له لقاء النبى .. وشهد فتح مصر كنانة الله فى ارضه ... وتولى قيادة جيش تحرير شمال افريقيا وبالقيروان بنى مسجدا مازال يعرف باسمه « جامع عقبة » وامر ببناء المساكن حوله جريا على العادة المالوفة فى تاريخ الاسلام فيكون المسجد نقطة الارتكاز فى المجتمع !!

وقام عقبة بنفسه لتخطيط مدينة القيروان والتى كانت مقرا لحكام العرب وكانت عاصمة الفاطميين الاولى .. وقال اثناء فتحها : « ارى لكم معشر العرب ان تتخذوها مدينة تجعلوها عسكرا وتكون عزا للاسلام الى اخر الدهر واللهم املأها علما وفقها » .

ماء الفرس !!

وكان عقبة مجاب الدعوة .. فعندما اوغل مع اصحابه فى الصحراء وانقطع عنهم الماء صلى ركعتين ودعا ربه ان يسقيهم فجعل فرسه يحفر برجليه فى الارض .. وظهر الماء .. فامر عقبة بحفر المكان وشرب القوم وسمى هذا المكان بعد ذلك « ماء الفرس » وقد اوصى عقبة اولاده وهو خارج فى احدى الغزوات فقال « انى بعت نفسى من الله ومادرى ماياتى على سفرى فإياكم ان تملاوا صدوركم بالشعر وتتركوا القرآن وخذوا من كلام العرب مايهتدى به اللبيب والا تداينوا ولو لبستم العباء فالدين ذل بالنهار وهم بالليل ولاتقبلوا العلم من المغرورين فيجهلوكم دين الله ولاتاخذوا دينكم الا من اهل الورع والاحتياط ومن احتاط سلم » .

غزواته

« اللهم اجعل الجهاد رحمتى ودار كرامتى عندك » دعاء كان يتخذه عقبة فى نضاله وغزواته .. ففى عام تسع واربعين قام بغزوه انتصر فيها فى البحر وفى سنة ثلاث وستين فتح منطقة « الزاب » بالمغرب .. وهزم الفرنجة فى شمال افريقيا ووصل الى شاطىء المحيط الاطلنطى وعليه امتطى صهوة جواده واقحمه فى الماء ونادى باعلى صوته قائلا : « السلام عليكم ورحمة الله » فقال له بعض اصحابه على من تسلم ؟ فقال « على قوم يونس وهم من وراء هذا البحر ولولاه لوقفت بكم عليهم ثم رفع يديه نحو السماء وقال « اللهم اشهد انى قد بلغت المجهود ولولا هذا البحر لمضيت فى البلاد اقاتل من كفر بك حتى لايعبد احد دونك » واثناء عودة عقبة من الانتصارات .. وقد تقدمه جنوده .. اطبق عليهم الفرنجة بعدد ضخم .. ونال نعمة الشهادة سنة ثلاث وستين من الهجرة ومعه رفيق كفاحه « ابو المهاجر دينار » وهكذا يرينا رب العباد الان غاية المؤمن احدى الحسنيين : النصر او الشهادة وماعند الله خير للابرار .. دفن عقبة فى ارض « الزاب » فكان خير والى وخير امير .

من أدعية الجهاد والقتال

[illegible]

سؤال يهم المسلمين

هل يجوز للابن أن يحج نيابة عن والده ؟

ابنى يعمل مدرسا بالسعودية وهو يريد ان يدعونى لتادية فريضة الحج ولكن حالتى الصحية لاتسمح لى بتحمل مشاق السفر والقيام بشعائر الحج . فهل يجوز لابنى القيام بشعائر الحج نيابة عنى مع العلم انه ادى فريضة الحج عن نفسه ، وهل ماينفقه فى قيامه بالحج عنى يعتبر دينا على يتعين على القيام بسداده لابنى ام لا ؟

محمد عبد الرحمن ابو وافية
دمنهور - بحيرة

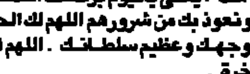
ان الحج الى بيت الله الحرام من فرائض الاسلام الخمسة تجب على كل مسلم ومسلمة مستطيع لقوله تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين » ومن شروط وجوب الحج : الاستطاعة ، ومما تتحقق به ان يكون المكلف صحيح البدن ، فإن عجز عن الحج لشيخوخة او زمانة او مرض لايرجى شفاؤه لزمه احجاج غيره عنه ان كان له مال ، والانابة فى الحج اجازها فقهاء مذاهب الحنفية والشافعية والحنابلة بشروط محددة فى كل مذهب ، ولم يجزها فقهاء المذهب المالكى ، ومما يشترط فيمن يحج عن غيره عند من اجازه ذلك ، ان يكون قد سبق له الحج عن نفسه ، وان يحرم بحجة واحدة ناويا الاصل فى احرامه وتلبية وفى كل مناسك الحج وللنائب الاحرام من الميقات الذى يوجد فيه فى اشهر الحج ولايشترط الاحرام من ميقات المحجوج عنه .

وفى الافتراض للحج : روى البيهقى بسنده عن عبد الله بن ابى : « سالنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل لم يحج ايستعرض للحج ؟ قال : لا » ؟

وفى السؤال مادام السائل لايتحمل مشاق السفر بسبب كبر سنه واعتلال صحته فلا يعتبر مستطيعا بدنيا للحج الا اذا كانت لديه الاستطاعة المالية عندئذ تجب عليه إنابة الغير للحج عنه ، واذا كان ابن السائل المقيم فى السعودية متبرعا بالحج نيابة عنه جاز ذلك بشرط الاحرام واداء المناسك جميعها بوصفه نائبا عن والده ، وينوى ذلك ويظهره فى كل مناسك الحج ، اما اذا كانت نفقات الحج ستكون دينا على السائل لابنه وهو غير مستطيع ماليا بالحج بهذه الوسيلة غير واجب عليه

افضل الكسب وشره

الدراهم اربعة : درهم اكتسب بطاعة الله واخرج فى حق الله فذاك خير الدراهم ، ودرهم إكتسب بمعصية الله واخرج فى معصية الله فذاك شر الدراهم ، ودرهم إكتسب باذى مسلم واخرج فى اذى مسلم فهو كذلك ، ودرهم إكتسب بمباح وانفق فى شهوة مباحة فذاك لاله ولاعليه هذه اصول الدراهم ، ويتفرع عليها دراهم اخر : منها درهم إكتسب بحق وانفق فى باطل ، ودرهم إكتسب بباطل وانفق فى حق فانفاقه كفارته ، ودرهم اكتسب فى شبهه فكفارته ان ينفق فى طاعة ، وكما يتعلق الثواب والعقاب والمدح والذم بإخراج الدرهم فكذلك يتعلق باكتسابه وكذلك يسال عن مستخرجه ومصروفه من اين إكتسبه وفيما انفقه .



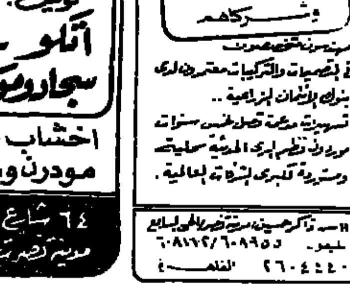
دعاء

اللهم إنى ارجو رحمتك فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين . اللهم إصلح لى شانى كله لا إله إلا انت . ياحى ياقيوم برحمتك استغيث اللهم إنا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك . اللهم انى اسالك العافية فى الدنيا والاخرة .

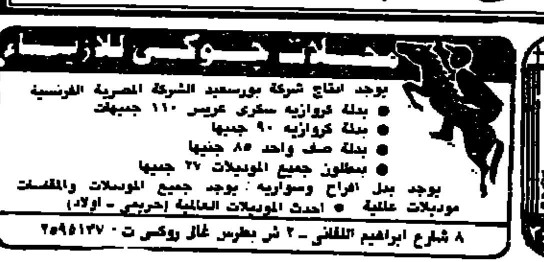
أصل الغضب

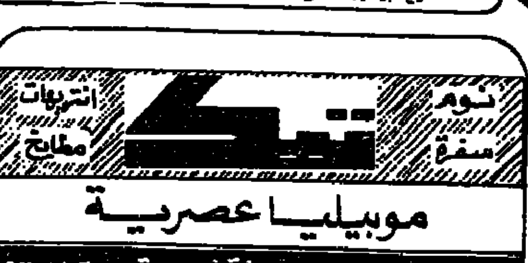
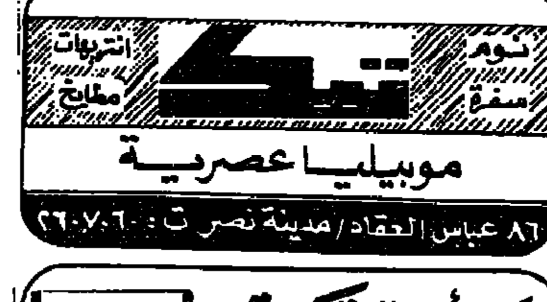
قال الحسن البصرى رضى الله عنه : « إذا شئت ان ترى بصيرا لاصبر له رايته ، وإذا شئت ان ترى صابرا ولابصيرة له رايته ، فإذا رايت بصيرا صابرا فذاك قال تعالى : « وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون » ولهذا تشبه النفس بالنار فى سرعة حركتها وإفسادها وغضبها ، وشهوتها من النار والشيطان من النار .

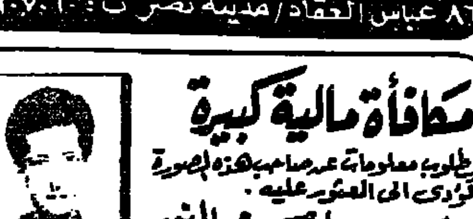
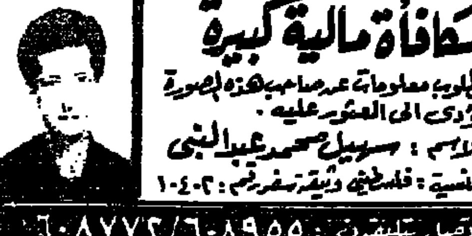
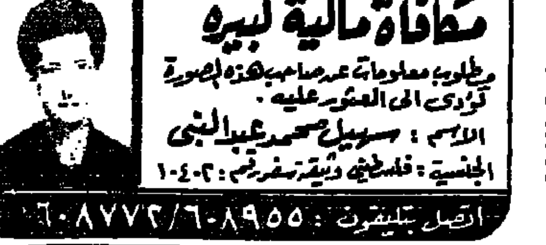
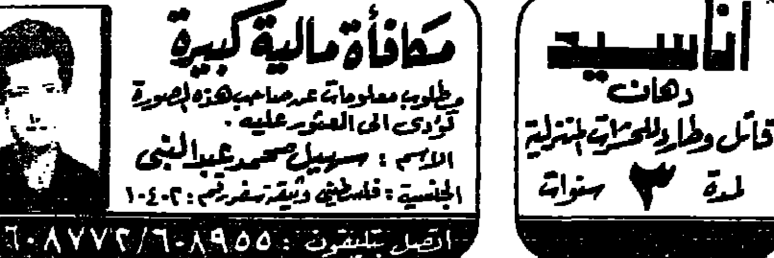
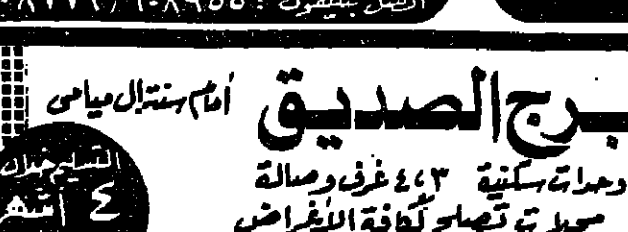
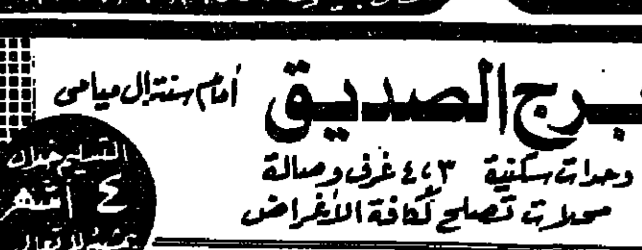
اعلانات متنوعة





أزمة الأغنية بين



ام كلثوم





محمد عبد الوهاب

«جمال وجرح قديم في جبينه..»



قبل حركة الجيش عام ١٩٥٢، كانت خريطة الاغنية المصرية شاملة لكل الألوان والشخصيات الغنائية التي تعبر تعبيرا حقيقيا عن الشعب المصري بكل طبقاته وثقافاته وانتماءاته. وعلى سبيل المثال دار الاوبرا قدمت مواسم الاوبرا للطبقة الاجتماعية رفيعة الثقافة. وتربع محمد عبد الوهاب وام كلثوم، على عرش الطبقة المتوسطة وقدم كارم محمود وعبد العزيز محمود، وعبد الغني السيد وغيرهم فنونهم للطبقات الشعبية وكان الفرق وقتها ثقافة الطبقات الشعبية وثقافة الطبقات المتوسطة. صغيرا الى الحد الذي كانت فيه هاتان الثقافتان تشتركان مع بعضهما في كثير من الملامح. كما عبرت معاني الاغنية عن احلام واميات وواقع الشعب في ذلك الحين - ولم تكن الدولة تتدخل كمنتجة للاغنية وكان الذي يريد من الفنانين، تملق الملك طمعا في جاه او رتبة، ينتج هذه الاعمال على حسابه متحملا خسارتها المادية، ومنتظرا التعويض الادبي او المعنوي كرتبة البكوية او الباشوية او نحو ذلك.. وكانت هذه الاعمال النفاقية قليلة العدد الى الحد الذي جعلها لا تتكرر في حياة اى فنان اكثر من مرة واحدة على سبيل المثال اغنية الفن للملك فاروق، والتي منعت اذاعتها منذ حركة يوليو الى الآن وقدمت ام كلثوم بغنائه اغنية عيد جلوس الملك. ولم يتكرر ذلك. اما بعد هاتين الاغنيتين، عبرت الاغنية عن، عواطف واحلام وامال الشعب بلا تدخل من الحكومة، او الاحزاب او القصر او اى سلطة.

وفي ٢٣ يوليو ١٩٥٢ سمع الشعب المصري اغنية «ع الدوار ع الدوار راديو بلدنا فيه اخبار» وكانت الاخبار في ذلك الوقت ستة اهداف لحركة الجيش:

- القضاء على الاستعمار.
- القضاء على الاقطاع.
- القضاء على الفساد.
- اقامة حياة ديمقراطية سليمة.
- اقامة جيش وطني قوى.
- اقامة عدالة اجتماعية.

وابتهج الشعب بالاغنية، وبالاخبار، وبالاهداف الستة وانتظرنا خمسة وثلاثين عاما، ولم تتحقق هذه الاهداف، وسقطت معاني الاغنية في مستنقع الكذب وانتجت الحكومة اغنية اخرى اسمها «على الاله القوى الاعتماد بالنظام والعمل والاتحاد». وفوجئنا بان النتيجة، ضياع النظام في كل نواحي مصر، واصبح العمل سبعة وعشرين دقيقة في اليوم، اما الوحدة والاتحاد فامرهما معروف للكافة، وغير محتاج لتعليق. وسقطت الاغنية الحكومية الثانية في بحر الكذب ايضا. وبدات مرحلة انتاج الحكومة للاغاني وتوقف انتاج الاغاني العاطفية، وطغى الانتاج الحكومي للاغاني السياسية، واغاني المناسبات، ووضعت الميزانيات الضخمة لاغاني الشعارات البراقة - والجذابة والصحيحة وارتطمت جميعها بالواقع المر الاليم الكاذب المزرى. وعلى سبيل المثال، غنينا شخص جمال عبد الناصر، وجسده ولم نغن فكرة. غنينا «جمال وجرح قديم في جبينه». «وجيم ميم الف لام احلى حروف الكلام». وهكذا غنينا الشخص، ولم نغن الفكرة وماتت الاغنية بموت الشخص، وماتت ايضا الفكرة. وغنينا «نفوت على الصحرا تخضر»، فتناقصت المساحة الخضراء في مصر، وجرفت الارض الزراعية سبعين الف فدان كل عام. وغنوا اغنية «شفت اجتماع سياسي ولا فيش على قد كراسي» وفوجئنا بان النتيجة انصراف الناس، عن المشاركة في الحياة السياسية. وغنوا اغنية «اليوم فتحت عينيه على صوت بينادي عليا الدنيا بقت حرية» ولم ترفع الاحكام العرفية في مصر خلال حكم الثورة حتى الآن. وعشنا خمسة وثلاثين عاما بين الاغاني الخاصة بالمناسبات، المنافقة لفكر الحكام. واصبح النفاق جواز المرور الوحيد للفنان داخل اجهزة الاعلام الحكومية. واصبحت مانشيتات الصحافة الحكومية، مصدر الالهام للشعراء والفنانين. وخدم المثقفون، فكرا لغير المثقفين. وبمعنى اخر قامت الثورة بتاميم الاغنية. واصبحت مرفقا من مرافق الحكومة، مثل مرفق النقل العام، ومرفق الثقافة، ومرفق الرسم، ومرفق الاوبرا، ومرفق الكاسيت، ومرفق الشعر، ومرفق التموين، وجهاز الفول والطعمية. وتم اعداد وكتابة الاغاني من خطب الرؤساء، والمسرحيات ايضا. وانتجت الافلام الافلام، وتمجيدا لحياتهم الشخصية المجيدة. وتسمع الآن اغنية «المصريين اهمه حيوية وعزم وهمه» وتقرا عن تناقص الانتاج في مصر، وعن المحنة الاقتصادية التي نمر بها فلا ندري من نصدق. الفنان ام السياسي الذي يصدع راسنا بانجازاته. واصبحنا نعالج الازمات بالاغنيات واصبح الحاكم يكلف الفنان بكتابة اوبرا، او اوبريت، او اغنية لمناسبة معينة، ويقترح ابطالها وافكارها ومازالت الميزانيات المالية الضخمة تنفق على هذا العفن الذي اتاح الفرصة لفقاقيع الفكر والفن في هذا الزمن الردىء لتطفو على سطح الحياة الفنية والفكرية والثقافية. واصبح النفاق تطوعا من المثقفين لغير المثقفين ودخل المحافظون والوزراء ايضا في زمرة المؤلفين لهذا النوع من الاغاني والاعمال واصبح هذا النفاق الرخيص كما قلنا جواز المرور الوحيد الصالح في اجهزة الاعلام البيروقراطية، التي وصل بها الامر، الى ان تشترط شرطا غريبا لنوع النفاق المطلوب وهو ان يكون نفاقا رخيصا. وقام الشعب بالرد على ذلك بابتكار اذاعته الخاصة، او الاذاعة الموازية كسوق النقد الموازية. وانتج الشعب اغاني شريط الكاسيت.. نعم شريط الكاسيت الحر المنتشر الناجح الذي وضع اجهزة الاعلام الحكومية في ازمة. واعلنت عليه الحرب بدعوى الهبوط الفني، واحاطته بالاف القيود، وترسانات الاسلحة الرقابية والضرائبية ومنعت اذاعته، وحاربت الدولة فنانيه الشعبيين وغير الشعبيين، في معركة لم تحسم الى الآن.

محمد نوح

صور الزعماء غير موجودة

● توقف تصوير مسلسل «ليالي الحلمية» لمدة ثلاثة ليالي كاملة. ليس بسبب عطل في الكاميرا. او عدم التزام الممثلين بالحضور. تعطل التصوير لعدم وجود صور فوتوغرافية للزعماء الوطنيين. احمد عرابي. ومحمد فريد. وسعد زغلول في مخازن التليفزيون !!. وتوقف التصوير طوال هذه المدة لحين احضار الصور المطلوبة طبقا لاحداث المسلسل. وكان التليفزيون قد استاجر «بلاتوه كامل» في استديو الاهرام لتصوير احداث المسلسل !!

قضية المجتمع المصري في فيلم

مستشفى الأمراض العقلية تفتح أبوابها لكل من يسأل: من أين جاء علي بابا بالحرير بعد الضنى؟

لقطة من فيلم محاكمة علي بابا بطولة يحيى الفخراني وإسعاد يونس

توافرت في الفيلم التليفزيوني «محاكمة علي بابا» كل الشروط والمواصفات التي تتيح له فرصة الانطلاق الى دور العرض السينمائي واكتساح مجموعة من الافلام التي تدور في نفس الحلقة المفرغة للحواديت التقليدية، والتي سقطت تباعا، وانصرف عنها الجمهور، حتى في اسبوع الاعياد!! وقدم لنا فيلم «محاكمة علي بابا» فكرة جديدة ماخوذة عن قصة الصحفي الساخر، احمد رجب. كما قدم الفيلم النسيج السينمائي الراقي الذي نسجه عاطف بشاي بدون ادعاء او تشنج. وشاهدنا محاولة جادة لتشريح صورة المجتمع، الذي عاش على مجموعة من الافكار والممارسات الموروثة. وتحولت مع السنوات، الى مايشبه التعاليم والمعتقدات السماوية، رغم انها تدل على البهتان والزيف. كما اكتشفنا اننا نمر على هذه الافكار، دون ان نلتفت الى الخطا الفادح في مكوناتها. وكاننا فقدنا القدرة على التمييز. مثلا سمعنا قصة «علي بابا والاربعين حرامي»، عشرات المرات، وكنا نسعد جدا لان «علي بابا بعد الضنا لابس حرير في حرير». ولم نسال انفسنا مرة واحدة، من اين اتى «علي بابا» بثمن هذا الحرير؟؟ وهل له الحق في سرقة الكنز الذي عثر عليه من المغارة؟! ولماذا لم يسلمه للشرطة، اذا كان حقا رجلا شريفا؟! ولا اعرف لماذا لم نستنتج ان «علي بابا» لص اثيم. ولا يقل اجراما عن الاربعين حرامي. وللاسف، فان نفس المنطق الذي جعلنا لا نجرم «علي بابا»، هو المنطق الذي يجعلنا نطنش.. احيانا على تصرفات كبار المسئولين والوزراء. ولا نسالهم طالما كانوا في موقع السلطة عن مصدر ثرواتهم المفاجئة، ولا نعاقبهم على التجاوزات والتحايلات التي يمارسونها ضد القانون؟! انها مجموعة من الافكار الجاهزة، التي لا يناقشها احد مهما بلغت درجة وضوحها!! ويناقش فيلم «محاكمة علي بابا» هذه الافكار الجاهزة ويحاول نسفها. ويؤكد زيفها باسلوب ساخر، يبعث الضحك، على الموقف، وعلى انفسنا، لانه يؤكد اننا قبلنا ان نلعب دور «السذج»، الذي لا يناقش اولى الامر ويعالج الفيلم، قصة اسرية بسيطة «مشكلة تحدث يوميا».

ولم تخطر على بال سينمائي واحد. ويبدا الفيلم بالسيدة اسعاد يونس الزوجة المثقفة جدا، و«المتحذلقة» جدا لدرجة انها تحمل ثقافتها معها، حتى في فراش الزوجية!! ويصاب زوجها المسالم الطيب يحيى الفخراني بالضجر، ويتمرد على اسلوبها الجاف في معاملته، ويقرر الانفصال عنها، تاركا لها مهمة تربية ابنائهما الثلاثة وتعجز الام، المثقفة بكل ماتعلمته من نظريات علم نفس، عن معالجة مشاكل ابنائها. وتضطر الى الاستعانة بالاب مرة اخرى، ليساهم في حل مشاكل الابناء، التي تفاقمت مع الايام. وتعبر مشاكل الاطفال الثلاثة عن الصدام الحتمي بين افكار الجيل الجديد، الذي لم يتلوث بعد بالمناخ السياسي والاجتماعي، وبين الافكار الخاطئة الموروثة. مثلا مشكلة الابن الاكبر، في رفضه حفظ مقررات النصوص التي كتبها مجموعة من الشعراء المنافقين طمعا، في ارضاء الوالي، الذي يجزل العطاء ويكتشف الابن، تحول موقف هؤلاء الشعراء، ويبداون في هجاء اولى الامر، اذا امتنعوا عن الدفع، او زال عنهم السلطان!! وهو نفس منطق الكثير من كتبة السلطة الحاليين!! ويرفض الابن هذا المنطق الانتهازي ويمتنع عن حفظ النصوص، ويقع الاب في حيرة من امره. ويحاول مناقشة الموقف مع بعض اساتذة اللغة وخبراء التربية في وزارة التربية والتعليم. ويجدهم صورة اخرى من الشعراء اياهم او كتبة السلطة!! اما الابن الثاني، فيكتشف اختلال موازين المجتمع. وان هناك من يكسب باقل قدر من المجهود، وفي نفس الوقت يستميت الشرفاء في الكفاح دون الوصول الى شيء من احلامهم!! ويقرر هذا الابن، احتراف لعبة كرة القدم، ليصل الى مستوى «مارادونا»، الذي وصل ثمنه الى عدة ملايين من الدولارات. ويهمل الابن حياته الدراسية تماما!! وتعتبر مشكلة الابن الثالث، اكثر المشكلات جدية وطرافة، وتلخص منطق المجتمع، الذي يعيش في حلقة لا نهائية من الزيف، حيث يكتشف الطفل الصغير، ان «علي بابا» لص اثيم، وتصر مدرسة الفصل على ان «علي بابا» رجل طيب وفاضل. ويحاول الاب والام، التدخل لاقناع المدرسة بتغيير منطقها، حتى لا يصاب الاطفال بخيبة امل. ويفاجاون بان المدارس والمجتمع، تمجد اللصوص. وتصر المدرسة بغباء شديد، على ان «علي بابا» رجل طيب. ويخشى الاب على ابنه.

من الاصابة بالهزيمة وكراهية المجتمع ويفكر الاب مع الام في خطة جهنمية ويقوم باقناع الطفل، بان الشرطة سوف تقبض على «علي بابا» بتهمة السرقة. ويصطحب الاب والام طفلهما الى قسم الشرطة. ويحاول الاب، ان يتفاهم مع الضابط ويشرح له القصة حتى يتضامن معه امام الطفل الصغير. ويؤكد له، ان العدالة سوف تاخذ مجراها. ويحدث ما ليس في الحسبان، خلاف اظرف مشاهد الفيلم، واكثرها سخرية، ونفاجا بان الضابط يعتقد ان الاب يحيى الفخراني، مجنون، ويامر باصطحابه الى المستشفى. وتؤكد نهاية الفيلم باسلوب يجمع بين السخرية والمرارة، ان المجتمع لايزال مصرا على تجاهل وجهات النظر الاخرى، مهما بلغت درجة المنطقية!! وقدمت اسعاد يونس، افضل ادوارها السينمائية على الاطلاق. واكدت انها تصلح ممثلة جادة ومقنعة، إذا لعبت ادوارا بعيدة عن شخصية الفتاة المجنونة او «المسترجلة»، التي اشتهرت بها. ويتميز يحيى الفخراني بالاداء التلقائي، الذي يصل الى القلب والعقل مباشرة. واستطاع المخرج ابراهيم الشقنقيري مع السيناريست، عاطف بشاي ان يقدما نموذجا مثاليا للكوميديا الراقية والهادفة في نفس الوقت!!

ماجدة خير الله



بين السطور

اسجد لله، شاكرا نعمته، واتذكر قوله تعالى «إن ينصركم الله فلا غالب لكم» صدق الله العظيم.

وانحني تقديرا وإجلالا واحتراما، امام منصة القضاء المصري العادل، والذي اثبت في احلك عصور الظلم، انه الحصن الباقي للمظلومين، والمقيدين بالسلاسل والاغلال. كما انه الحصن الباقي، الذي لا يخشى غضب حاكم، او نفوذ سلطان، او جاه مستبد، او كرسي طاغ.

واهب نفسي وولدي، لحزب الوفد وقياداته وصحيفته. وادعو الله العلي القدير، ان يطيل الله عمر فؤاد سراج الدين اخر عظماء العصر. لانني لا اجد كلمات التقدير والعرفان، التي يستحقها فؤاد سراج الدين، فمهما بلغت من درجة البلاغة، فإن عبارات التقدير والعرفان، اصبحت غير ذات معنى في هذا الزمن الرديء، بعد ان اصبحت تطلق على الهلافيت والاصفار والاذناب والذيول.

واحمد الله، ان رزق هذا الشعب الصابر، بمحامين يقاتلون في سبيل إعلاء كلمة الحق. لقد تطوع كل الذين دافعوا عني، امام ساحة القضاء المصري العادل.

ولم يتقاضوا مليما واحدا. بل كنت اعيش مشكلة اخرى، هي اختيار المحامين الذين سيتولون الدفاع في القضية، بعد ان فوجئت بعشرات المحامين الاجلاء والاكفاء، الذين جاءوا، واصروا على الدفاع عني بدون مقابل.

واجد نفسي عاجزا، عن التعبير عن شعوري، تجاه الشعب المصري، بجميع طوائفه واتجاهاته. وقد علمتني هذه المحنة، ان هذا الشعب العظيم، يفوق في إحساسه وذكائه شعوب الدول المتقدمة. الكبرى، ولكنه ابتلي للاسف الشديد، بقيادات من طراز حكام دول العالم الثالث! لقد وقف هذا الشعب بجانبي منذ اليوم الأول، واحاطتني دعواته في كل مكان، وكل لحظة. وكنت اتلقى عشرات المكالمات التليفونية يوميا، والتي يطالبني اصحابها بالصمود في وجه قوى الطغيان والظلم والاستبداد. كما لم تنقطع عن الحزب والصحيفة وعني، المئات من برقيات التهنئة والمكالمات التليفونية، فور صدور حكم القضاء المصري العادل ببراءتي من التهم التي لفقتها لي اجهزة السلطة.

وعلمتني هذه المحنة ايضا، ان هناك فئرانا ترتعد فرائصهم، خوفا من نفوذ السلطة، ومن بينهم مسئولون كبار، كانوا يتصلون بي قبل القضية، للاطمئنان على مزاجي ومداعبة طفلتي الصغيرة!. وانقطع سيل مكالماتهم، فور تفجير هذه المؤامرة الدنيئة. واحمد الله، ان فصيلة الفئران، لا يزيد عددها على اصابع اليد. وربطتني هذه المحنة، بصداقات قوية مع بعض كبار المسئولين، الذين لم يهابوا بطش السلطة. ولم يخافوا على مناصبهم ومراكزهم الهامة. ومن بينهم من وجهت اليه انتقادات عنيفة، من قبل.

وادعو الله ان ينعم بالصحة والعافية، على الأساتذة الكبار مصطفى امين وجلال الدين الحمامصي ومصطفى شردي واحمد بهاء الدين، لموقفهم المشرف، وصدقهم في كتاباتهم، وعدم مسايرتهم لكتاب السلطة الذين خلعوا ملابسهم، ورقصوا على جسدي، ووجهوا السهام والطعنات لمحاولة النيل من سمعتي وشرفي.

وبالاحضان ياأهلي في بورسعيد الصامدة، واعتبر نفسي احد ابنائها، بعد ان منحني مصطفى شردي عمدة بورسعيد، الجنسية البورسعيدية. إن اليد عاجزة، والقلم يتوقف، امام حب هذا الشعب العظيم، الذي خفف عني منذ اللحظة الاولى، صدمة المؤامرة الدنيئة.

واقول للواء زكي بدر وزير الداخلية، وللوزراء السابقين الذين عاونوه، ولاجهزته، ولنفر قليل من قيادات وزارته.. اقول لهم: حسبي الله ونعم الوكيل.

سعيد عبد الخالق

خريجو معهد السينما بدأوا في مواجهة ظاهرة أفلام المقاولات !



لقطة من فيلم «امراة لا ترى الحب»، وتجمع ابطاله: يسرا وصلاح ذو الفقار وسامي العدل

شهد سوق السينما، في الفترة الاخيرة، محاولات من بعض خريجي معهد السينما، للنزول الى ميدان انتاج الافلام السينمائية والهادفة، لمواجهة موضة او ظاهرة افلام المقاولات. وآخر الذين خاضوا تجربة الانتاج الفنان سامي العدل. بانتاجه فيلم «امراة لا ترى الحب»، عن قصة هبة العلايلي، واخراج نادية حمزة. ويشارك في بطولته يسرا، وصلاح ذو الفقار، وسامي العدل، وكرم مطاوع.



«الولاية حلوة الرضاع، مرة الفطام». قالها العرب قديما. وينسى الجميع من اصحاب المناصب ان «فطامهم»، اى ابتعادهم عن المنصب امر حتمي، لان المناصب لا تورث ولا تدفن معهم في القبر، وابتلينا في نفس الوقت، بمرض نسيان هذه الحقيقة، الذي يصيب اصحاب المناصب. ولذلك سرعان مايعلو نحيبهم وصراخهم بمجرد اقصائهم عن مناصبهم! وهكذا يعلو الصراخ والنحيب من المدير المبعد عن المنصب، ويعلو صراخ ونحيب فرقة المرتزقة من وجوده في المنصب. وبدوا جميعا يلطمون الخدود، ويشقون الصدور حزنا على المنصب المتوفي!!

وتحولت مسيرة العويل والنحيب، كالعادة في البيوت المصرية، إلى ذكر محاسن الموتى. وآخر الموتى هو المسرح المتجول، الذي مات منذ سنوات. وشيعت جنازته رسميا بقرار صائب من الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، الذي امر باكرام الميت.. اى دفنه!! ولم يكن قرار الدكتور احمد هيكل، مفاجئا لاحد، غير اصحاب المصلحة من بقاء الوضع على ماهو عليه.. ان التجاوزات كثيرة، والاخطاء متكررة، والوظيفة ضائعة لمسرح تنفق عليه الدولة سنويا بسخاء شديد، اكثر من مائة وخمسين الف جنيه. ولا تتجاوز ايراداته اكثر من ٤٪. واصبحنا مثل الذي يرمي الاموال، والثقافة نفسها في البحر. ويؤكد الواقع العملي، والمثبت رسميا، ان الناس لم تقبل على عروض هذا المسرح، كما يؤكد، ان بعض الاشخاص تكررت كثيرا في المسرحيات والامسيات، والندوات، والمطبوعات. وطبعا، اتت المكافات المجزية الى تكالب البعض، على هذا المسرح لاستنزافه بكل السبل، حتى ان الميزانية رغم الترشيد والتقشف كان يتم تجاوزها .. وإذا سالت لماذا؟! تفاجا بان الاجابة تقول، لا يوجد شيء ملموس، غير بعض الادعاءات المسرحية والثقافية. واذا كان الجميع قد لمسوا بانفسهم، مدى ضياع هدف المسرح المتجول، إلا ان ادارته، لم تستمع إلى نصح احد. ووصل الامر إلى التهجم والاسفاف الشديد ضد كل من تسول له نفسه التصدي لاى خطا في المسرح. وتحول المسرح والمطبوعات وغيرها، إلى وسيلة لتصفية الحسابات، وتهديد النقاد، إذا ما تجرا احدهم. وكتب عن المسرح على غير هوى اصحابه، وادت النتيجة إلى استمرار الاخطاء، واستفحلت حتى وصل الامر الى الطريق المسدود.



د. احمد هيكل

وكان لابد من قرار جرىء، يعتمد على الحقائق والمستندات، من صاحب الشان في الامر، وهي وزارة الثقافة ووزيرها الدكتور احمد هيكل، الذي اعطى عشرات الفرص لهذا المسرح، لكي يقدم مسرحا. وفشل المسرح في انتهاز فرصه واحدة لاثبات وجوده او جدارته. ولم يجد الوزير حرصا على المال العام، إلا اصدار القرار السليم، الذي يمكن ان يعطي درسا إلى بقية «مسارح الدولة، لكي تقوم بدورها. وإلا فالحساب قادم! وحتى لا يتصور بعض السذج او المرتزقة، انه يمكن الضحك على الناس كل الوقت، نعود فنقول، اننا كنا قد احتفينا بهذا المسرح على امل، ان يقوم بدوره ووظيفته، مثلما فعل عدد كبير من الشرفاء، الذين تخلوا عنه في كتاباتهم، بعد يأسهم من اصلاح احواله المنهارة!. اما التجاوزات الادارية والمالية إذا وجدت، فإنها تعود لجهات اخرى!. فالفساد الفني والاداري، لا يمكن ان يستمر طويلا دون ان يتصدى له احد.. اما الارقام الكثيرة، فقد ابتنا ذات يوم بعدها عن الدقة، ولا نقول كتبها تادبا، لان الامر كان وسيقال، نوعا من التنبيه لاخطاء، ترتكب. واثبتت دراسات الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة، واجهزته صحتها، فاتخذ قراره الشجاع. وهو يعلم مقدما، ان اصحاب المصلحة من مرتزقة المسرح المتجول، لن يسكتوا عليه. وسيعلوا صراخهم، وكان صراخا من نوع الندب، على ميت غير ماسوف عليه.. فهل تتعلم بقية المسارح الرسمية الدرس، حتى تستحق حمل اسم وزارة الثقافة؟!. هذا ما نامل حدوثه.

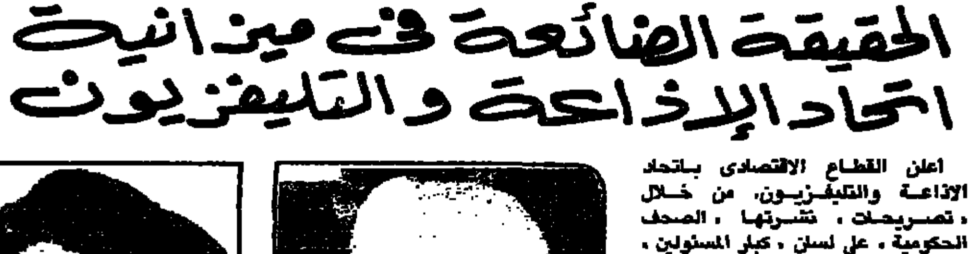
د. حمدي الجابري

مؤامرة على رئيسة تحرير احدى المجلات الفنية

تواجه رئيسة تحرير احدى المجلات الفنية الكبرى، مازقا خطيرا بسبب مؤامرة يقودها نائبا رئيس التحرير وسبعة محررين اخرين بالمجلة. يحاول المتامرون عدم تجديد فترة رئاسة رئيسة التحرير التي تنتهي في ٣٠ يونية القادم. وكان نائبا رئيس التحرير، قد حاولا نشر موضوعات لبعض الفنانات بطريقة المجاملة. ورفضت رئيسة التحرير وطلبت منهما، نشر موضوعات المجاملة، كاعلان مدفوع الاجر للمؤسسة المديونة، التي تصدر اثنتي عشرة مجلة. ووصلت خسائرها الى ١٥ مليون جنيه !!.

«فرط الرمان» بعد «جري الوحوش»!

● يستعد المخرج علي عبدالخالق لتصوير فيلم «فرط الرمان» الماخوذ عن قصة الكاتب محمد جلال وقدمتها الاذاعة في مسلسل النبع في العام الماضي. سيقوم ببطولة «فرط الرمان» على الشاشة نور الشريف، ومعالي زايد. كتب السيناريو والحوار صلاح حافظ وعبدالجواد يوسف. ويبدا علي عبدالخالق تصويره بعد انتهائه مباشرة من فيلم «جري الوحوش» الذي يصوره حاليا.



حسين عنان
رئيس الاتحاد

سامية صادق
رئيس التليفزيون

اعلن القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتليفزيون، من خلال «تصريحات، نشرتها «الصحف الحكومية، على لسان، كبار المسئولين، فيه، ان القطاع حقق نسبة «مبيعات» من برامج ومسلسلات شهر رمضان «فقط»، تقدر بحوالى خمسة ملايين جنيه. ولا اعتراض من جانبنا على «ضخامة» الرقم، الذي تحقق - بناء على تصريحات القطاع - في شهر واحد فقط. بل نطلب المزيد. ونطرح في نفس الوقت تساؤلا بسيطا، هل هذا الرقم دخل خزانة الاتحاد «كايراد تحقق بالفعل»، ام انه مجرد «رقم» للاستهلاك المحلي والشهرة فقط؟!

ولا احد ينكر «الجهود» التي يقوم بها القطاع الاقتصادي، من اجل تسويق الاعمال التليفزيونية والاذاعية، الى محطات تليفزيون البلاد العربية والخليجية، باعتبار ان هذا الدور يمثل «المورد» الرئيس والاساسي للايرادات الخاصة بالاتحاد، الى جانب الاعلانات. وكما سبق ان اكدنا من قبل، ان مثل هذه الارقام «المعلنة» لا تمثل حقيقة المبيعات الفعلية والمقبولة من محطات التليفزيون الخارجية والتي ستسدد قيمتها فعلا. وبالتالي فان هذه الارقام لا يعتد بها، ولان العبرة في المبيعات طبقا للوائح والتعليمات المادية هو ماقبل منها، وسددت قيمته بالفعل، في حين ان القطاع الاقتصادي يتبع اسلوبا مخالفا لهذه اللوائح والتعليمات، حيث يعتبر ان الاعمال المعروضة للبيع، سواء تم قبولها او رفضها من المحطات الاخرى، مبيعات محققة بالفعل.. ويترتب على هذا الاسلوب الخاطىء، ان ارقام الميزانية لا تمثل الحقيقة او واقع النشاط ويؤكد ذلك ان «المرتجعات» من هذه الاعمال التي ترفضها المحطات، لا تخصم من «الايرادات» الا في سنوات لاحقة وليس من ميزانية نفس العام!! خاصة ان الاعمال التي يقوم القطاع الاقتصادي بتسويقها في الخارج، معظمها يتم ارسالها دون تعاقد مسبق بين القطاع والمحطات الخارجية، وترسل هذه الاعمال طبقا لنظرية «العرض والطلب». وكثيرا ما ترفض نسبة كبيرة من الاعمال المرسلة لاعتراضات فنية او رقابية. ويعاد شحنها مرة اخرى الى التليفزيون المصري!! ويؤكد ذلك ايضا ان القطاع الاقتصادي اقر في مشروع ايراداته المتوقعة عن تسويق البرامج التليفزيونية والاذاعية لعام ١٩٨٨/٨٧، بان هناك نسبة للمرتجعات قدرها «بنفسه» بنسبة ٢٠٪ وهذه النسبة اذا سلمنا بصحتها، رغم انها متواضعة ولا تمثل الحقيقة، فهي تؤكد ان ارقام الايرادات ترصد في ميزانية القطاع دون خصم نسبة الـ ٢٠٪ التي اقرها المشروع. لان القطاع يقيد «الاعمال المعروضة للبيع» على انها مبيعات نهائية ذات ايراد محقق. وهو ما يخالف الواقع والحقيقة، وذلك بشهادة القطاع نفسه، او كما يقولون «وشهد شاهد من اهلها»!! وليس المقصود من هذه السطور، هو «التقليل» من الجهود التي يبذلها القطاع الاقتصادي او «النيل» من قياداته. ولكن الهدف، وضع النقاط فوق الحروف. والوصول الى حقيقة الارقام المعلنة. دون مبالغة او تهويل. وحتى تاتي «الميزانية» في نهاية السنة المالية مطابقة للواقع، وليس عكس الواقع، فهناك فرق بين التصريحات «البراقة» وبين الحقائق «المجردة». وكما يقولون «الحق احق ان يتبع»!!

صلاح سعد

برافو سامية صادق

● اجازت لجنة الاستماع بالتليفزيون، ٦٢ اغنية عرضت عليها، قبل عيد الفطر بحوالى ١٠ ايام. ومن بينها ١٥ اغنية تاليف احمد علام، وغناء شهرزاد و١٢ اغنية من تاليف محمد الشهلوي مراقب العقود بالتليفزيون. و ٣ اغان من تاليف عبد اللطيف البسيوني، الى جانب اجازة ١٠ اغنيات لكل عضو من اعضاء لجنة النصوص، وهم من المؤلفين! رفضت سامية صادق رئيس التليفزيون، اعتماد نتيجة اللجنة.

● الف مبروك ●

تم زفاف المهندسة هويدا كمال زيدان، الى المهندس وائل محمد على الصايغ الف مبروك.





مشكلة الاجور وراء تفوق انتاج شركات الفيديو الخاصة !

كتب: يوسف السباعي

تشكلت لجنة داخل التليفزيون لبحث قضية رفع اجور الممثلين، لتتناسب مع الاجور التي يتقاضونها من شركات القطاع الخاص، ومن تليفزيونات الدول العربية. رأست اللجنة سامية صادق رئيس التليفزيون، وضمت يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو، ورؤساء القنوات الثلاث، ورؤساء الوحدات الانتاجية.. ودار جدل طويل حول القاعدة، التي سيتم على اساسها رفع اجر الممثل، وهل بالنظر لتاريخ الممثل وحجم نجوميته، ام بالنظر لما يبذله من جهد في العمل الذي يؤديه. انتهى الاجتماع الاول دون الوصول الى قرار محدد، لاختلاف وتباين وجهات نظر اعضاء اللجنة. ومن المنتظر ان تجتمع عدة مرات، لاستكمال المناقشة، والوصول الى حل في مشكلة اجور الممثلين. وكان كبار النجوم، قد رفضوا التعامل مع التليفزيون لعدم تناسب الاجور مع المبالغ التي يتقاضونها من شركات الانتاج الخاصة، ومحطات التليفزيون العربية، التي دخلت في منافسة شديدة مع التليفزيون المصري، ووضحت اثارها في حجم انتاجه للاعمال الرمضانية هذا العام وقد نجحت بعض المحطات العربية والشركات الخاصة، في استقطاب كبار النجوم والكتاب والمخرجين، وقدمت بهم اعمالا نافست اعمال التليفزيون المصري في سوق التسويق العربي.

مراكز الخدمة والصيانة
الامريكية (مهندسون متخصصون)
توكيل معتمد
لإصلاح وصيانة ضمان سنة • الغسالات الأتوماتيكية • الثلاجات • التكييفات • السخانات • البوتاجازات
تليفون: ٦٥٠٩٧٧ / ٧٧٥٥١٤ القاهرة
مراكز صيانة
قريبا ... الاسكندرية
شركة عين شمس للتنمية الصناعية
اكسبيرت
للاعلان فى هذا الباب تليفون: ٣٥٥٥٥٣٣



العالم يفكر

تقدمه سحر خميس

السباق الأمريكي - السوفيتي في الخليج

بدأ كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مؤخرا في اتخاذ خطوات عديدة مفاجئة تدل على اهتمامهما المشترك بمنطقة استراتيجية ساخنة، هي منطقة الخليج العربي. وكان من ابرز هذه الخطوات العرض الذى تقدمت به الدولتان لحماية الناقلات البحرية التابعة للكويت، حليفة العراق، ضد الهجمات الايرانية، ولا شك ان هذه الجهود والاهتمامات المشتركة لا تعنى نهاية الصراع المستمر بين القوتين العظميين لبسط نفوذهما وتاكيد سيطرتهما على هذه المنطقة الاستراتيجية الحساسة، ولكنها تعنى بكل بساطة بداية جولة جديدة من جولات هذا الصراع المستمر. وقد جاءت هذه الخطوات كنتيجة طبيعية للاسلوب الجديد الذى تتبعه العراق وايران في الحرب، وهو التركيز على مياه الخليج وضرب الناقلات البترولية فيه، وقد ادى هذا التحول في اسلوب القتال الى زيادة تدخل القوتين العظميين لحماية المياه الدولية وضمان حرية الملاحة بها. ولا شك ان محاولات موسكو المستميتة لفرض نفوذها واثبات وجودها في منطقة الخليج الساخنة هو جزء من الخطة الجديدة التي يتبعها الاتحاد السوفيتي لكي يلعب دورا اكثر فعالية وتاثيرا في منطقة الشرق الاوسط، والتي تشمل محاولة موسكو المستمرة لايجاد دور دبلوماسي كبير لها في تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي. وفي جميع هذه القضايا ومع كل هذه المحاولات، يزداد قلق الولايات المتحدة من هذا النفوذ السوفيتي المتزايد ومن اقتحام موسكو لهذه المنطقة التي كانت دائما تحت هيمنة الغرب. ومع ذلك، فواشنطن تعترف بان هذه الخطوات الجديدة التي تقوم بها موسكو في منطقة الخليج بالذات، تخدم المصالح الغربية، لان حرية الملاحة تعنى بالتالي سهولة نقل البترول العربي إلى الدول الغربية. ولا شك ان كلا القوتين العظميين تشتركان في اعتبار ايران دولة ذات اهمية استراتيجية كبرى، ولكنهما لا تستطيعان الاقتراب منها في الوقت الراهن نظرا للنظام السياسي الايراني المتمثل في الخوميني. وإذا تذكرنا ان نظام الخوميني قد اعلن اكثر من مرة عدم ترحيبه بكلتا الدولتين في المنطقة ادركنا على الفور المصالح المشتركة التي تسعى كل منهما الى تحقيقها في الخليج وعرفنا السبب وراء الخطوات التى اتخذتها كل منهما في الاونة الأخيرة.

(عن «الواشنطن بوست»)

الشرق الأوسط: «فوق سطح صفيح ساخن»

■ لسنوات عديدة، كانت الولايات المتحدة هى القوة الاولى المسيطرة على منطقة الشرق الاوسط بينما كان الاتحاد السوفيتي يحاول جاهدا الحفاظ على حلفائه في المنطقة. ولكن هذه السياسة بدات تتغير، وجاء هذا التغيير في وقت حرج وحساس للغاية، لان الحصول على احتياطي بترول المنطقة في الوقت الراهن له اهمية استراتيجية كبرى نتيجة انخفاض موارد روسيا من البترول في الوقت الحالي.

ومن الواضح ان حكومة ميخائيل جورباتشوف مستعدة للاعتراف باسرائيل وقبول هجرة اليهود الى اسرائيل، مقابل الحصول على مقعد على مائدة المفاوضات المستديرة في المؤتمر الدولى للسلام بالمنطقة.

ولكن السلام في الشرق الاوسط ليس مجرد غنيمة تتصارع عليها القوتان العظميين. فالحرب العالمية الثالثة من الممكن ان تبدا بكل سهولة في هذه المنطقة.

ولا شك ان كل الدول تسعى للوصول الى تسوية عادلة لقضايا المنطقة ومن مصلحتها ان يسود الاستقرار فيها، وبما ان لكل من هذه الدول عدد من المؤيدين في المنطقة والقية تعبر بحماس عن ارائها ومصالحها، فالشرق الاوسط اصبح منطقة في غاية الخطورة، واصبح من الضرورى توخى الحذر في هذه الظروف العصيبة، الحرجة التي تمر بها المنطقة.

(عن «الاندبيندنت» - لندن)

الجانب المظلم لانتخابات جنوب أفريقيا

■ ان نتائج الانتخابات التى ظهرت مؤخرا في جنوب افريقيا لا تبعث على الارتياح، ومن المنتظر ان تكون مصدرا للقلق والتوتر ليس فقط في جنوب افريقيا، وإنما في المنطقة ككل. فالتاييد الكبير الذى حصل عليه اليمين المتطرف يمثل ضربة قاسية للحزب الوطنى الحاكم ومحاولات الاصلاح التي يحاول القيام بها، ويشير الى ان بريتوريا من الممكن ان تلعب دورا اكثر عنفا وان تثير القلاقل وتشيع عدم الاستقرار في جنوب افريقيا. اما رئيس جمهورية جنوب افريقيا، فهو مازال يتحدث عن اصراره على الاصلاح والتزامه به، ولكن انجازات العامين الماضيين ونتائج الانتخابات الاخيرة تثير الكثير من التساؤلات حول امكانية تطبيق هذه السياسة.

(عن «الفينانشيال تايمز» - لندن)

هل يتحقق الحلم وتنعقد القمة العربية المؤجلة منذ ٥ سنوات؟

● من المؤكد ان نعيش عالما رديئا، لدرجة ان مجرد اجتماع القادة العرب اصبح من قبيل المعجزة، ويدخل في باب الاحلام، تمر اكثر من ٥ سنوات وبالتحديد من قمة فاس في سبتمبر ١٩٨٢. لم تتمكن القيادات العربية، من الاتفاق ليس على الحد الادنى من المواقف تجاه قضية بعينها، بل في مجرد تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من ان تكون الرياض هى مكان القمة القادمة، ورغم ان الملك الحسن ملك المغرب نجح في اغسطس ١٩٨٥م في عقد مؤتمر قمة في الدار البيضاء، الا انها كانت طارئة ولم يكن لها اى تاثير على مجريات الوضع العربي على اى مستوى.

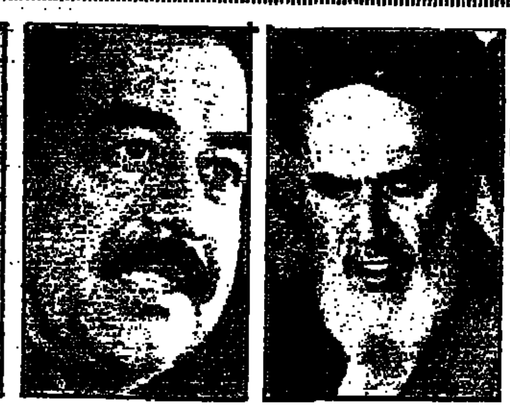
أسامه عجاج



ياسر عرفات



الملك فهد



صدام حسين — الخوميني



الملك الحسن

وقد شهد العالم العربي في العام الماضي ما يمكن ان يطلق عليه «الملهاة» او «المأساة» فعندما دعت الكويت - نتيجة للتهديدات والضغوط التي تتعرض لها من قبل ايران الى عقد القمة العربية وخاصة بعد ان تمكنت ايران من احتلال منطقة الفاو في جنوب العراق واصبح من السهل تنفيذ تهديدات ايران باحتلال الكويت. خرج العقيد الليبي بعد غارة واشنطن على مقر اقامته بدعوة لعقد قمة عربية لمناقشة العدوان الامريكي على بلاده وضاعت فرصة عقد قمة عربية بين تحديد اولويات المرحلة هل هو التهديد الايراني ام العدوان الامريكي وخاصة في ظل ظهور المحاور العربية. قضية الحرب العراقية الايرانية التقليدية محور يدعو الى عدم مناقشة.

ومحور اخر «توفيقى» يدعو الى مناقشة مجمل الاعتداءات على العالم العربي. وضاعت مرة اخرى فرصة عقد قمة عربية جديدة.

ودخلت السعودية طرفا مهما في المعادلة العربية، الخاصة بعقد القمة العربية، خاصة وانها الدولة التى ستستضيف القمة العربية القادمة، والتى تحمل رقم ١٣. فالرياض ترى ان عقد القمة دون ضمان نجاحها قضية قد تضر، اكثر مما تنفع، وهى ايضا ترى ضرورة ان يكون هناك اجماع من كافة القيادات العربية على حضورها، بالاضافة الى ضرورة ان يكون هناك اتفاق موحد حول مجمل القضايا العربية الراهنة، سواء على صعيد القضية الفلسطينية او الحرب العراقية الايرانية او مشكلة لبنان.

وقد تجمعت العديد من القضايا، التي تجعل من قضية عقد قمة عربية مسالة مصيرية، لعل اهمها هو قضية المؤتمر الدولى، الذى تحول الى حديث الساعة، واصبح من الضرورى الاتفاق على موقف عربي تجاه هذا المؤتمر، مع مناقشة تفاصيله حتى الاجرائية، لان العرب عامة والفلسطينيين خاصة هم المعنيون بمثل هذا المؤتمر، ولعل من القضايا الاخرى التي ستطرح نفسها على اى قمة عربية، القضية المؤجلة منذ سنوات، وهى صياغة العلاقة بين الدول العربية ومصر، بالاضافة الى القضايا الاخرى التى اصبحت تمثل مادة اساسية على مائدة اى حوار عربي مثل قضية الحرب العراقية الايرانية

والوضع على الساحة اللبنانية. وفي اعتقادنا ان مثل هذه القضايا، هى بمثابة حافز لكافة الدول العربية لانجاز تلك القمة التى تاخرت خمس سنوات قادمة. وجاء تولى السعودية لرئاسة الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية، والتى تستمر ٦ اشهر تنتهى في سبتمبر القادم لتدفع العجلة في اتجاه القمة، ومن المؤكد ان ثمة متغيرات كثيرة تجعل من احتمال عقد القمة العربية قويا، ويمكن اجمالها في الاتي:

١ - نجاح ياسر عرفات في تحقيق الوحدة الفلسطينية، في دورة المجلس الوطنى الفلسطينى الثامنة عشرة، والتى عقدت مؤخرا في الجزائر، خاصة وان تلك الوحدة الفلسطينية كانت مطلبا من الجميع، دولا عربية معتدلة، او غير معتدلة، وهكذا عادت المنظمة، لتتحول الى مايطلق عليه عرفات «الرقم الصعب في معادلة الشرق الاوسط» واذا كانت هذه الوحدة الفلسطينية قد اثرت على علاقات المنظمة بثلاث دول هى مصر والاردن والمغرب، الا ان جهودا فلسطينية وكذلك عربية تحاول انهاء هذه الخلافات، ويمكن ان نشير في ذلك الى حجم الوساطات العربية الضخم، والذى شارك فيه دول عديدة منها العراق والكويت والامارات، لانهاء الخلاف بين القاهرة والمنظمة، وقد نجحت تلك الوساطات في انهاء الجفوة بين الطرفين، وبدا الحديث يعود من جديد، حول اساليب تجاوز الازمة

وتصبح المهمة الاساسية التي تسعى لها اطراف متعددة، هى محاولة عقد مصالحة بين المنظمة وعرفات، ولعل في عودة جورج حبش ونايف حواتمة الى سوريا، واجتماع الاول بالرئيس السورى حافظ الاسد لساعات طويلة، ما يؤكد انه يمكن تجاوز الخلاف بين عرفات والاسد، خاصة ان حبش وضع شروطا محددة للوحدة الفلسطينية، اهمها تحقيق المصالحة مع سوريا، ولعل دخول روسيا طرفا، وهى تملك علاقات متينة وقوية مع الطرفين يؤكد امكانية نجاح تلك المصالحة. والتى ستكون خطوة مهمة في اتجاه عقد القمة.

٢ - قيام الاردن والسعودية بتكثيف جهودهما، لمحاولة تحقيق المصالحة بين العراق وسوريا والاستفادة من المستجدات السلبية في العلاقات بين طهران ودمشق بعد الخلاف بينهما في الصيف الماضي، ولعل الزيارات والاجتماعات المكوكية التي يقوم بها الملك حسين بين دمشق وبغداد، بالاضافة الى جهود ولى عهد السعودية، الذى يملك علاقات قوية بالسوريين، قد تعجل بمثل هذه المصالحة، ويأتى في اطار ذلك ماتردد مؤخرا عن اجتماع قمة بين الملك حسين، والرئيس العراقي صدام حسين، والرئيس السورى حافظ الاسد، رغم ان الاردن نفى مثل هذا الاجتماع، والواقع العربي عودنا دائما بان ليس هناك «دخان من غير نار» وان مجرد ترديد مثل هذه الاخبار، لابد ان يكون ثمة اشياء في الطريق، وخاصة وان الاردن يرعى منذ فترة قضية المصالحة بين دمشق وبغداد، وحاول عقد اجتماع بين وزيرى خارجية البلدين في منتصف العام الماضي، ومن المعروف ان ليبيا والعقيد القذافي قد خطا خطوات واسعة في اتجاه تطبيع علاقاته مع العراق، بتخفيف تورطه السابق في مساندة ايران، ويبدو انه بعد سبع سنوات من الحرب بين ايران والعراق، اصبح هناك قناعة سورية - وليبية بضرورة انهاء هذه الحرب، التي لا يستفيد منها سوى اسرائيل، ولا يمكن ان نغفل التحركات السوفيتية والامريكية المكثفة لانهاء هذا الصراع، ومن المؤكد ان حدوث تقارب بين العراق، وسوريا وليبيا وهما البلدان اللذان خرجا على الموقف العربي واعلنا مساندة ايران يفتح الطريق امام تلك القمة.

٣ - ويأتى في هذا الاطار ايضا، اقدام الملك فهد على رعاية اجتماع بين الملك الحسن والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد لحل الخلافات المستمرة بينهما منذ ١١ عاما، حول اقليم الصحراء، ورغم انه لايمكن القول بان وساطة السعودية قد نجحت في تحقيق المصالحة بين البلدين، إلا ان تاكيد البيان المشترك للاجتماع، على ضرورة مواصلة المشاورات بين الطرفين، يعتبر في حد ذاته مكسبا مهما في تطبيع العلاقات بين الجزائر والمغرب.

السعودية تشترط حضور جميع الأطراف لضمان نجاح القمة

وفي اعتقادنا انه في حالة نجاح المساعي المكثفة من الاطراف العربية في اتجاه عقد كل تلك المصالحات، فمن المؤكد ان الطريق يصبح مفتوحا تجاه الاتفاق على اسس حل الخلافات العربية مما يجعل القمة المؤجلة منذ خمس سنوات حقيقة واقعة، ويمكن بعد ذلك اتخاذ مواقف محددة من القضايا الرئيسية الثلاثة وهى:

١ - الموقف من المؤتمر الدولى، وكيفية تمثيل الفلسطينيين، هل في اطار وفد عربي مشترك، ام ان العرب يملكون اوراق الضغط لتحقيق مطلب المنظمة باشتراكها كطرف اساسى في المؤتمر.

٢ - الموقف من حرب الخليج، خاصة وانه اذا انتهى الدعم السورى الليبي لايران، فان استمرار طهران في الحرب يصبح مسالة غير واردة، في ظل تخوف دولى اصبح واضحا من اخطار هذه الحرب.

٣ - الموقف من العلاقات العربية مع مصر، وخاصة في ظل تمايز مواقف عربية تتفاوت في موقفها من العلاقات مع مصر، تيار يدعو الى ضرورة ان تكون العودة - كالمقاطعة - باجماع عربي، على ان تلتزم مصر مسبقا بالتخلى عن كامب ديفيد. وتيار آخر يرى ان قرار التعامل مع مصر هو بالاساس قرار سيادى ويحق لكل دولة ان تصيغ علاقاتها على ضوء مصالحها مع مصر، وتيار اخر يؤكد ان المنظمة هى الجهة الوحيدة التى لها الحكم على مواقف مصر سلبا وايجابا، وان يكون لها الدور الاكبر في صياغة العلاقات العربية المصرية.

وفي النهاية نعتقد ان مجرد انعقاد القمة العربية القادمة والمحدد لها سبتمبر القادم في الرياض، هو انجاز عربي مهم يساعد على استعادة التضامن العربي المفقود منذ عام ١٩٧٣، فالذين جمعتهم الحرب، فرقهم السلام.



من اخطار التجارب النووية (نقلا عن «الهيرالدتريبيون»)

الإدارة العامة وفرع القاهرة:
٢ ش عبد القادر حمزة - جاردن سيتي
مبنى كايرو سنتر - الدور الرابع

البنك المصرى الخليجى
EGYPTIAN GULF BANK
EGB

فرع الأزهر للمعاملات الإسلامية: ٢٤ أ ش جوهر القائد - الأزهر
فرع مصر الجديدة: ١٥ ش الخليفة المأمون - روكسي
فرع الإسكندرية: ٨١ ش السلطان حسين - باب شرقي

رأس المال المصرح به والمدفوع بالكامل ٢٠ مليون دولار أمريكى

وافقت الجمعية العامة العادية للمساهمين بجلستها المنعقدة يوم الخميس الموافق ٢٣ ابريل ١٩٨٧ على ما يلى:

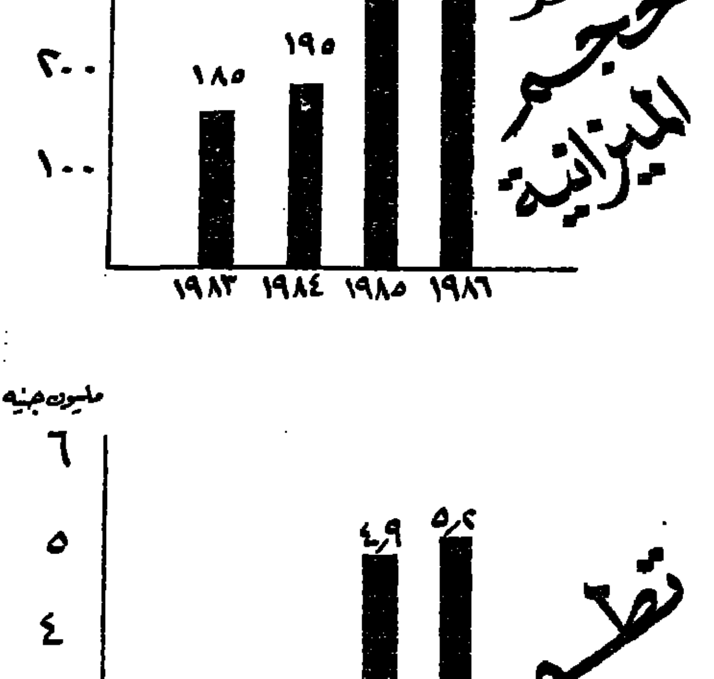
- الميزانية والحسابات الختامية عن العام المالى المنتهى فى ٢١/١٢/١٩٨٦.
- تجديد ثلث أعضاء مجلس الإدارة.
- توزيع أرباح على المساهمين بنسبة ١٧ ٪ من رأس المال المدفوع.

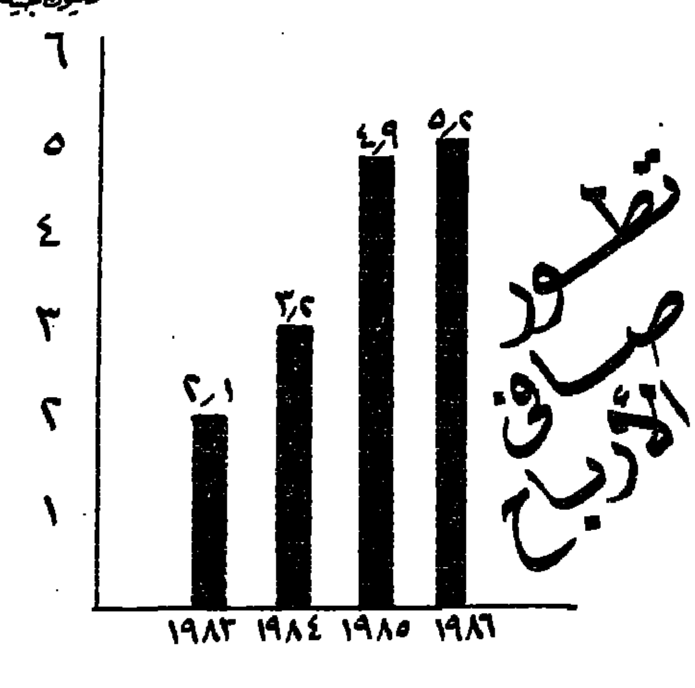
تطور أعمال البنك ونموه



(القيمة بالألف جنيه)

	١٩٨٦	١٩٨٥	معدل النمو
أولاً: حجم الميزانية	٣٩٩,٣٢٢	٣٢١,٤٦٧	٢٤,٢ ٪
ثانيًا: جانب الأصول			
● القروض والسلفيات	١٥٦,٧٥٠	١٠٩,٩٧٩	٤٢,٥ ٪
● الاستثمارات (مساهمات فى مشروعات)	٣,٣٣٩	١,٥٧٣	١١٢,٣ ٪
● نقدية بالصندوق وحسابات جارية وودائع لدى البنوك	٢٣٥,٥١٥	٢٠٦,٤٠٥	١٤,١ ٪
ثالثًا: جانب الخصوم			
● ودائع العملاء	٢٤٢,٣٦٤	١٦٠,٤٨٤	٥١,- ٪
● حسابات جارية وودائع للبنوك	١١١,٣٤٥	١٢٠,٨٣٦	(٧,٩) ٪
● حقوق المساهمين * رأس المال المدفوع	١٧,٧٨٣	١٧,٧٨٣	—
إحتياطيات ومخصصات	١٦,٣١٦	٩,٣٤٣	٧٤,٦ ٪
رابعًا: صافى الربح والمخصصات			
● صافى الربح القابل للتوزيع	٥,١٦٧	٤,٨٥١	٦,٥ ٪





بمناسبة صدور قرارات السوق الحرة للعملات الأجنبية

فإن البنك يرحب بالسادة حائزى العملات الأجنبية للتنازل لديه بالسعر المعلن فى نظام السوق الحرة فى مواعيد العمل الصباحية والمسائية لدى فروع
القاهرة
مصر الجديدة
الإسكندرية

كما يقدم البنك لعملائه
شهادات الايداع بالجوائز

الفئة (١) ٧١ جنيه تسترد بمبلغ ١٠٠ جنيه بعد ثلاث سنوات
الفئة (٢) ٣٥٥ جنيه تسترد بمبلغ ٥٠٠ جنيه بعد ثلاث سنوات
الفئة (٣) ٧١٠ جنيه تسترد بمبلغ ١٠٠٠ جنيه بعد ثلاث سنوات

بالإضافة إلى دخول السحب الدورى
* باقى الشروط لدى فروع البنك

أحمد أباظة — نائب رئيس مجلس الإدارة
كمال حسن على — رئيس مجلس الإدارة

بارکر يخرج عن صمته ويرد على الاتهامات :

لم يحتدم الجدل حول كفاءة مدرب اجنبي يعمل في مصر .. كما احتدم حول «ريتشارد باركر» المدرب الانجليزي لنادي الزمالك .. البعض يراه الامل الذي سيعيد «افتتاح مدرسة الفن والهندسة» التي كانت تقدم «دروسها» في الستينيات . والمدرب الذي سيصنع فريقا جديدا للزمالك . قادر على تحقيق البطولات لسنوات كما حدث مع الاهلي بعد حرب اكتوبر .. والبعض الاخر يراه على النقيض تماما .. فهو في نظرهم المدرب الذي قضى .. ويقضي على نجوم الزمالك .. وعلى طابع اللعب الجمالي الذي كان يتسم به اداء الفريق .. ويرون انه لم يفعل شيئا يذكر طوال الموسم الماضي .. وبين هذا الراي .. وذاك ظل باركر يلتزم الصمت .. واخيرا وبعد محاولات لم تخل من «استفزازات صحفية» خرج عن صمته وتحدث - قبل سفره الى انجلترا في اجازة سنوية - عن الموسم الماضي واداء نادي الزمالك وموقفه من محمد صلاح وعادل المامور وابراهيم يوسف .. ورد على كل الاتهامات الموجهة إليه . قال

● عندما توليت تدريب نادي الزمالك وجدت امامي فريقا يلعب ولا يهاجم . يمتلك الكرة ويتناقلها في وسط الملعب .. دون بناء هجمات فعالة .. فطلبت من اللاعبين التخلي عن اللعب الاستعراضي وسرعة بناء الهجمات لاحراز الاهداف .. وقد استغرق هذا التحول بعض الوقت ولذا ساءت النتائج في البداية ثم تحسنت جدا مع منتصف الدور الاول .. ومع الوقت بدا اللاعبون يستسهلون ارسال الكرات الامامية العالية لجمال عبد الحميد للتهديف بينما كانت تعليماتي لهم ارسال الكرات العرضية في حلق المرمى سواء عالية او ارضية .. والفرق كبير بين الكرات الامامية - الاسهل للمدافعين - والكرات العرضية الاسهل للمهاجمين .

● نعم التقيت مع حمادة امام قبل ان اتولى مهمتي .. وتحدثنا طويلا عن ظروف الفريق ومستوى اللاعبين ..

محمد صلاح — ابراهيم يوسف — عادل المامور

حولت الزمالك من فريق استعراض إلى فريق يهاجم بفاعلية

هذه حكايتي مع صلاح والمامور .. وإبراهيم يوسف

فترة الإعداد .. آخر فرصة لبعض اللاعبين !

وكنا نتبادل الحديث اثناء الموسم . وكنت قد علمت انه كان مشرفا على الكرة قبل وصولي وانه لاعب دولي سابق .. ولكن ليس معنى هذا انه كان يتدخل في عملي .. اطلاقا فهذا مالا اسمح به .. وبالنسبة لصلاح وزملائه الذين خلت قائمة الفريق من اسمائهم .. فكنت صاحب القرار .. بعد ان شاهدتهم في عدة مباريات من خلال الفيديو ثم في فترة الاعداد .. وقد تحدث المسئولون في النادي مع صلاح ليعلن اعتزاله ويكرمه النادي ولكنه رفض !! وبالنسبة لي كان قراري نهائيا وهو انه لم يعد مفيدا للفريق .. وتطورت الامور وامتنع اللاعبون عن المران كرد فعل عاطفي للموقف وامكن تسوية المشكلة .. وتم ايقاف اربعة لاعبين لفترة محدودة ثم عادوا للمران والمباريات مع زملائهم وانتهت الزوبعة .

● عادل المامور كان بين الموقوفين .. وخلال فترة الايقاف تبادل طارق عبد العليم وايمن طاهر اللعب .. وفي نفس الوقت كانت لدى تحفظات على اسلوب لعب عادل المامور الذي يتسم بالعصبية .. ونصحته اكثر من مرة .. وكنت قد شاهدته على شرائط الفيديو وفي مباراة المصري في كاس مصر .. وفي دورة الاردن الودية .. ولكنه لم يستمع للنصيحة .. فاضطررت لاستبعاده .. ثم اشركته في مباراة المقاولون في الدوري .. بعدها لعبنا في السعودية وحدثت منه مشاكل ضخمة هناك كادت تتسبب في ازمة .. واحتوينا المشكلة .. وكان قراري هو استبعاده من قائمة الفريق حتى يتخلى عن العصبية .. والمؤكد انني لا احمل له اى عداء شخصي .. انني مدرب محترف .. اريد الفوز لفريقي .. ومن غير المتصور ان يكون عندي لاعب يحقق لي الفوز .. واستبعده !!

● لم اكن اتوقع ابدا ان اكون متهما باستبعاد ابراهيم يوسف .. فلم يحدث هذا على الاطلاق .. على العكس فانني تحملت مسئولية اشتراكه في بعض المباريات في وسط الملعب ليكتسب الثقة ويعود كما كان وكما شاهدته في شرائط الفيديو .. فمن غير المنطقي ان يكون في الفريق لاعبا يمتلك امكانيات ابراهيم يوسف ثم اتجاهله .. انني فعلت معه كل ما يمكن ليعود لمستواه .. وقد اشركته لفترات في مركزه الاصلي «ليبرو» فلم يؤد بالكفاءة المعهودة .. فعدت اشركه في خط الوسط ليسترد حساسية المباريات التنافسية .. وكنت اظن ان ابراهيم يقدر هذا التصرف مني الى ان فوجئت به يدعي انني اضطهده ربما لانني لم اشركه امام الاهلي في المباراة الحاسمة .. والحقيقة انني لم اخاطر باشراكه لان المباراة مصيرية وتحتاج للاعب الجاهز تماما بدنيا وفنيا ونفسيا .. ولم يكن ابراهيم كذلك خاصة من الناحية النفسية فمازالت الاصابة تؤثر على ادائه . وانصحه بان ينسى الاصابة تماما لكي يكون قادرا على استعادة مستواه .. وبالنسبة لرغبته في اللعب لاحد الاندية العربية .. فقد حدثني في هذا الامر وشرح لي ظروفه ورغبته في ان يلعب لمدة موسم واحد في ظل منافسة اقل حدة عما هي عليه في الدوري المصري ليسترد الثقة ثم يعود .. وتفهمت موقفه .. ووعدته بالا اعارض في سفره .. وقد نفذت وعدي عندما سالني المسئولون في النادي عن رايي .

● مشكلة نادي الزمالك عدم توفر البدلاء الاكفاء .. وقد طلبت تدعيم صفوف الفريق في بعض المراكز .. لقد افتقد الفريق بشدة جهود ايمن يونس في مباراة الاهلي في ختام الدوري .. ولو لعب لتغيرت النتيجة تماما .

● الموسم القادم ملامحه واضحة في ذهني .. ودعنا لا نسبق الاحداث وبالنسبة لقائمة الفريق .. فمن المؤكد ان يحدث فيها تعديل .. ويضحك باركر ويقول .. على الاقل لقيد الصاعدين من فرق الناشئين . وهذا لا يمنع ان هناك بعض اللاعبين مشكوك في استمرارهم معنا في الموسم القادم .. وهؤلاء .. امامهم فرصة اخيرة في فترة الإعداد !!

● راض تماما عما حققته مع نادي الزمالك في الموسم القادم .. وقد كان موسم «التجهيز» .. والسنوات القادمة .. هي سنوات البطولات للزمالك الجديد .

● ليست لي ملاحظات جوهرية على التحكيم في الموسم الماضي .. بالقطع هناك بعض الاخطاء .. ولكنها لا تتجاوز النسبة المعتادة في اى مسابقة تنافسية في اى دولة اخرى .. ولكن الحكم الالماني الذي ادار مباراتنا مع الاهلي في ختام المسابقة كان سيئا للغاية .. وكاد يفسد المباراة .

●●●

●● في الاسبوع القادم - ان شاء الله - محمد صلاح والمامور وابراهيم يوسف يردون على باركر .

باركر

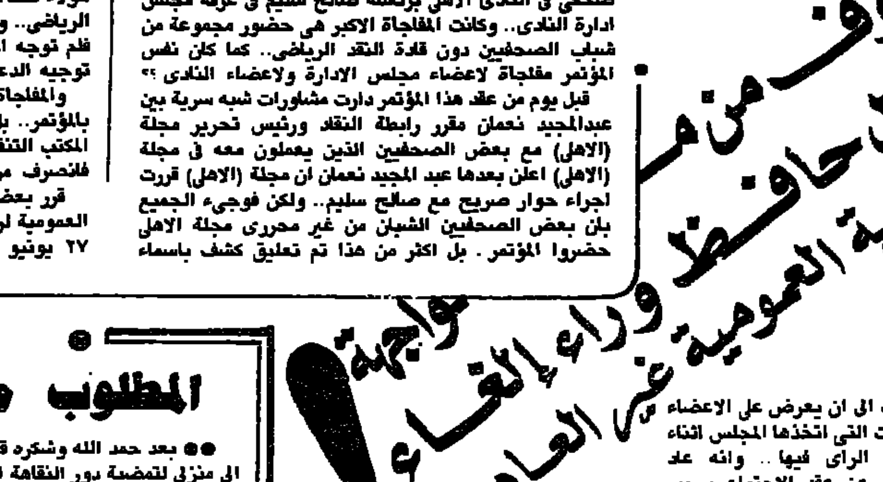
الرياضة

مالم يقله صالح سليم في مؤتمره الصحفي

تجاهل الحقائق عمدا ليرتدي ثوب المصلح الاجتماعي !

اتهم الجوهري بالخيانة !

وتهكم على الشيخ طه !



صالح سليم — كمال حافظ — الجوهري — طه اسماعيل

في مؤتمره الصحفي الذي عقده مؤخرا .. حاول صالح سليم استقطاب الراي العام داخل وخارج النادي بعد ان تفجرت المشاكل في الاهلي منذ وصوله قادما من لندن بعد غيبة طالت اكثر من كل مرة .. واجتهد صالح في ان يعطي انطباعا بانه يتحدث بصراحة من خلال الهجوم الحاد على اتحاد الكرة والاعلام الرياضي .. والجمهور ايضا .. ولكنه لم يستطع ان يتمادى في «تمثيلية» الصراحة .. عندما تعرض لمشاكل النادي التي هي اساس المؤتمر الصحفي .. فاغفل العديد من الحقائق - عن عمد - ليظهر في «ثوب» «المصلح الاجتماعي» ..

الخوف من مواجهة كمال حافظ وراء إلغاء الجمعية العمومية غير العادية !

اما من حوله فهم بين «خائن» (كما وصف الجوهري !!) وفاشل (اتحاد الكرة) .. ومتخاذل (المجلس الاعلى للشباب والرياضة) ومغرض (الاعلام الرياضي) .. ومتملق (الدكتور عبد الاحد بكتفائه بارسال برقيات التهنئة) .. وغير واع (الجمهور) .. وعاجز عن اتخاذ القرار (طه اسماعيل) !!

ولم يكتف صالح سليم بهذا وانما تهكم على الشيخ طه الذي كان يوما زميلا له في الملاعب .. وقال : «ان طه ابلغنا باعتذاره النهائي عن الاستمرار في تدريب الفريق .. وهو في السعودية بعد ان «هبط عليه الوحي» !! وعلى من يريد التاكد من السباب الذي اطلقه صالح على من حوله ان يرجع لنص كلماته في المؤتمر الصحفي !!

وبين الحقائق التي تجاهلها - عن عمد - صالح سليم في مؤتمره الصحفي في موضوع اعتذار طه اسماعيل عن الاستمرار مدربا للفريق .. ذلك الحوار الذي دار بين صالح وطه في النادي بعد وصول صالح .. والذي ابدى فيه صالح استياءه من احوال الفريق .. وتواضع عروضه ونتائجه .. وسلبية الجهاز الفني مع بعض اللاعبين الذين يدعون الاصلية ويختارون المباريات التي يشتركون فيها .. ايضا لم يقل صالح سليم في مؤتمره الصحفي ان الشيخ طه .. طلب تغيير لائحة الثواب والعقاب .. كما طلب استبعاد فتحي مبروك من الجهاز . بعد ان وضح استحالة التعاون بينهما .. ولم يجد طه اى استجابة . وقد كان يعد ويخطط على اساس استمراره للموسم القادم .. ولكنه احس ان مجلس الادارة - او معظمه - لا يرغب في استمراره - كما حدث مع الجوهري في نهاية الموسم قبل الماضي - فاعتذر طه كما اعتذر الجوهري .. اى ان صالح ومجموعته كانوا وراء «تطفيش» الجوهري ثم طه .. وليس الاعلام الرياضي والجمهور كما ادعى صالح في مؤتمره الصحفي !

ولم يستطع صالح سليم ان ينكر الاسباب الحقيقية لعقد جمعية عمومية غير عادية .. واسباب الغائها .. فقد ادعى انه كان يهدف الى ان يعرض على الاعضاء بعض القرارات التي اتخذها المجلس اثناء غيابه لابداء الراى فيها .. وانه عاد وصرف النظر عن عقد الاجتماع بسبب «الظروف» !!! والحقيقة انه كان يخطط لطرح الثقة في كمال حافظ اساسا . ومعه عادل هيكل ايضا .. وكان يتصور انه قادر على ادارة وتوجيه الجمعية العمومية على النحو الذي يحقق هذا الهدف .. دون ان يفصح عنه قبل الاجتماع .. ولكنه فوجيء بان قانون ولوائح الاندية تقصر المناقشة في الجمعية العمومية على الموضوعات التي تحدد في جدول الاعمال الذي يعلن على الاعضاء قبل الاجتماع بشهر على الاقل .. وكان هذا يعني ان يتضمن جدول الاعمال المعلن بند طرح الثقة بكمال حافظ وهيكل (بالاسم) مع تحديد اسباب طرح الثقة وبشرط موافقة مجلس الادارة

ولم يكن صالح مستعدا ولا قادرا على مواجهة علنية صريحة مع كمال حافظ . بالذات .. فاضطر ان يعود للاخذ باقتراح د. سيد سالم عضو المجلس .. والذي كان قد اقترح اجراء تعديل في هيئة المكتب التنفيذي .. بدلا من الجمعية العمومية كما اقترح صالح .. ويومها رفض صالح اقتراح د. سيد سالم متعللا بانه لا يهدف الى إحداث تغيير وانما مصارحة الاعضاء بما يدور في مجلس الادارة وهكذا تم ابعاد احمد زكي عبد الهادي - صوت العقل المحايد في المكتب التنفيذي - لتجريد كمال حافظ من اخر انسان يمكن ان يعتمد عليه في المكتب التنفيذي .. ولم يكن ممكنا ابعاد كمال حافظ نفسه تجنبا للاصطدام به وقد كان هذا كفيلا بهدم المعبد على الجميع بينما شخصية احمد زكي مختلفة تماما فهو غير ميال للصراعات بطبعه ..

●● هده بعض الحقائق التي تجاهلها صالح سليم في مؤتمره الصحفي ... ولكن سيتحتم عليه ان يواجهها في الجمعية العمومية العادية في سبتمبر القادم ويومها . قد يجد «سميعة فقط» "

وحيد حلمي

قصة مؤتمر !!

فوجيء الوسط الرياضي يوم الاربعاء الماضي بعقد مؤتمر صحفي في النادي الاهلي برئاسة صالح سليم في غرفة مجلس ادارة النادي.. وكانت المفاجاة الاكبر هي حضور مجموعة من شباب الصحفيين دون قادة النقد الرياضي.. كما كان نفس المؤتمر مفاجاة لاعضاء مجلس الادارة ولاعضاء النادي ؟؟

قبل يوم من عقد هذا المؤتمر دارت مشاورات شبه سرية بين عبدالمجيد نعمان مقرر رابطة النقاد ورئيس تحرير مجلة (الاهلي) مع بعض الصحفيين الذين يعملون معه في مجلة (الاهلي) اعلن بعدها عبد المجيد نعمان ان مجلة (الاهلي) قررت اجراء حوار صريح مع صالح سليم.. ولكن فوجيء الجميع بان بعض الصحفيين الشبان من غير محرري مجلة الاهلي حضروا المؤتمر . بل اكثر من هذا تم تعليق كشف باسماء الصحفيين المدعوين لحضور المؤتمر وكتب في اعلى الكشف ان هؤلاء فقط لهم حق الحضور وبالطبع تم استبعاد قادة النقد الرياضي.. وانتقد البعض طريقة الدعوة لحضور هذا المؤتمر فلم توجه الدعوة للصحف والمجلات لترسل من تشاء بل تم توجيه الدعوة لبعض الصحفيين الشبان بالاسم والتليفون.

والمفاجاة الاكبر ان اعضاء مجلس ادارة الاهلي لم يعرفوا بالمؤتمر.. بل ان احد اعضاء المجلس - وهو عضو ايضا في المكتب التنفيذي - اراد حضور المؤتمر فرفضوا دخوله الغرفة فانصرف من النادي متاثرا !!

قرر بعض الصحفيين اثارة الموضوع في اجتماع الجمعية العمومية لرابطة النقاد الصحفيين المقرر عقده في النقابة يوم ٢٧ يونيو الحالي " .

المطلوب من عضو الجمعية

●● بعد حمد الله وشكره قبل وبعد نجاتي من العمليتين الخطيرتين، ثم انتقالي الى منزلي لتمضية دور النقاهة التي تتطلب مني عدم اجهادي في الحديث اوالقراءة، او الكتابة، الا على قدر المستطاع لكن توالت الاحداث بسرعة وامتلات الصفحات الرياضية بالجرائد والمجلات بالبيان الذي اطلقه صالح سليم رئيس النادي الاهلي ابو الاندية، وزعيمها، ورائدها، بعد ان نفذ الغرض والمراد.. نشر النقاد في اليوم التالي كل حسب لونه وهواه، هذا يمجد لان له مصلحة في انتخابات النقابة، والاخر يشكك لتصفية حسابات او انه لايستريح، للغرور والتعالي الذي يلمسه، او يراه وقد يتساءل عضو الجمعية العمومية بالاهلي من اى نوع من الطرفين انتمي.. " وللحقيقة والتاريخ اقولها لاول مرة لمن لايعرف. ان صالح سليم وشقيقيه عبدالوهاب وطارق كانوا من احب الناس، واقرب اللاعبين الى قلبي قبل ان يكونوا نجوما من المعدودين الى ان قطع صالح وحده صلته بي دون شقيقيه " وذلك منذ اكثر من عشر سنوات.. فقد عاتبني على عدم تاييدي له في انتخابات الرياسة الاولى التي خسرها امام الفريق مرتجي. فصارحته برايي وقلت له عندما رشحت نفسك عضوا بالمجلس كنت اشد المتحمسين لك واول الداعين لنجاحك.. وان كانت شهرتك لا تحتاج الى معاونة.. فقد كانت الجماهير تقارنك بجمال عبدالناصر لو قدر لك ان رشحت نفسك امامه لرياسة الجمهورية. فقد كنت اعتبرك عنصرا جديدا. وفرملة في مجلس مكون من ثلاثة عشر عضوا ومع ذلك لتمسكك بالراى الواحد استقلت. واردت المجلس يستقيل معك لان الامن اجبر النادي بالقوة لبث المباراة بالتلفزيون.

●● اما عندما رشحت نفسك لرئاسة المجلس قلت لك بكل صراحة وامانة. لصالح النادي الذي عشنا فيه اكثر مما عشنا في بيوتنا. ان الفارق شاسع وخطير لان تعصبك، وعنادك والتحكم بالراى الواحد. وتعاليك وتكبرك في نظر الناس، سيؤدي حتما للضرر بالنادي الاصيل ونحن في حاجة الى حسن العلاقات الطيبة بجميع الجهات الرياضية وغير الرياضية . لم يقتنع وقاطعني صالح من يومها الى اليوم، فحتى بعد ان عاتبني يوم الانتخابات لفؤاد باشا سراج الدين رئيس شرف النادي. وقال له تصور يا باشا ان طلبة اقرب الناس لي ضدي .. " فرد فؤاد باشا. قد يكون طلبة عنده سبب يدعوه الى هذا الموقف . فقال صالح انه يقول عني انني عصبي وعنيد .. والان يا عضو الجمعية العمومية الذي لك الكلمة الاولى والاخيرة. قل لي : هل اخطات ؟؟ ومن اى نوع انتمي ؟؟ ام ان هناك نوعا ثالثا انتمي اليه .. " وما هو .. ؟ "

طلبة صقر

هل يتساوى عقاب ابو يوسف .. وحكم مباراة الاسماعيلي والزمالك ؟ !

انتهت لجنة الحكام الرئيسية.. برئاسة المستشار عوض السعدي من تقييم الحكام فنيا وبدنيا وغيره على ضوء مستوياتهم في الموسم الماضي ونتائج الاختبارات الطبية والبدنية واللغوية التي اجريت لهم وتم وضع درجة لكل حكم في كل ناحية من نواحي التقييم . وبقي تجميع الدرجات واستخراج النسبة المئوية لتحديد الترتيب . وعلمت «الوفد» ان اللجنة ستقوم باختيار اسماء ٩ او ١٠ حكام لعرضها على مجلس ادارة اتحاد الكرة في اقرب اجتماع له - (النصف الثاني من الشهر الحالي) لاختيار قائمة الحكام الدوليين التي ترسل للاتحاد الدولي والمعروف ان اللوائح تنص على ان ترشح لجنة الحكام مجموعة من الاسماء ليختار مجلس ادارة الاتحاد من بينها - وليس من خارجها قائمة الحكام الدوليين

وعلمت «الوفد» ايضا انه لاخلاف على استمرار كل من محمد حسام الدين ومحمد حافظ وعبدالسلام الحمامصي وابراهيم النادي في القائمة الدولية. وكذا لا خلاف على ضم علي حسين للقائمة ويبقى مكانا يتنافس عليه اكثر من حكم اما احمد ابو يوسف الحكم الدولي فموقفه مازال معلقا بعد ان اكتشفت لجنة الحكام انه ليس الوحيد الذي ادانه تقرير مراقب احدى المباريات. فهناك ايضا الحكم الدولي الذي ادار مباراة الزمالك والاسماعيلي في الاسماعيلية وادانه تقرير المراقب - طه اسماعيل - لانه لم يحتسب ضربة جزاء واضحة للاسماعيلي واحتسبها ضربة حرة مباشرة خارج منطقة الجزاء وكان طه اسماعيل - ايضا - قد كتب في تقريره في مباراة المريخ والسويس في بورسعيد ان ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم احمد ابو يوسف لصالح المريخ قد جانبه فيها التقدير . - المعروف ان التقدير سلطة الحكم فقط - وكان حكم مباراة الزمالك والاسماعيلي قد عوقب بالايقاف فقط لمدة شهر وبالتالي لايجب ان يزيد عقاب ابو يوسف عن عقاب زميله ما لم تثبت ادانته في امور اخرى تسعى لجنة الحكام حاليا بوسائلها الخاصة لبحثها والتاكد منها قبل اتخاذ القرار النهائي "

الانتخابات رجحت كفة «درش»

حينما بدا طارق سليم مدير الكرة الجديد بالاهلي اعادة تنظيم البيت الكروي الاهلاوي، اعلن ان مصطفى حسين ابو الناشئين بالاهلي سيكون مسئولا اداريا عن الناشئين.. فما كان من «درش» الا ان اعتذر وهدد بان المعركة الانتخابية قادمة !! الامر الذي جعل «ال سليم» يتراجعون ويأخذ مصطفى حسين وضعه الطبيعي كمدير لقطاع الناشئين وله مطلق الحرية فنيا واداريا وماليا !!

«الجوهري يرفع قضية على صالح سليم

وصل امس للقاهرة محمود الجوهري المدير الفني للكرة بنادي اهلي جدة ومدرب الاهلي السابق لقضاء اجازة قصيرة وانهاء الاتفاقات الخاصة باشتراك الاهلي السعودي في الدورة الصيفية واللقاءات الثنائية بين الاهلي ونادي الاتحاد السكندري في جدة والاسكندرية.

وقد ابدى «الجوهري» استياءه من حديث صالح سليم في المؤتمر الصحفي وقرر ان يكلف محاميه برفع دعوى قضائية عليه خلال هذا الاسبوع.. صالح اتهم الجوهري بالخيانة "

«ديف مكاي» يسعى لتدريب الاهلي

● «ديف مكاي» المدرب الانجليزي لنادي الشباب بالامارات انهى عقده هذا الاسبوع وصرح بانه في الطريق لتدريب الكرة الاهلاوية بمصر .. «مكاي» صديق «مايكل سميث» و «باركر» وكل سماسرة الكرة الانجليزية "

● يجري حاليا اصلاح وتوسيع ملعب نادي السويس وتعليته فوق منسوب المياه ليكون جاهزا لاستقبال مباريات الفريق مع بداية الموسم المقبل. وقد اتفق اسماعيل بدره سكرتير عام النادي مع الجنايني الذي يزرع استاد القاهرة لاعادة زراعة ملعب السويس.

● اصبح في حكم المؤكد التجديد للحكم الدولي محمود عثمان لعام اخر.. هناك اقتراح بان يقتصر التجديد على محمود عثمان فقط للاستفادة بخبرته خاصة من ادارة بعض المباريات الحساسة.. الاقتراح يتضمن ايضا ان تقتصر الاستعانة بمحمود عثمان في المباريات الصعبة التي تثير المشاكل.. لاتاحة الفرصة امام الوجوه الجديدة من الحكام.. في باقي المباريات . الاقتراح معروض على لجنة الحكام لرفعه لمجلس ادارة الاتحاد للتصديق عليه.. كانت هناك نية في المجلس في اجتماعه الماضي لاتخاذ قرار التجديد لمحمود عثمان دون الرجوع الى لجنة الحكام.. تم تاجيل القرار الى ان تتقدم اللجنة باقتراح التجديد ".

● احمد الزرقاني.. وكيل «اتحاد سباحة المسافات الطويلة» فكر في تقديم استقالته من الاتحاد بعد ماقراه عن المخالفات المالية والادارية.. ثم عدل عن الإستقالة بعد ان نصحه البعض بالتواجد في المجلس لمحاولة اصلاح ما افسده الجميع.. ما زال الزرقاني مترددا .

أسرار الأندية

● خمسة من اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك كانوا ينوون تقديم استقالتهم في حالة عدم قبول استقالة جلال معوض.. ولم تكن استقالة حازم فوزي الا مقدمة لتاكيد جدية الاستقالات الخمس في نفس الوقت كان هناك ثلاثة من اعضاء المجلس يصرون على رفض الاستقالة.. انتصر راى الاغلبية وتم قبول استقالة جلال معوض "

● جمهور الاتحاد السكندري استقبل د. عبدالاحد جمال الدين في افتتاح بطولة الاندية الافريقية لكرة السلة بهتافات الاستهجان تعبيرا عن سخطهم منه لعدم ارسال برقية تهنئة للفريق بعد الفوز ببطولة الاندية العربية للسلة.. كما ان مكافات المجلس للاعبين - شهادات استثمار - لم تصرف حتى الان !

● رئيس ناد كبير.. وصف احد المعلقين المشهورين الذي احترف التدريب بانه (قومرتي وكلموبجي) .. اى يلعب القمار ويشرب الخمر كان هذا المعلق مرشحا لتدريب هذا النادي الكبير !!

● استقالة عبدالمنعم الحاج من تدريب فريق المقاولون لم تكن مفاجاة فمنذ اكثر من ثلاثة اسابيع.. و«الحاج» يرفض التوقيع بالاستلام على اى خطاب يرد الى النادي خاص بالكرة كما كان يفعل من قبل.. وفي نفس الوقت كان المهندس عادل ايوب يتفاوض مع مدربين اخرين.. وعلى سبيل المثال فانه استقبل في مكتبه لاحد المدربين المصريين الحاصلين على شهادات تدريبية متميزة.. وناقشه في الراتب وما اذا كان مرتبطا بتدريب فريق اخر داخل او خارج مصر.. ولم تكلل المفاوضات بالنجاح "

● علي السيد علي وكيل نادي الاتحاد.. كان ديناموا بطولة افريقيا للاندية الابطال في كرة السلة.. شعلة من الحركة والنشاط لانجاح البطولة تنظيميا.. وهو ماحدث فعلا .

● تجري محاولات لاعادة تاسيس نادي اتحاد السويس.. الذي كان قد اندمج مع نادي السويس الرياضي. تحت اسم منتخب السويس وهو الفريق الذي هبط مع نهاية الموسم الماضي الى الدرجة الاولى.. في حالة عودة نادي اتحاد السويس سيبدأ السلم من اوله.. من الدرجة الثالثة وفقا للوائح..

● دبت الروح في النادي المصري ولاعبيه بعد خروج سيد متولي رئيس النادي من الحبس الاحتياطي.. وقد وعد سيد متولي بحل مشاكل النادي المالية ودفع مستحقات اللاعبين المتاخرة "

● الاتحاد المصري للكاراتيه قرر تاجيل بطولاته المحلية الى شهر سبتمبر المقبل لاتاحة الفرصة للاعبين الطلبة للانتظام في المران لمدة كافية بعد الامتحانات.. قبل الاشتراك في البطولات وجهة نظر منطقية صاحبها الكيميائي عبدالهادي قنديل وزير البترول ورئيس الاتحاد



محمود عثمان

المأساة كلها .. في سؤال واحد !

بقلم : مصطفى شردي

بقية المنشور ص ١

طليت اجزاء منها بماء الذهب . وسوف ياتي اليوم الذي تتكشف فيه ابعاد هذه المؤامرة وخلفياتها . ويعرف الناس الهدف الذي جمع البيضاني على الناصري على الاشتراكي .

●●●

واعود مرة اخرى إلى «التحريات» التي وصفتها المحكمة في حيثيات الحكم . بانها كانت مجرد ترديد لاقوال البيضاني . وانها غير جدية .

هنا نقف مرة اخرى بكل الانتباه وربما ينبغي ان نقف طويلا كشعب مسئول عن بلده . امام ما اعلنه زكي بدر وزير الداخلية في اجتماع عام . وعندنا نسخ عديدة لتسجيل بصوت الوزير يثبت كلماته في هذا الاجتماع . وهو تسجيل به اقوال اخرى يعرفها الوزير امتنعنا عن نشرها حرصا على مصالح مصر العليا .

ماذا قال وزير الداخلية في ذلك الاجتماع عن قضية البيضاني ضد «الوفد» ؟

قال إنه في صباح يوم القبض على سعيد عبدالخالق . ذهب إلى الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية . وكان ذلك في الساعة الثامنة صباحا . وانه اطلع الرئيس على «التحريات» التي توصلت إليها اجهزة الامن . وقال إن الرئيس تالم كثيرا بعد ان استمع إلى تلك «المعلومات» وامره بان يمضي قدما في القضية . بما يعني أن الرئيس منحه الضوء الأخضر للفتك بسعيد عبدالخالق وصحيفة «الوفد» وبالتالي حزب الوفد جميعه .

ودعونا من نقطة عرض مثل هذه القضية على رئيس الجمهورية ، بما يوحي وكان الرئيس هو الذي يوافق او لا يوافق على ضبط قضايا الرشوة ! ودعونا ايضا من مسألة إقحام اسم رئيس الجمهورية في مثل هذه القضية . وإلى درجة «التوريط» لان الرئيس مبارك ليس فقط رئيسا للجمهورية . وإنما هو في نفس الوقت رئيس الحزب الوطني الحاكم الذي يعارضه حزب الوفد . وينافسه في الشارع المصري ، والذي تعد صحيفته اقوى صحف المعارضة واوسعها انتشارا واشدها قدرة على التاثير .

دعونا من ذلك كله ..

وإنما الذي لا نستطيع ان نمرره على الإطلاق . هو مسالة «التحريات» و«المعلومات» التي ذهب وزير الداخلية يعرضها على رئيس الجمهورية . في الساعة الثامنة صباحا . وكانه تلقى تحريات ومعلومات عن محاولة لقلب نظام الحكم . ثم تاتي الحقيقة المدوية في حيثيات حكم محكمة امن الدولة العليا . بان تلك «التحريات» كانت مجرد ترديد لاكاذيب وافتراءات عبدالرحمن البيضاني ضد صحيفة «الوفد» بل إن المحكمة تدمغ تلك التحريات بانها كانت غير جدية

هنا المصيبة التي ينبغي ان نقف امامها كشعب .

فقد تجاسر وزير الداخلية على تقديم معلومات خاطئة الى رئيس الجمهورية ، حتى يحصل على إذنه للفتك بالوفد وصحيفته ، وبضربة واحدة . ولا يمكن ان اتصور لحظة . أن الرئيس مبارك اعطى هذا الإذن إلى وزير داخليته . بعد ان قال له الحقيقة . وهي ان كل «المعلومات والتحريات» التي عنده والتي رواها للرئيس هي مجرد اقاويل يدعيها عبدالرحمن البيضاني . وإنما الذي اعتقده عن يقين . ان وزير الداخلية . اكد لرئيس الجمهورية . كذبا وبهتانا . ان ما يعرضه عليه هو نتائج مؤكدة لتحريات اجهزة الامن . بدليل ان الرئيس ابدى المه الشديد وهو ياذن بالمضي في الاجراءات . لانه كان يعلم ان هذا الإذن بمثابة خنجر يضعه في يد زكي بدر . ليغمده في صدر حزب الوفد وصحيفته وقياداته وجميع اعضائه حتى في اصغر قرية . بل ليغمده في صدر شعب مصر كله . ليذبح امله في قيام معارضة قوية شريفة تقضي على الفساد الذي استشرى في البلد .

●●●

نحن امام واقعة خطيرة ، وثابتة . ايها السادة ..

فلقد تجاسر وزير الداخلية وكذب على رئيس الجمهورية . والذي لديه اى اعتراض . او تفسير اخر لما جرى . وفي ضوء الحيثيات حكم المحكمة ، عليه ان يتفضل بالمضي إلينا في ساحة الحق .

واقول إن الواقعة خطيرة . لانها تعطى حقيقتين . كل منهما ابشع من الاخرى .

الاولى .. هي «نوعية التقارير» التي تقدم إلى رئيس الجمهورية ، والتي تستند إليها مواقفه وقراراته . وهي مواقف وقرارات تنسحب اثارها ونتائجها على مصر باسرها .

والحقيقة الثانية .. هي ثبوت ما سبق ان حذرنا منه مرات عديدة . وهو ان قنوات الاتصال بين الرئيس والشعب . وبين الرئيس والواقع الحقيقي في هذا البلد . هي قنوات غير مستقيمة ، وغير امينة . ولا جدال في ان وزير الداخلية يعد من اهم تلك القنوات . ليس في مصر فقط . ولكن في جميع دول العالم .. فإذا جاء حكم المحكمة يؤكد ان «التحريات» في قضية «الوفد» كانت مجرد اكاذيب رددها البيضاني . فهل يعقل ان يتجاسر وزير الداخلية . على الزعم للرئيس بان تلك «التحريات» نتجت عن جهد اجهزة الامن في البحث والتقصي . مما دفع الرئيس . وهو متالم اشد الالم . إلى المضي في إجراءات نتيجتها المؤكدة ذبح اكبر حزب معارض . ليس في مصر وحدها . وإنما في المنطقة العربية باسرها ..؟

نتساءل ايها السادة ..

هل تمضي الأمور في مصر على هذا النحو المرعب ؟ هل يصدر القرار في بلدنا من خلال مثل هذه المواقف المفزعة ؟ هل تحدد خطى مصر ، ومصيرها . في ضوء تقارير من هذا النوع الرديء ؟ هل نحكم بواسطة «تحريات» غير جادة بل مجرد افتراءات واكاذيب ؟

ثم نصل إلى السؤال الكبير ..

بعد صدور الحكم في قضية البيضاني ضد «الوفد» وبعد ان تبين عدم جدية «التحريات» التي عرضها وزير الداخلية على رئيس الجمهورية في صباح يوم القبض على سعيد عبدالخالق . هل استدعى الرئيس وزيره ليساله . ويسائله . ويحاسبه . ويعاقبه . على خطيئة تقديم «تحريات» غير جدية تتعلق بموضوع خطير إلى رئيس الجمهورية ؟

●●●

ايها السادة ..

إذا كان وزير الداخلية قد ارتكب مثل هذه الخطيئة الوطنية الكبرى . فكيف يمكن لاى إنسان منا ان يطمئن على نفسه وماله وعياله . وعلى وطنه . بينما هذا الوزير هو أحد الجالسين على مقاعد الحكم والسلطان ؟

وهذا ليس بسؤال ايها السادة .. وإنما هو ماساة ..!

اخناتون لم يكن أول الموحّدين

شاعت بين الناس فرية مؤداها ان «اخناتون» كان اول من نادى بالتوحيد في مصر، وهذا ليس صحيحا على الاطلاق، لان مصر هي ارض الكنانة ومهد الاديان السماوية وحصنها الحصين الى يوم الدين.. والمرجفون بهذا القول يريدون ان يقولوا للناس ان الدين من صنع البشر.

وكيف يكون اخناتون هو اول من نادى بالتوحيد في شعب يضم - منذ القدم - نخبة من المؤمنين حقا بدين الله الواحد القهار؟

● قال رب العزة في محكم اياته: «وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله» غافر.

● وقال تعالى: «وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين» التحريم.

ولم يكن اخناتون معاصرا لفرعون موسى، او لموسى عليه السلام، ومع ذاك يقول فرويد في كتابه - زورا وبهتانا - ان موسى واخناتون كانا زميلي دراسة!

في مصر ايضا، وقبل اخناتون بزمان طويل، عاش ادريس النبي الذي علم المصريين القراءة والكتابة وفنون الزراعة، واتخذ منه المصريون إلها - بعد ان طال بهم الامد، وخلعوا عليه اسم ايزوريس.

ولقد اقام ابراهيم الخليل - عليه السلام - في مصر زمنا، وتزوج من اهلها، وترك فيها رهطا من المؤمنين بدين الله، وكذلك يعقوب وبنوه، ومنهم يوسف الذي نشا وترعرع بمصر، وشاخ ومات بها، وتولى فيها الوزارة، بل ان رب العزة سبحانه وتعالى يحدثنا في محكم التنزيل ان يوسف عليه السلام كان رسولا الى اهل مصر: «ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات، فمازلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا، كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب» غافر.

الم ينطق واحد من هؤلاء الانبياء الكرام بكلمة عن التوحيد؟!

لم يكن اخناتون - بهذه الادلة القاطعة - هو اول من نادى بالتوحيد في مصر، ولكنه كان مصلحا دينيا في حدود ديانة ابائه واجداده، اراد ان يقترب بها من الحق دون الخروج عن نطاقها، مثله في ذلك مثل بوذا في الهندوسية، وزرادشت في المجوسية، ومارتن لوثر وكالفين في نطاق مسيحية الغرب، ومع ذلك - ومن عجب - ترتفع بعض الاقلام باخناتون الى مقام النبوة!

لواء/ علي سامي البالولي

ضابط شرطة بالمعاش

كلمة أخيرة

تعالوا نبحث.. عن الجذور..!

إذا كنا لم نعرف حتى الآن، من الذى خرب مصر وحولها من صرح شامخ إلى بقايا واطلال، ومن الذى هزم مصر من الداخل قبل أن يهزمها أعداؤها من الخارج في يونيو ١٩٦٧، ومن الذى وضع الخطط لتفسيخ اخلاقياتنا العامة واتلاف قدرتنا على التمسك بما نؤمن به من قيم ومبادىء، ومن الذى مزق روابطنا الانسانية وجعلنا ندوس فوق بعضنا ونغمد اظافرنا في عيون بعضنا ونستمتع بمصائب بعضنا، ومن الذى جعل الانسان المصرى يقدم اقل من ساعة عمل إلى بلده كل يوم، ومن الذى حول شوارعنا ومستشفياتنا وشركاتنا ووزاراتنا، إلى سيرك يدخله الناس للبكاء على انفسهم واحوال وطنهم.

إذا كنا لم نعرف هذا كله، وهو بعض الدمار الذى أصابنا، فهل تريدون الآن معرفة من الذى سرق الونش، ومن الذى يطلق علينا الرصاص في شوارعنا؟

لابد أن نعرف اولا من الذى سرق مصر كلها، ومن الذى اطلق عليها الرصاص وأصاب جميع ابنائها، ومن الذى هزمنا في ساحات الحروب، ومن الذى قهرنا في معارك النضال، ومن الذى جلدنا في غرف اجهزة امن الدولة والمخابرات، ومن الذى صلبنا على جدران الزنازين، ومن الذى حكمنا بالكرباج وكاننا قطيع من الأغنام، ومن الذى ساقنا إلى المذابح في سيناء واليمن.

لابد أن نعرف ذلك كله، وبدقة، ومن خلال تحقيقات قومية شاملة، تشرف عليها لجان قضائية، تستمع إلى بقايا الأحياء الذين عايشوا السنوات السوداء، وتستمع إلى أراء المفكرين والمحللين والمؤرخين وكل من حاول دراسة تلك الفترة الكئيبة من تاريخ مصر.

لابد ان نصل إلى جذور ماروعنا الآن من ظواهر مفزعة، بلغت حد التربص بالناس في الظلام، واطلاق الرصاص على الأبرياء في الشوارع، ووضع المجتمع كله في محنة اشد من محن الحروب. ففى الحرب يتقارب ابناء الوطن الواحد ويتناسون خلافاتهم ويتكاتفون للدفاع عن الوطن، اما في هذه الحرب الخفية، التى لا تعرف فيها من الذى يطلق الرصاص على من، ولأى هدف، فإن الخطر على الوطن يكون اكبر وافظع.

لقد قلناها منذ اول لحظة، اننا نرفض الحوار بالرصاص، والحديث هنا باسم المجتمع كله، ولذلك اقول لمن اطلقوا الرصاص على مكرم محمد احمد، إنكم تطلقون الرصاص على انفسكم، لان رد فعل شعب مصر كله، كان استنكارا لم يسبق له مثيل.

لابد ان نفهم جيدا، ان هناك من يريد ان يشعل فينا النار، وليس اسهل من دوى الرشاشات في الشوارع، لكي تتخذ السلطة «اجراءات» بحجة الحفاظ على الأمن، وتعود فورا إلى عهود الضرب والصلب والتعذيب، ننتقل بعدها إلى مرحلة أخرى يمكن تسميتها بمرحلة طلب الثأر العام، وهى من المراحل التى تسبق الحروب الأهلية الشاملة لا قدر الله.

لقد اطلق مجهولون الرصاص على حسن ابوباشا بحجة انه كان وزيرا للداخلية ومسئولا عن التعذيب، فمن الذى اطلق الرصاص على صحفي يقول رأيا؟ من الذى قرر أن يتصدى للكلمة بالمدفع الرشاش؟ هنا يقف المجتمع كله في وجه حملة المدافع. لان املنا الوحيد في تطويق الخطر القائم هو ان نتحاور بالكلمة والرأى، فاذا فوجئنا بمن يحاول اغتيال الكلمة قبل ان تقال، ومن يريد أن يقتل الرأى قبل ان يعلن، فهذا معناه ان الرصاص يطلق على شعب مصر كله، وهذا يدعم الاتجاه الذى اعلناه منذ اول لحظة، أن اصابع خارجية وراء مايحدث في شوارعنا، وان قوى معادية تريد لمصر ان تشعل النار في نفسها، وهذا ماينبغى ان نقاومه ونردعه مهما كان الثمن.

مصطفى شردى





«العصفورة» طلعت براءة ... صحيح يوضع صدقه في أضعف خلقه !!

بريشة صلاح شفيق

إستمتعوا بالسيئ ... فالأسوأ قادم !!

في أيامنا

بقلم: خالد محمد خالد

هذه .. ومع صُراخ العنف المسعور والمتباجه . انقذفتْ من الذاكرة هذه العبارة اللاذعة في تهكمها وسخريتها .. !! واللاذعة ايضا في ذكائها واذائها .. !!

ووجدتني اقول لنفسى . أو تقول هي لى : ما اشبه الليلة بالبارحة .. ؟!

ثم الفيتنى اقول لقومي : «استمتعوا بالسيئ : فالأسوأ قادم» .. !!

الا بؤساً وتعساً للذين يطفئون النار بقاذفات اللهب .. هذا على فرض ان هناك ناراً تستحق الإطفاء . غير تلك النار التى يشعلونها ليملأوا البلد الآمن حريقا ودُخانا .. !!

●●●

القضية - ايها السادة - أن طائفة من الناس اخترقوا الشرعية في استهتار وَقِح ، وارتدوا رداء القُضاة ، وسرقوا حقوق السلطتين - القضائية ، والتنفيذية - وراحوا في ظُلمات الليل . وظُلمات انفسهم يُصدرون على الناس أحكاما «غيابية» لم يُناقش فيها المتهم ، ولم يُخطر بها ، ولا بجلساتها .. رغم ان هذه الأحكام الضالة تُجاوز اقصر العقوبات الجنائية إلى الإعدام .. ثم يقوم «قُضاة الظلام» انفسهم بتنفيذ ذلك الإعدام .. !!

في اية شريعة .. في اية سياسة نظيفة .. في اية وطنية شريفة .. في اية اخلاق .. يُمكن ان يستعلى الباطل على الحق . والشرّ على الخير . والبغى على العدل . كل هذا الاستعلاء ..؟؟!!

●●●

وإذا كان اللواء «حسن ابو باشا» قد حكم عليه بالإعدام قُضاة الغفلة والعتمة اولئك .. بحجة انه عذّب . أو امر بالتعذيب .. هذه التهمة التى لم تُجاوز بعدُ حدود «الإشاعة» .. والتى رفضها «نائب عام» يكاد يظفر اليوم بإجماع . أو بما يُشبه الاجماع على امانته .. ونزاهته .. وشجاعته في تحمل مسئولياته .. !!

وهذا «النائب العام» هو الذى طلب رفع الحصانة البرلمانية عن «حسن ابو باشا» وأجرى التحقيق معه . أو تحت اشرافه .. ثم وجّه الاتهام الى اربعة واربعين ضابطا من مختلف الرتب .. بينما - وهو الأمين والنزيه والشجاع - رفض توجيه اى اتهام إلى مَن صمَّم «قضاة الظلام» على اغتياله برصاصهم - المبارك الميمون - «!!!» الذى لا يستقر في مَجْثمه من الجسد المستهدف .. بل ينثر بركاته في اوسع رُقعة من الجسد في سخاء نبيل «...!!!» اقول : إذا كان باعث الجريمة في محاولة اغتيال اللواء «ابو باشا» هو القصاص المزعوم .. فماذا كان باعثها في محاولة اغتيال الأستاذ «مكرم محمد احمد» اهو ايضا اجتراحه جريمة التعذيب .. ؟! أشك في أن «مكرم محمد احمد» قد أفزع في حياته كلها «قطة» صرخ في وجهها «بخ» .. !! أو «بس» .. !!

ولا تفسير لمحاولة سرقة حياته من خالقها «....» إلا إسكاته الى الأبد عن ابداء رايه . وإعلان اقتناعه .. وإلاّ جعله مثلاً وعبرة . ونذيرا . لكل حملة الاقلام . وما يَسْطرون .. !!!

●●●

هذا سوء «غفور» .. وشرّ مستطير .. ومع ذلك فما اخرانا ان يُنادى بعضنا بعضا - استمتعوا بهذا السوء .: فإن اسْوأ منه سيكون ... !! لعلىّ اسمع بعضكم يقول : «فأل الله . ولا فالك» .. !!

واجيبهم متسائلا : وما ادراكم ان هذا «فأل» وليس «فال» الله الحكم العدل . الرّقيب الخسيس ..؟؟!!

ونبّئونى بعلم . إن كنتم صادقين ..

●● من اين سيجيء الاحسن والأمثل .. ؟! ومع أى ريح رُخاء . ستهبّ نسائم الطمأنينة والأمن والمرْخمة .. ؟؟

●● من «كُتّاب الرفاهية» ؟!

●● ام من «صحافة علوية» .. ؟!

●● من حكام قرروا ان يكونوا في الحكم من الخالدين .. ؟ !

●● ام من احزاب أصابها زُكام مُزمن افقدها حاسة الشميم .. ؟!

●● من اختراق «الناس اللى فوق» للشرعية ..؟!

●● أم من تحدّى «الناس اللى تحت» لهذه الشرعية .. ؟!

●● أم من إهدار هيبة القضاء بالمطل في تنفيذ أحكامه . والاستخفاف البذىء بمقامه .. ؟!

ومن عجب ان الجميع خواريُّون . كما يرون انفسهم .. إذن فمن «يَهُوذا» ..؟؟

في نهايات الحرب العالمية الثانية . انطلقت «نكتة» ذكية . راح يرددها العسكريون في ميادين الحرب . والأهالى في مَدائن الدنيا ..

كانت تلك «الطُرفة» أو «النكتة» تقول : «استمتعوا بالحرب .. فالسّلام قادم» .. !! وتَمثّل ذكاء هذه النكتة المرحة والساخرة في استشراف مشكلات السلام السياسية . والاقتصادية التى ستُجابه العالم غَشية تضعُ الحرب أوزارها ..

هذه المشكلات الوعرة التى تصوّرها المحاربون والناس اكثر خطرا وإنهاكاً من الحرب نفسها .. !! فراحوا يتنادوْن : استمتعوا بالحرب : فالسلام قادم .. !!

ومن عجب أن الجميع يبكون .. إذن - فمن سرق المصحف ..؟؟

على حد تعبير «الحسَن البصرى» رضى الله عنه . حين بَصُرَ بالخافين حوله في مجلس دَرْسه يبكون تأثرا بموعظته .. ثم بحث عن مصحفه الاثير عنده . فلم يجده .. فقال لهم : «عَجباً كلكم يبكى ؟؟ فمن سَرق المصحف .. !!!»

لا أريد أن أطيل ..

فالله سبحانه يعلم ما يُعانيه الكاتب إذْ يتجرّع هذا المزيج الأُجاج من الإرهاق والإشفاق . وهو يُتابع الأحداث التعيسة . في هذه الايام التعسة ..!!

بيد انه من العبث . ومن الخطل . ومن العجز . ان أُنهِى الحديث قبل ان يبلغ تمامَه . ويخانق خِتامه ...

وسأوجز هذا الختام في كلمات عابرة . وليست كاثرة .. حتى لا يُنسى كثير الكلام بعضه بعضا .. !!

ايها السادة .. ياكُلّ الحريصين على مصر .. ويا جميع الذين يتّقون الله في بلاده وعباده ..

يا رَكْبَ السفينة الواحدة .. ويا هَدَف المتآمرين في الخارج قبل الداخل على حاضركم ومستقبلكم .. والمتربّصين بمصر وبالمصريين - رجالا . ونساء . وشبابا . وولدانا - بل وبالأجنّة في الأرحام . !!

هذه هى القضية ..

«١» لكى يكون المجتمع آمنا مستقرا . يجب ان يكون شعبه حرا ..

«٢» ولكى يكون الشعب حرا . يجب ان يكون الحكم فيه «سُلطة» وليس «تسلُّطا» ..

«٣» والفارق بين «السُّلطة» والتسلُّط» ان الأولى ثمرة الشرعية . اما الثانى فوليد التمرد والانقلابية ..

«٤» وشرعية السُّلطة تستمد وُجودها من دستور يُمليه «الإيثار» لا «الأثرة» و«الحق» لا «الهوَى» .. ومن قوانين تجعل الأمة والدولة سواء في حُقوق «المُواطنة» .. وسواء في تبادل المسئولية ..

«٥» ولا يتحقق هذا إلا في صُحبة ديمقراطية صادقة ومُتكاملة ..

«٦» وهذا يتطلّب التفاف الامة كلها والدولة بكل اجهزتها حول «ميثاق مقدس» يقرر اساسيات وتفصيلات نظام الحكم وَفْق النَمط الديمقراطى الغرْبى . الذى هو - تماماً - مطلب «الشُورى» في الاسلام ..

«٧» وبعد وضع هذا الميثاق . أو هذه الوثيقة التاريخية يُستفتى عليها الشعب - على ان ينتظم الميثاق كل ضمانات سيادته ونفوذه واستمراره .. بحيث يصبح اىُ اختراق له - حاضرا . أو مستقبلا - عملا من اعمال الخيانة ..

«٨» وبكل وسائل التأثير والتوجيه تُستنفرُ رُجولة الشعب وولاءه . حتى لا تخور ولا تَهن تجاه اى انقلاب او عُنف يراهن الميثاق .. وحتى يُصبح ميثاقه هذا «ديْنه السياسى» فلا يقل ولاؤه له عن ولائه لدينه السّماوى ..

ثم يُوضع هذا الميثاق فوق كل المنصّات القيادية في مصر تشريعية . وقضائية . وتنفيذية . ويكون مادة أساسية في كل مراحل التعليم ..

«٩» وعندما نتفق على تغيير الدستور القائم أو تعديله .. فيجب أن تتصدره الوثيقة بكل كلماتها .. بل ويجب أن يستوحيها ويَستلهمها الدستور في خلقتى التغيير والتعديل .. كما يجب أن تستمد كل قوانيننا ذاتيتها . ووجودها . وشرعيتها من هذه الوثيقة ..

●●●

ماذا إذا فعلنا .. ؟؟

● سنصبح أمة واحدة ومُوحّدة . مُعتصمين جميعا بديمقراطية الحكم . وديمقراطية المجتمع .. وستصبح لنا «قضية» يجذبنا اليها جلالها . وتشغلنا عن اغراضنا واهوائنا .. وتنمو على سيقانها الفارعة ازاهير حياتنا . ومباهج كفاحنا ..

● ثم سنقطع الطريق على كل انقلاب مُغامر .. إذ سيكون هذا الانقلاب - مهما تكن «هُويّته» تحدّيا وقِحا ومجرما لشعب بأسره .. شعب استودع آماله . وحُقوقه . ومسيرة ومصيره هذا الميثاق الذى أكد استقراره . وضَمن له كل ما يرجوه شعب حر . شَهم . أصيل ..

إن إجماع القوى السياسية على ميثاق كهذا . سيؤكد انتماءنا الحقيقى للحرية والديمقراطية .. اما موافقة الشعب عليه في استفتاء حرّ . فسيمنحنا جميعا - والميثاق معنا - اجماعاً كُليا . يجعل من الصعب جدا أن يَمْرق منه مارق .. أو يَسرق حرية الأمة سارق .. !!

●●●

هذا اذا فعلنا ..

وماذا اذا لم نفعل .. ؟؟

الجواب . في عنوان هذا المقال .. ؟ !!

وتسالون : متى نفعل .. ؟!

واجيب : الآن - قَبل الأيكون لن .. !!!



تأجير سيارات
Hertz
Ramses Hilton Hotel

مصر للتأمين
كبرى شركات التأمين في الشرق
توفر لك الأمان الضمان الأرباح

اسبورتنج للتبريد
SPORTING FOR REFRIGERATION
احمد صابر ابراهيم وشركاه
• ثلاجات عرض مفتوحة ومغلقة • ثلاجات مياه
• ثلاجات عرض جاتوهات • تكييف هواء يورك
• غرف تبريد سابقة التجهيز • ثلاجات جزارة
٣ ش الدلتا - اسبورتنج ت ٩٦١١٠٦ اسكندرية

الوفد
تقدم لقرائها خدمة صحفية متميزة
كل يوم صفحة متخصصة
● السبت : حول العالم
● الأحد : الأسبوع السياسى
● الاثنين : خارج حدود القاهرة
● الثلاثاء : الناس و الفلوس
● الأربعاء : دراسات
● الجمعة : عيادة "الوفد"
هذا عدا الأركان والأبواب الثابتة "للجامعات والمدارس" و"العمال" و"فكر وثقافة" و"النادى الريفى" و"هى وهو" و"نادى الأشبال".

بسم الله الرحمن الرحيم
وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين .
صدق الله العظيم
٨٨ شارع جامعة الدول العربية
وانتقلت صالة المشتريات من لندن إلى ٨٨ شارع جامعة الدول العربية
في أكبر وأهم شوارع المهندسين حيث تتوافر مساحات هائلة لانتظار السيارات
أكثر من خمسين شركة مصرية تعرض منتجاتها في ستة طوابق بأسلوب عصرى يريح المستهلك
القاهرة : ٢٠ ش البصرة - المهندسين ت ٣٤٨٢٨٠٩ / ٣٤٩٠٩٧٢ / ٣٤٩٢٧٦٩
الاسكندرية : ٣٣٢ طريق الحرية - سيدى جابر ت ٨٥٢٤٩٩
طنطا : ٨ شارع توت عنخ آمون ت ٣٢٣٨٩٢
بورسعيد : أى سى فرى زون - مجمع سلام شارع ٢٣ يوليو والسلطان حسين

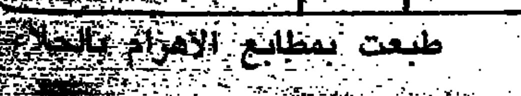
الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة - القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨

مكتب إعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

أسعار الاشتراكات	لمدة عام
● داخل مصر	٣٠ جنيها
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	٨٠ دولارا
● باقى دول العالم	١٥٠ دولارا

ترسل الاشتراكات نقداً أو بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة أو بشيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام في الجلاء القاهرة .



طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء